۸۳/۴/۲۸ ثبت از فهرست

۵۵۹

رساله در حکمت و فلسفه

۱

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصورة النوعية وهي الجوهر الحال الذي يكون مبدأ
لآثار النوع واستدلوا على تحققها بأن الأجسام مختلفة في قبول
الأعراض وحصولها فلا بد من اختلافها في معان أخر وهي إما
لاحتياج إلى اختلاف آخر ولا انحصار أنها غير الصورة الجسمية المشتركة

في الجواهر الروحانية وفيها فصول

في حقيقة النفس الإنسانية ويعبر عنها بما يشير كل أحد بقوله أنا وهو
إن لم يكن جسما أو جسمانيا أو لا هذا ولا ذاك فإن كان جسما
فقال المتكلمون هذا الهيكل المحسوس ومال إليه أكثر المتكلمين وهو
ضعيف لأن الإنسان باق من أول عمره إلى آخره والهيكل دائما
في التبدل والتحلل داخلا وخارجا وإلا لم يكن جسما داخلا
فيه وفيه أقوال   قول الأول [illegible] أنه النار [illegible]
لأن خاصية النار الإشراق والحرارة وخاصية النفس الإدراك والتحريك
[illegible] الإدراك إشراق [illegible] البدن الحرارة الغريزية
قول [illegible] أنه الهواء [illegible] لطيف نافذ في المنافذ
فلذلك [illegible] وتحرك الجسم الذي هو فيه كالريح [illegible]

والنفس

والنفس لكن كالنفس الهواء   قول بأن النفس الماء
لأن الماء سبب النمو والنشو فلذلك النفس وهذه الوجوه
ضعيفة لكونها مركبة من موجبتين في الشكل الثاني
قول أنبادقليس أنه العناصر الأربعة والمحبة والغلبة
قول طائفة من الطبيعيين أنه الأخلاط الأربعة لأن تعادلها
بكيفياتها وكمياتها المخصوصة سبب لبقاء الحياة بالدوران
وهو ضعيف إذ الدوران لا يفيد اليقين   قول أنه الدم لأنه
أشرف الأخلاط   قول أنه أجسام لطيفة حية لذاتها
سارية في الأعضاء والأخلاط لا يتطرق عليها الانحلال والتبدل و
بقاؤها فيها هو الحياة وانفصالها عنها هو الموت   قول أنه
أجسام لطيفة متكونة في البطن الأيسر من القلب تنفذ في الشرايين
إلى جملة البدن   قول أنه أرواح متكونة في الدماغ تصلح لقبول
قوى الحس والحركة تنفذ في الأعصاب إلى جملة البدن   قول أنه
أجزاء أصلية باقية من أول العمر إلى آخره وهو اختيار محققي المتكلمين
ولئن كان جسمانيا ففيه أقوال   قول أنه المزاج وهو قول أكثر

كالطبا ان صفة الجوهر ان الشكل والتخطيط
انه مناسب للاركان ولا اخلاط ولئن لم يكن جسمانيا
فهو اما متحيز فهو قول ابن الراوندي لانه قال انه جزء لا
يتجزى في القلب او غير متحيز وهو قول جمهور الفلاسفة و
بعض من قدماء المعتزلة واكثر الامامية والغزالي والراغب
واحتجوا بوجوه كثيرة اقواها ثلثة الاول ان الانسان
بالارتياض والاعراض عن الاغراض البدنية قد يصير بحيث
يخبر عما غاب عن الحس كما يا ورما ويقوى على افعال
عجيبة لا تفي بها القوى الجسمانية لانها بالتصور والتجرد لا بالتعلق
والتوسل والثاني انه لو كان مجردا لجسم والجسماني
يضعف بالرياضة والاختصاص بوضع وموضع انما
يدرك بالجهة ويضعف في الوضع معين بالعكس الثالث وضعف
في احوال النفس وفيه ابحاث الاول قال
ارسطو واتباعه النفوس البشرية متحدة بالحقيقة لانها لو
اختلفت بالماهية بعد اشتراكها في كونها نفوسا لتركبت من

وكر

وحدها حيوانا وزعم قوم من المتقدمين والاكثرون من
المتاخرين انها مختلفة بالماهية واحتجوا بانها مختلفة بالعفة
والفجور والذكاء والبلادة وليس ذلك بسبب المزاج اذ
الانسان ان الانسان قد يكون بارد المزاج وفي غاية الذكاء
وقد يكون بالعكس وقد يتغير المزاج ولا يزول ذلك ولا الاسباب
الخارجية لانها قد تكون بحيث تقتضي خلقا والحاصل منه ضده
نعم انها من لوازم النفس واختلاف اللوازم دال على
اختلاف الملزومات الثاني في ابطال التناسخ وقوم
من المتقدمين ان النفوس البشرية قديمة وقال ارسطو واتباعه
انها حادثة واحتج الاولون بانها لو كانت حادثة لكانت
مادية لوجوب مسبوقية كل حادث بمادة كما مر وذلك باطل
واحتج ارسطو بانها لو كانت قديمة لكانت اما واحدة او
كثيرة فان كانت واحدة بعد التعلق بالابدان ان بقيت واحدة
لكان ما علمه واحد علمه كل احد وكل ما لا يعلمه واحد لا يعلمه
احد وليس كذلك وان لم تبق واحدة بل تعددت فذلك محال لان النفس

النفس حصلتا بعد التعدد ان كانتا حاصلتين قبل ذلك
فما كانت واحده والا فقد حدثتا الان والنفس التي كانت
موجوده قد فنيت فلا تكون النفس ولين كانت كثيره
فلا بد ان تكون متمايزه فهو ليس بالماهيه ولا بلوازم الماهيه
لانها متحده بالماهيه كما مر ولو لم تتحد كلها بالماهيه فلا بد
ولذلك تحصل من كل نوع شخصان ولا بالعوارض لان
اختلاف العوارض انما يحصل عند تغاير المواد وقبل البدن
لا ماده فلا يحصل الاختلاف بالعوارض ايضا
اعلم من قال بحدوث النفس انها باقيه بعد خراب البدن
احتجوا بانها اما ان تكون بسيطه او مركبه فان كان الاول
لم تكن لا تفسد لان الكائن فيها قوة الثبات ووجود الفساد
فيلزم التركيب والمراد بالقوه ههنا الاستعداد التام لا الامكان
اللازم للماهيات الامكانيه كل ممكن مركبا ولين كان مركبه
فينتهي الى البسيط ضروره وهو لا يفسد كما ذكر وهو مجرد لانه
جوهر مجرد فلكي عاقلا ومعقولا وهو المعنى بالنفس وبهذا اعلم ان
الحكماء النفس البسيطه لا تنعدم بعد غايته تقرير قولهم

اتفق المحققون من الفلاسفه واهل المله على بطلان التناسخ
والقائلون بالتناسخ طوائف اربع الاولى من قال ان النفس
الانسانيه لا تتعلق الا ببدن انساني الثانيه من جوز
انتقالها الى بدن حيوان غير الانسان الثالثه من اجاز
انتقالها الى النبات ايضا الرابعه من جوز انتقالها الى الجماد
ايضا ويسمون انتقالها الى الانسان نسخا والى حيوان اخر مسخا و
الى النبات فسخا والى الجماد رسخا احتجوا على بطلان التناسخ
بوجهين فالاول لو كانت النفس متعلقه ببدن اخر لتذكرت
تلك الاحوال لان محل الذكر والعلم باق الثاني بناء على
حدوث النفس لان حدوثها مستند الى عله قديمه فيتوقف على
شرط حادث وهو البدن الصالح القبول لتعلقها لحدوثه
لتعلقات النفس عن المبدا القديم فلو تعلق بنفس اخرى على
سبيل التناسخ لتجتمع نفسان على بدن واحد وهو محال لان كل
احد يجد ذاته شيئا واحدا لا شيئين احتج القائلون بالتناسخ
بان الادوار الماضيه غير متناهيه والابدان الماضيه والابدان
الماضيه غير متناهيه والنفوس المفارقه عنها باقيه الان لما مر

من امتناع الخلاء عليها وهي متناهية لان كل عدد لا
شفع او وتر فلا بد من التناسخ والروحانيات
السماوية والارضية اختلفوا فيها فزعم الفلاسفة انها مجردة
وسموا الفلكية بالعقول والنفوس والارضية بالطبع التام
وذهب المتكلمون الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل
باشكال مختلفة وسموا السماوية بالملائكة والارضية بالجن
ان كانت خيرة والشياطين ان كانت شريرة وانكرت
الفلاسفة وابو المعتزلة ذلك وقالوا لو كانت لطيفة
بمنزلة الهواء وجب ان لا يقدر على شيء من الافعال وان
يتفرق اجزاؤها بادنى سبب ولو كانت كثيفة وجب ان نشاهدها
والا لجاز ان يكون بحضرتنا جبال شاهقة ونحن لا نراها ق

وفيه نظر لجواز ان يكون لطيفة بمعنى عدم اللون لا بمعنى رقة القوام ع

احتجت الفلاسفة على تجردها بانا بينا ان الواحد لا
يصدر عنه الا الواحد والله تعالى واحد محض ليس له صفات
زائدة ولا جهات مختلفة فمعلوله واحد وهو لا يكون عرضا لان
العرض مسبوق بالجوهر والجواهر بعده فيكون جوهرا ولا يجوز ان
يكون متحيزا والا لكان مركبا من الهيولى والصورة وهما

٥

وهما لو صدرا عن الواجب فقد صدر عنه الكثير والواحد
ولو صدر عنه الهيولى وعنها الصورة لزم كون الهيولى
فاعلة وقابلة ولو صدر عنه الصورة وعنها الهيولى لكانت
الصورة غنية في وجودها عنها فلا يكون صورة فيها وهذا المجرد
لا يكون فعله بتوسط الاجسام لان الاجسام بعد فعله
فالمعلول الاول جوهر مجرد وليس بنفس فهو عقل محض
ولا بد من الكثرة فيه لكثرة معلولاته والا لكان كل اثنين
احدهما علة للاخر والكثرة هي الماهية والامكان والوجود
فيصدر عنه بجهة امكانه هيولى الفلك الاعلى وبتوسطها
صورته وبجهة وجوده العقل الثاني وبجهة ماهيته نفس الفلك
الاقصى ثم لا يزال يصدر على هذا الترتيب من كل عقل فلك
وعقل ونفس الى ان ينتهي الى العقل الفعال الذي هو عقل الفلك
الادنى ويحصل منه هيولى عالم الكون والفساد ويحصل منه النفس
الصورة بتوسط قابلية الهيولى وبعضهم جعل وجود العقل
بالغير جهة اخرى وبعضهم علمه بذاته وعلمه بذاته جهتين اخريين و
ضعف هذا القول بين

في علم الله سبحانه وتعالى اتفق جمهور العقلاء على
انه تعالى عالم الا طائفة من القدماء الفلاسفة ثم اختلف الجمهور فذهب
المحققون من اهل الملة على انه تعالى عالم بجميع المعلومات و
قال الباقون انه تعالى عالم بالبعض وهولاء فرقتان الفرقة
الاولى الفلاسفة فمنهم من قال انه عالم بالكليات لا بالجزئيات
على الوجه الجزئي ومنهم من زعم انه لا يعلم ذاته بل يعلم غيرها
ومنهم من ذهب الى انه يعلم ذاته لا الغير والفرقة الثانية من
اهل الملة فمنهم من قال انه لا يعلم الجزئيات الا عند وقوعها
وهذا ذكر انما يعلم الماهية وهو هشام ابن الحكم واتباعه
ومنهم من زعم انه لا يعلم ما لا نهاية له ومنهم من ذهب
الى انه يعلم بعض المعلومات فقط واحتج قدماء الفلاسفة
بوجهين الاول لو كان الواجب عالما لكان علمه اما عين
ذاته او جزءها او خارجا عنها والاقسام باطلة اما الاول
فلانه نسبة بين العالم والمعلوم والنسبة غير الذات واما الثاني
فظاهر والثالث يوجب كون الواحد قابلا وفاعلا وهو
محال الثاني لو لم يكن العلم صفة كمال وجب تنزيه الله تعالى عنه

١٠

6

ولكن كان الذات ناقصة في نفسها كاملة بغيرها
واحتج الفلاسفة بان الجزئيات في معرض التغير فالعلم
بها ايضا كذلك لان العلم تابع للمعلوم والتغير على الله تعالى
محال مثلا لو علم ان زيدا في الدار فبعد خروجه منها
ان بقي هذا العلم لزم الجهل وان لم يبق لزم التغير ولذا لو
علم ان الكسوف كان بل انما يعلمها على الوجه الكلي اذ
الكليات لا تغير فيها والعلم على الوجه الكلي هو ان يعلم الشيء
بماله من المعاني الكلية من تعلقه بزمان معين كان يعلم حلول
معين بانه حلول الكل في طول كذا عالم لتأخره كذلك عند
طلوع الشمس في يوم كذا او شهر كذا في موضع كذا ببعده وبعين
حلوله في موضع كذا بعد كذا اسابق عليه او متأخر عنه
بمدة كذا الى غير ذلك من عوارض ذلك الحلول من الاسباب
قد اعتبر فيه لان حلولا وقع او واقع الان او سيقع
وهو يعلم ذلك الحلول بالتعبير على الوجه الكلي فان تلك الصفات
جميعها كليات وتقييد الكلي بالكلي لا يخرجه عن كونه كليا

جسيم من زعم كونه عالما بالغير بان العلم باحد المعلومين
غير العلم بالآخر اذ قد يمكن تعقل احدهما بدون الآخر
فلو كان عالما بالمعلومات حصل في ذاته كثرة لا نهاية لها
وجسيم من اعترف بكونه عالما بلا نهاية له بان العلم يتعدد
بتعدد المعلوم فيلزم ثبوت علوم غير متناهية وهو مع ذلك عدد
قابل للزيادة والنقصان وما كان كذلك فهو متناه
وجسيم من زعم انه غير عالم بجميع المعلومات انه لو علم جميع
الاشياء فاذا علم شيئا علم كونه عالما به ثم كونه عالما
بكونه عالما الى غير النهاية فيلزم التسلسل في تلك علوم الحوادث
ما زال انقضاء انما العدد انما هو في الاضافيات على اعتبارات

وحدوث العالم بمعنى العالم عند المتكلمين كل موجود سوى الله تعالى
واتفق المتكلمون على حدوث العالم وما كان غير الواجب عندهم
منحصرا في الاجسام واجزائها واعراضها خلافا للفلاسفة
فانهم اثبتوا العقول والنفوس والهيولى اكتفوا في الاكثر
لهذا المطلوب على بيان حدوث الاجسام فان بيان ذلك يستلزم
البتة على حدوث اجزائها التي هي جواهر فردة ويلزم منه

٧

حدوث اعراضها ايضا وقد اختلف اهل العالم في حدوث
الاجسام على اربعة مذاهب فالاول انها حادثة بذواتها
وصفاتها وهو قول المسلمين واليهود والنصارى والمجوس
الثاني ان الافلاك واعراضها الثابتة وهيولى العناصر قديمة
بشخصها وحركات الافلاك وصورة العناصر قديمة بنوعها واوضاع
الافلاك والصور النوعية للعناصر قديمة بجنسها وهو مذهب
ارسطو واتباعه الثالث ان الاجسام قديمة بذواتها محدثة
بصفاتها وهو رأي اكثر الفلاسفة المتقدمين على ارسطو و
جميع الثنوية ثم اختلف هؤلاء فقال بعضهم لكن الذوات
القديمة كانت اجساما وقال الباقون لا واختلف الاولون في
ذلك الجسم فمنهم من قال انه التراب وكون الثلثة الباقية باللطف
وقيل هو الماء وكون الثلثة بالتكاثف وهو قول افلاطس
وقيل هو النار وهو قد تحرك فاوجبت حركته تحوته فتصاعد
على وجه يشبهها زبد وارتفع منه بخار دخاني فتكونت الارض
من الزبد والسماء من الدخان وحصل بينهما الباقية وهو مذهب

بالبس وهكذا اخبار في اول التورية ومنه هو الهوا
وكانت الباقية بالكاثف واللطيف وهو مولد الكلس وقيل
هو البخار وكون اللطيف باللطف والكثيف بالكثافة
وقيل هي اجزاء جسمانية كرية صلبة ولبثت به آخر ازل الخلد
ولم يكن تقار كل جزء في حيز معين منها اولى فلزم كونها
متحركة دايما ثم اتفق لتلك الاجزاء التصادم مخصوص فيما بعد
بسبب حركاتها المتقاومة فكونت السماوات ولما استدارت
وكان باطنها مملوا من الاجسام عرض للقريب منها جدا التسخن
جدا هو النار وللبعيد جدا الكثيف وبرودة جدا
هو الارض فالقريب من النار هو الهوا والبعيد الماء و
تولدت المركبات من المعادن والنبات والحيوان باختلاف
حركات الاجرام السماوية وهو مذهب ديمقراطيس من القدما
والذين قالوا ان الذوات القديمة ليست بجسم فمنهم من قال
انها خمسة الباري والنفس والهيولى والزمان والفضا وهو
قول الحرنانيين وقيل انه منقول عن [illegible] الذي تعالى لم

شيث عم

8

شيث عليه السلم ومنهم من قال ان الوحدات المجردة القديمة
والوحدة اذا عرض لها الوضع صارت نقطة وتركب الخط
من نقطتين والسطح من الخطين والجسم من السطحين وهو مذهب
فيثاغورس واصحابه ومنهم من قال ان العالم تولد من امزاج
النور والظلمة القديمين وهو قول الثنوية الرابع الوقف في
هذه الاقسام وهو مذهب جالينوس واما كونها قديمة الصفات
محدثة الذوات ونفي بها من الاقسام الثانية بالنسبة الى البعض من
الاجسام والاعراض مما لم يسمع من احد واحتج القائلون بالعدم
بوجوه فالاول العالم مستند الى الله تعالى وكل ما لا بد له
من المؤثر ان لم يكن حاصلا في الازل كان بعضه حادثا فحدوث
ذلك البعض لابد ان يتوقف على مرجح اولا والثاني يوجب الترجيح بلا
مرجح والاول لابد ان يكون ذلك المرجح قديما والا لكان
كلك مالابد له ايضا قديما فيكون حادثا وعاد الكلام فيه ويتسلسل
وان كان الكل حاصلا في الازل يمتنع ان يتخلف العالم عنه
والا لافتقر الى ان يكون اختصاصه بوقت حدوثه بمرجح اولا

والا دل موجب بخلاف المقدر والثاني الرجح بلا
مرجح الرابع لو كان العالم حادثا لكان له مادة سابقة عليه
لان كل حادث ممكن قبل الحدوث والا لزم الانقلاب
والامكان امر وجودي فلا بد له من محل غير الحادث لامتناع
قيام الوجودي بالمعدوم وهو المادة فللمادة مادة سابقة عليها
وهي لا تكون حادثة والا لكان لها مادة اخرى لما بينا و
لزم التسلسل وقدم المادة والمادة لا تخلو عن الجسمية
والا فان لم تكن ذات وضع امتنع حلول الجسمية التي هي
ذات وضع بالذات فيها وان كانت فان لم تنقسم في
شيء من الجهات كانت نقطة والا فخطا او سطحا او
جسما لانقسامه في جهة واحدة او في جهتين او ثلث
على التقدير الاخير لزم الجسمية فثبت قدم الاجسام

على راي الحكماء

الفصل الثاني

في اقسام الموجودات كل ما يتصوره العقل فهو بالنسبة الى
الخارج اما واجب او ممكن او ممتنع لان ذاته ان اقتضت وجوده

في

في الخارج فهو الواجب والا فان اقتضت عدمه فيه فهو الممتنع
وان لم تقتض شيئا منهما فهو الممكن والممكن اما جوهر او عرض
لانه ان لم يكن في الموضوع فهو الجوهر وان كان فهو العرض
ثم الجوهر اما ذو وضع او غير ذي وضع والوضع هو كون الشيء مشارا اليه
اشارة حسية والوضعي اما حال او لا والحال ان كان
مبدأ الاثار المختصة بالنوع فهو الصورة النوعية وان كان مبدأ
للاغتذاء والنما فهو النفس النباتية والا فان كان مبدأ
للحس والحركة الارادية فهي النفس الحيوانية والا فالنفس الطبيعية
وان لم يكن مبدأ فهو الصورة الجسمية وهي المتصل بذاته وغير الحال
اما محل او مركب منهما والاول ان لم يكن متقوما بالحال فهو
الهيولى وان كان فهو الموضوع والمركب هو الجسم وهو
اما بسيط او مركب لانه ان تألف والبسيط ان كان حركة الكل
في الاكم واحد فهو البسيط العنصري والا فالفلكي والمركب ان
لم يكن له النمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان
كان فان لم يكن مع ذلك النطق فهو الحيوان غير الانسان والا فالانسان

فهو الانسان وغير الوضعي ان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير
فهو النفس ولان كان متعلقا بالحيوان فهو النفس الانسانيه
والا فالفلكيه ولان لم يكن متعلقا فهو العقل ولان لم يكن بينه
وبين الواجب واسطة فهو عقل الكل ولان كان مبدا لكل
مبدا الحوادث العنصريه فهو العقل الفعال والا فهو العقل
المتوسط واما العرض فان كان يقتضي قسمة او نسبة او لا
هذا ولا ذاك والاول هو الكم وهو الذي يقبل الانقسام
لذاته والثالث هو الكيف وهو العرض الذي لا يقتضي ماهيته
بالقياس الى الغير ولا يقتضي الانقسام لذاته والثاني سبعة اقسام
منها المضاف وهو النسبة المتكررة كالابوة والاين وهو
الحصول في المكان ومتى وهو الحصول في الزمان كالعتاقه
والحداثه والوضع وهو هيئة تحصل للجسم بسبب نسبة بعض اجزائه
الى البعض والى الامور الخارجة كالقيام والقعود والملك
وهو نسبة الشيء الى ملاصق ينتقل بانتقاله كالتعمم والتقمص وان
يفعل وهو التأثير كالقطع وان ينفعل وهو التأثر كالانقطاع

والاولى

دليل على الانحصار سوى الاستقراء وبعضهم جعلها ثلثا الكم و
الكيف والنسبة وحينئذ يمكن الحصر ثم كل منها اما لازم
للمحل او لا والاول اما لازم للوجود كالسواد للحبشي
او للماهية كالفردية للثلثة والثاني اما سريع الزوال
كحمرة الخجل او بطيئه كالشباب

الفصل ٢ [illegible]
وفي مبحث العلم اختلف الآراء فيه فذهب الفلاسفة
الى انها كسبي وقال قوم من المتاخرين انه بديهي الا ان الفلاسفة
يجعلونه تارة وجوديا وتارة عدميا لانهم عرفوه مرة بانه
حصول صورة الشيء في العقل وبعضهم بانه تمثل حقيقة الشيء عند
المدرك ومرة بانه سلب المادة كما ذكره في الشفا

الفصل ٣ [illegible]
وفي الخلاء عرفوه بتعريف فالاول
هو ان لا يكون بين الجسمين المتباعدين ما يلاقيانه وهذا تعريف
للخلاء الذي يمكن بين الاجسام والثاني هو البعد المجرد عن
المادة فاذا حصلت فيه مادة حصل الجسم وهذا اعم من الاول
واختلفوا في وجوده فقالت الفلاسفة انها ممتنع وذهب المتكلمين

وكثير من قدماء الفلاسفة قالوا انه جائز وحجة الفلاسفة وجوه
الاول بعد ما بين الجسمين قابل للزيادة والنقصان فهو مقدار
والمقدار لا يتجرد عن المادة فيلزم ان يكون المجرد ماديا

في المكان قال اصحاب افلاطون المكان
هو البعد الذي ينفذ فيه بعد الجسم فانا لو فرضنا خروج الماء
والهواء من الاناء علمنا ان بين اطرافه بعدا وهو المكان
وقال ارسطو المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس
للسطح الظاهر من الجسم المحوي وتمسكوا على وجود المكان
بانه ليس جوهرا غير متحيز والا كان معقولا مفارقا ولا متحيزا
والا كان له مكان ولا عرضا قائما بالمتمكن اذ لا ينتقل بانتقاله
ولا بغير المتمكن فان ذلك الغير ان لم يكن متحيزا لم يكن المكان
مشارا اليه وان كان كان له مكان ويدور او يتسلسل والجواب
على المذهب الاول والثاني انه جوهر متحيز لا يحتاج الى حيز لانه
حيز حيز وعلى الثالث انه عرض قائم بالغير لانه السطح الحاوي وليس
كل متحيز له مكان بل حيز لكن له وضع كالمحدد

في الحركة وفيه ابحاث البحث الاول في ماهيتها
ووجودها الموجود يمتنع ان يكون بالقوة من كل وجه والا كان
كونه بالقوة وكونه موجودا بالقوة بل يكون بالفعل اما في كل الوجوه
او في بعضها فكل ما بالقوة فحصوله بالفعل اما دفعة او على التدريج
والاول الكون والثاني الحركة فالحركة هي خروج ما بالقوة
الى الفعل على التدريج قال ارسطو معرفة التدريج موقوفة
على معرفة الزمان المعرف بالحركة فتعريف الحركة به دور
والجواب ان تصور التدريج اولي لحصوله للكل ثم قال
ارسطو الجسم انما يكون متحركا اذا لم يصل الى المقصود وما دام
كذلك بقي منه شيء بالقوة فالحركة متعلقة بالتوجه الى المطلوب
وبما بقي منه شيء بالقوة فالوصول الى المطلوب كمال ثان
للجسم والتوجه اليه كمال فالحركة كمال اول لما بالقوة من جهة
ما هو بالقوة اذ الحركة ليست كمالا للجسم في حيثية من الجهة
التي كان باعتبارها بالقوة وقال افلاطون الحركة كون الجسم
بحيث لا يفرض آن الا ويكون حاله بخلاف ما قبله وما بعده وقيل عليه

لكن تصور قبل وبعد موقوف على تصور الزمان الموقوف على
تصور الحركة والجواب انا بان تصور من الامور الاولية
ثم نقل عن زينون وبرمانيدس انه لا حركة لانها لو كانت
قابلة للقسمة لم تكن المسافة قابلة لها فيلزم الجزء ولو كانت
قابلة فان لم يحصل منها شيء في الحال لم يكن ماضيه ولا مستقبله
فلا حركة وان حصل لم يكن منقسما والا لم يكن حاضرا فاذا انعدم
حصل شيء آخر غير منقسم ولزم تركب الحركة من اجزاء لا تتجزى
ويلزم كون المسافة ايضا كذلك فيصح الجزء ثم الحركة اما
مستقيمة واما مستديرة واما مركبة منهما كالحركة العجلة
والكرة المدحرجة وهي تسمى لولبية واختلفوا في انتهاء الحركات
المستقيمة الى سكون فقال افلاطون لا يجب وقال ارسطو يجب
اقوى ما لافلاطون انه اذا فرض حجر عظيم نازل وخردلة صاعدة
فاذا وصل اليها وجب سكون الحجر لاجل سكون الخردلة وذلك
بعيد جدا والجواب ان بيان الاقناع غير والاستبعاد
غير مضر واحتج اصحاب ارسطو بان مماسة المتحرك نهاية في

انيه

انية وعدم مماسته ايضا انية وبين الآنين زمان فيه
سكون وهذا مبني على امتناع تتالي الآنات ه قالوا
الحركة المستديرة ارادية لان المطلوب بالطبع لا يكون
مهروبا عنه بالطبع والحركة المستديرة توجب ذلك واذا
لم تكن طبيعية لا تكون قسرية لانها على خلاف الطبيعة فتعين
كونها ارادية الجسم الذي ليس فيه مبدأ ميل
حركة لا بالقوة كالحجر عند كونه في حيزه ولا بالفعل كالحجر
عند كونه خارجا عنه لا يقبل ميلا قسريا بالتحريك به لانه
لو تحرك فلا بد من وقوع تلك الحركة في مسافة في زمان
فلو تحرك بذلك القسر ذو ميل في تلك المسافة لتحركها في
زمان اطول البتة وقد المبدأ الطبيعي فيكون بين الزمانين نسبة
ولتكن بالعشر ونفرض جسما آخر فيه مبدأ اضعف من ذلك
المبدأ بان يكون مثله عشر ذلك المبدأ تحرك بذلك القسر في
تلك المسافة فيكون زمان تلك الحركة عشر زمان حركة ذي المبدأ الاول
لكن زمان عديم المبدأ عشر زمان حركة ذي المبدأ الاول فيكون زمان
الحركة مع العائق كهو لا معه ولو فرض جسما آخر مبدأه نصف عشر
المبدأ الاول كان الحركة مع
المعاوق اسرع

م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

این رساله هم بسیار کم نفع و کمبهای درج بسیار دارد

مترجم مذکور در کتاب آورده که غوامض اسرار علمی و عملی ادا کرده و حکایات احوال
مسیح و فرمانده‌های روم و یونان و در فقه‌شناسی حکیمان آموزش اشکال نگارش
یافت و از روی الجبل و کتاب [illegible] انتیقس که از کتب معتبران زمانی
بر وانشه‌اش در کارکرد احوال سلاطین روم و یونان و حکمای آن دور زمانی
مدار بر کتاب [illegible] انتیقس نهاده آمد مگر در حکایات که لحن خبرها از دیگر با مهارت
و بدین روش چو گزین قرار یافت که حکیمان مأمور را طبقه طبقه ساخته
طبقه را بپادشاه بزرگ آن عصر منسوب ساخته و لحن عجایب احوال آن
برگزیده وقت بر نگاشته آوردی دید بخشد و چنین در زاد و بوم آن برگزیده
الهی سخنان نگارند و در آیات که اکنون است چنانکه بعضی از ایشان از روم و
طبقه یونانی اعتقاد کنند یاد دیگر خواهد [illegible] دید بلخی تحت نظر
و بعد نعمت و اقبال و فتح شدن تحت النظر در کتاب [illegible] انتیقس که
از کتب معتبره لطیفه آن رسم است گفتار تحت نظر به اقبال بعید در نظر

ابر

آمد بیاران ترجمه کرده شد با آنکه در عبارت کمی و افزونی رود و گفتار
ابلیس [illegible] تحت النظر در شبستان شبی خوابی حسنی و آن شنیدم و در تحت
و اقبال من کار کوه بود دیدم خوابی که مرا از سر بند و آنچه نهانی در راز مرا
در خواب گاه من برشان کردند و نمودم که دانایان اهل را حاضر کنند تا
تعبیر خواب من بکنند فوج فوج از دانایان از هر گروه آمدند جواب چه گفتم
اما هیچ نشنیدم و بیان نکردند تا آنکه درآمد در نظر من دانا پیری که نام او
[illegible] بوده موافق نام معتقد من او و [illegible] از معبودان پاک دارد باد و گفتم
ای [illegible] بزرگ دانایان من دانم که به مردی معبودان پاک داری و هیچ سر
بر تو نهفته نیست مرا از آنچه دیده ام آگاهی ده بعد از آن گفت بگو خواب من
در خواب جایی چه دیدم درختی بس بلند و تنها و بلندی آن تا آسمان می‌رسید و
شاخهای آن با فضای زمین برگهای او بس خوش [illegible] بود و میوه‌های او فراوان و روزی
همگنان بود و در سایه آن وحشیان و بر شاخهای آن پرندگان آسمان [illegible] از
وی میخوردند در این هنگام که در خواب جای چه این خبرها مشاهده میکردم ناگاه
بیداری دیدم که از آسمان فرود آمد و به آواز تمام برزد و گفت ببرید درخت را
ببرید شاخهای آن را و قطع سازید برگهای آن و پراکنده سازید میوه‌های آن بگریزند
جانوران که در سایه آن اند و دور شوند پرندگان که در شاخهای آن

هستند اما آن نهال را که از بیخ آن رسته است در زمین گذارید بسته بن
زنجیرهای آهنی و مسی در علف زارها که در صحرا هستند و از شبنم آسمان
تر شود و با وحشیان بخش او در علفهای زمین گردد از و
دل آدمی وا ره شود و دل وحشیان وا هفت زمانه بر او گذرش کنند
بحکم بیداران حکم است بار پسندگان تا بشناسند که بلند برین در ملک آدمیان خداوندی
میکند و هر کرا میخواهد بدین میدهد و آدمی زبون ترین را بر وی جوا اینک
این خواب دیدم من بخت نصر شهریار بابل پس تو ای بلطشصر تعبیر آن
بگو که دانایان ملک من سان کردن تعبیر آن نتوانستند اما تو میتوانی زیرا که روح
معبودان پاک در تست دانیال برده یک ساعت خاموش بود و هراسان
رنگ او می‌آورد بخت نصر گفت ای بالطشصر خواب و تعبیر آن از جای
بر دانیال گفت خسرو خواب برای آنانکه ترا کینه دارند و تعبیر آن
خواب برای دشمنان تو باد درختی که دیدی بلند و تناور که بلندی آن تا آسمان
میرسید و می‌نمود بر سر جهان آن تا اقصای زمین رسیده اند و برگهای
آن خوش نما اند و میوه‌ها بسیار دارد و روزی همگان در وی است وحشیان
در سایه او اند و جانوران آسمان در شاخهای آن در نشیمن ای شهریار
که بزرگ شدی و توانا گشتی و بزرگی تو بالید تا آسمان و فیروزی تو

باقصای

باقصای زمین رسید و آنچه دیدی که پاسبان و پاکیزه از آسمان فرود آمد
و گفت ببرید درخت را و تباه سازید اما بیخ کرا زمینش آن بگذارید
بسته ماند با آهن و مس در علفزارهای صحرا و تر شود از شبنم آسمان و
خورش او با وحشیان باشد تا که بر وی هفت زمانه بگذرد این تعبیر حکم
بلند برین معبود است که باشد بر خداوندم پادشاه که ترا براندازند
از آدمیان و جای بودن تو در وحشیان باشد علف خوردن و از شبنم آسمان ترت
ببارد و تا هفت زمانه بر تو بگذرد تا بدانی که خداوندی میکند بر مردم و هر کرا
میخواهد بدین میدهد و آنچه گفت که بیخ درخت را بگذارید سلطنت تو بتو
بازگردد بعد از آنکه بشناسی که قوه آسمان است پس ای شهریار پند من
ترا پسندیده آید صدقه‌ها را بگذاری گناهان خود کن و رحمهای خود را بر حمیتهای فقرا
بازگردان شاید که گناهان ترا ببخشد این همه خبرها بر شهریار بخت نصر وارد
پس از آنکه یک سال بگذشت در ایوان خانه جبراشهی داشت و ناگاه میگفت
نه بابل بزرگ است اینکه من از آن بقدرت و شوکت و بزرگی دولت دار
الملک ساختم هنوز این سخن در دهان بخت نصر بود که آوازی از آسمان فرود
آمد همچو شوکت معبود ای بخت نصر شهریار ملک از تو رفت و از آدمیان اخراج

سدی و جای بودن تو در چشمهای صحرا اند علف خوارای خود دلی گاو
و همین مایه برتو خواهد گذشت یاد داشته باش که خداوندی میکند
در ملک آدمیان و هر که را میخواهد میدهد همانا دم این سخن گاوان از
از مردم انداخته شد و علف خورد مانند گاو و تن او بشبنم آسمان
تر گردید تا آنکه موهای او همچو بالهای کرکس رائید و ناخنهای او با کند
پرندگان پس از گذشتن روزها من بخت نصر دو چشم خویش را بآسمان
سوی آسمان و عقل من باز داده شد اعلا را برکت گفتم و
زنده جاوید را بزرگواری دادم چرا که قوت او قوت دایمی است
و سلطنت او در میان زمان و در میان زداو [?] هست زیرا که موافق
خواست خود میکند در فرشتگان همچنانکه در زمین او کاملیت
آنکه او را مانع شود و گوید که چرا کردی همان زمان هوش من باز
دادند در شکوه من بدولت و شکوه سلطنت خود و نشان من باز
گردید بزرگان دولت و ارکان سلطنت مرا اندیشه آوردند و بر
تخت سلطنت ابقام و بزرگی کلان افزوده گشت الحال من
بخت نصر میستایم و برتری میدهم پادشاه آسمان را زیرا که کارهای

او

او بصواب است و معبود او را می تواند که فروتن گرداند

ثالیس ملطیسی حکیم الهی بزرگوار از ارکان است گ

او را یونانیان رهبی بر خواندند پیر بود در بلد مصر فلسفه
آموخت و از آنجا بشهر ملطیه شتافت و کوس دانائی زد و
ریاضی را پایه بلند نهاد و اوست کسی که حکمت را نخستین در علم آورده
و هنگام کسوف و خسوف تعیین کرد و برای این دریافت ضابطه
نوشت و از این آموزش ثالیس گفت موجود نخستین آب است و دیگر
از عالم و عناصر و همه در عالمست از این آب موجود شدند تا ثالیس حکیم را
ساگردی بود انکسماندروس نام او در مبدا اندر حکیم بگفته حکیم ترا
بدانسان بود که مبدا همه نامتناهی است و او گفت هر چیز مبادی خویش دارد
و دیگر گفت مبادی همه نامتناهیست و عالمها بیشمارند که یکی از پس
دیگری بود است و این و آن هر دو قایل بخداوندی جدا در عالم گشتند
گفتار اوست تا پادشاه را عزت کنی پادشاه بزرگواری ترا همانند
خود داند دوستان را بیازمای تا کیفیتشان [?] آنچه خیر تست
تا صلح را دوست دار ای رشد کار خوار [?] بیگواه مترس

آنچه خواهی که نگو   وعده مکن   ستوده آنکه ناکسی از
بد بهایی پرهیز کند   پیش هم باشی   هرگاه دیگری بلا مثل مسکینی
نمی‌بیند و شماتت خواهی زیست   نه هیچ چیز با فراط
باید دید که پسندیده است ایشم افراط نباید   مسلم حکیم
ای بزرگوار از طبقه اولیت از حکمای یونان ایشان گفتار اوست
از چه بدان آنچه باز روا آید   از هر کس حال خشم دارد که با او گردی
آنکه با کسی جنگ میکند تفاوت زبان میرساند   آنکه ترسیدن
میداند با خلقی میداند ترا آنکه نمی   آنکه میگوید خبر دادم مطلب
آنکه او را مبتلا کرده بداد من و هر که بدهی حکم مکن گردد دی
بکند   آواز و میکند بکار   آنکه میبخشد بدارا   آنرا آنچه
زمانه میدهد هر کسی که زود گردد بشنود   از خشمناک باید
پیش گرفتن نباید دادن   آنچه نمیتوانی نگه داد عیش مکن
تحمل [illegible]   آنکه از اعتبار افتاد رای خود را آنگاه نمیدارد
آنکه اعتبار از دست داده هر چه از دست داده اعتبار
رفته نمی‌آید بمحابا که جان   آنکه نیکوی کردن نمیداند ناحق

مطلب

از بلا حفظ کردن وصیت را هیچ نکند   گاه از دوست بده
که چه قدر بد است زبان کرده شنیدن از کسی که سوال
شکایت کند   که چه مقدار تحمل است آنکه درد دارد تا
آواز بدارد   که چه مقدار باید رسید که مرد فردا آن
میداند که چه قدر چیزها دشوار میرسد برای او میلان بسیار
زیستن آدمی عار است حاجت را الحمد بسته بدست آدمی
هر بار که کسی حق خود را از دست میدهد میمیرد   انتقام گرفتن از
دشمن حاجت دیگر یافتن است   آن کس که همجلس را با انصاف
بد نخواهد   آنکه زود میدهد بعقل و خندان خیر میکند اقلاس جمع
حرص درد و نمود است   از فسادهای دوستان برداشتن جهد
کردن   التماس گناه میکند   آنکه بر گناه تغافل میکند احسان بار
بهم میدارد   آنچنین دار دوست را که دانی که نتواند دوست که
دشمن شود   از جمله زمانه دوری گزین و از دشمن بیشتر   آنکه
رغبت عالی شد برد دشمن کلان غالب   از داد یا کسی رسیدن
از هر دشمن حقیر   آنچنین معتمد دار دوست را که دشمن را جان

هیچ کس سود نمیکند بیش از مشورت بردار چیزها را کان تا
مال بسیاری چیزهای سبک بردار انچه زیان می آرد بار بردار انچه
سود می آورد برای بدروزی هر افواه ببندید سست نفهم کم
چیزها زیان می آرد به هر چیز برو نهی حسد باد برانی نمیتواند
یا دولتمند هر روز با خنده هیچ مرد است با بی جا است سکون
گر از دریا که دیدم پاره غرق شده بخشودن آدمیان به است
اگر شرم دارد انکه بخشنده نمیشود بد کار رحمت مطلبید به خوانده نشود
انکه بعوض حق نیک است به هر گاه که حق را نیک نماید بد برا است
بد کرده نمیشود انچه با مید بخت گردد نمیشود بد از حاجت معلم ندارد
بخود بد میکند هر که طلب را وارث حق میکند بد می رسد اما انکه
فکر دارند کمتر رنجید نو مودن بد بها صاحب بزرگوار است
میرود بلا معلوم نمیشود به بی بلا به بخت بسیار حق ارد است میرود
بیشتر است هر روز او رنج با هر وقت گذشته بهتر بود بسیار میکرد
انکه باز دادن میداند بلا زود تر می آید وقتی که در حساب داده نمیشود
بر روش آتش هیچ منتهای گران باره مبطلی بدی که سست فایده برین چراغ اینکار کن

از بسیاران خواهند رسید انکه از و بسیاران می رسند
انکه از روی بدکاری دارد هرگز نمیکند کسانش بیشتر باید بخشید
بخود سبب بدروزی خود است بخشید را با ما سازند از چه بیازی
اگر چه مهمان شوی بخشید هیچ کس خوب نیست بخود بر سبب
بخیل هیچ خوب نمیکند مگر وقتی که میمیرد بخشید را هیچ بد نوا نیست
خواستن بغیر انکه بسیار زند بخل هر آنکه گرسنه نی
لعلی ندارد راصل مرد خدمتکاری هیچ خواب است بیماری چ
پرهیز میکند طبیب را سنگدل می سازد نمیشود دل خوش
کلان است مصلحت بهتر غالب شوی که بعضی بد کن
هیچ کس رفته بدوستی نمی آید زر لوازی مغروران رود بسوای
نمیشود بلند از آن خواند افتادن خرابی بیش می آورد بخت
وقتی که ملامت میکند قصد او بکار است بخت بد که را
بیشتر شغب میکند دیوانه می سازد بخت را ضبط نمیشود بخراج
یکبار یاری کهن کرده است گرفتن بهتر که بار بتوانی داد
بخت انکه است بر چیز روش نمیشود می سلعه بخت

بپرهیز

تعلیم بسیار نیکو شاگردانند باز دادن تعلیم بنجای خرد و
چندان نیز است با خبر کردن مذموم است لیکن میکند دانش جو هر
نمی گردانند شایسته حرمت منبع سخن معنی است حاکم محرم منبع آنجه
محرم را میخند بخت را بهان بعد نقصان میکند آنچه دارد که آنچه ندارد
خوبی عدالت سختی روی دیگر است خوب کم میکند رزرا و قوی
که کار حاکم مدد خواب حس میکند آنکه میداند گر چه مقدار
مرخواب میکند خداوندی که از بنده زشتی بگیرد از بنده است خوب
خدمت میکند آنکه رعیت زمانه است حکما گاهی بدی را مصلحت میدانند
دویم باره مرد آنکه با جنس دیگری مرد تو چندان منع میکنید
دوستدار او الده را اگر نیک است ورنه نگاه دارد آنا عیب خود را
صلاح میدهد بعیب دیگران در وقتها باید فرامش کردن آنچه
میداند در آرزو دشنام هم در لب دوستان اجرهای
خوب از خود میزند و جرهای بد مرا نمایند دل که آزرده
شد اعتماد از آن فی بد دو صد گناه میکنی دیگر از سبب گناه نمیتوانی
دل تنگ آزرده سخن رغبت میکرد و دوباره گشته نمیشود هر که
با سلاح حکه کشته میشود در محبت غضب دایم دروغ گوست

در هر روزی حشم خرد است کار معصومیت دلبری در بدی
هیچ بدتر نیست وی عالم است کردن ورزش مغز باید در
مصلحت مرد زنان زر مردان غالب میشوند بخشنده را علاج
بخشش درد دیگر است روز بس ساکت و تحسین است
روی خوب بسیار گناه است زن باد دست باد تمام بیم
تمام من زن پارسا حکم میکند به اطاعت خود زن را از عادت
گریه بردن او در عمل دشوار است زنان در استعداد حیک
باید کردن باز دو رغالب شود زن گریه بسیاران که جدا
شده بسیاران خوش نمی آید رحم محبت هر که کرده است اهمال
علاج میکند زنان در استحکام صحبت آنچه یکبار کرد نیست رشتی
خوب نیست نیک زبان نیکی به اصالت و دیگر زاری میکند بالای مردان
زنان خواندن است فایده بد نامی زهر خود دارد سخن خوش سال
و دیگر نوشته میشود خود را خود ظاهر میسازد سخن بدم است لازم
ساختن جوانمرد کسی که خیری خواهد کند سزاوار خنده است آنکه میکند
برید کننده عصمت را از دست میدهد نیک است بخت بار میکرد
آنکه میدهد نیکنامی دل بدنامی میکند بخند خبرهای سود مند با اعراض است

بسیار با من سخن جرأت علامت در دوری دوستان
تو سوی دامن می رود اگر شتاب میکند و حکم کردل طبیعت
را بکار برساخ ابداری اما شور هنوز بار دارد ظلم را ظالمان
بد میدانند عادت جرعه‌های نیک بسیار است بدیست عاشقی
میداند که چه آرزو دارد ولیکن نمیداند که چه میداند عاشق حملی
بسیار دروغ میگوید عاشق هر چه خیال میکند در بیداری در خواب
همان می بیند عشق سوالیست مستیت خرابی و گناه تست
بری عشق و دوا آتش وارسش گویا بخدا داده فن علاج از
گناه میرسد و معصوم از بخت علاج هیچ مستها فراموشی است
علاج هر درد صحبت عصبیت عاشق مگر بتوان دور کرد
غصه‌ها دوستان درست ساختن محبت است غم که جای بدارد
مرده با قربت غصه ملاحظه است صبر بسیار
بار زده شده غصه که هم خانه قدر است صباعقم است
غصه زهر و نیک زدو مرگ است غضب نیک مرد بسیار
گرانست عادل حرامی باید هوشیار و چالکی غافل
فایده پس زمان دیگری بواند بود قمار باز هر چند در

هر

هر چه بهتر بد تر قور ساه در مصلحت سردار نهاده است ای
از عشق باختیار است اما کد نشین آن بر کسی از حس
فهم از دل ملک است کم معشوق آنچه دانسته معشوق کم کم
کارها که بد بار کرده میشوند زود بحالت خود میمانند گوش
بد شوار با دیهاد و رای گناهان کار را سخت انداز میکند
دل را استی گرانست درد دل اگر بعد ازکردن ملامت است
گرانست هر بدی که در نظر نمی آید کم است محبت که دشمنی دارد
گرانترست دشمن که در سینه نهفته است گرانست حکم
عادت گناه گران هر چند سنگ گوی در زبان بیشتر ارد
گریه وارث خنده است بنفاق لذات تن زود در زبان
می افتند مرض بی سعادتان بیزاری جان است بدیهای
خود را اتفاق قوی میسازد محبت ارباب اتفاق عزیز معشوق
بدیهای نیک رحمت را جمع میکند مرد نمیکند از تن خود مرد کیست
مردی که رحمت بر محتاجان در باد خود است مرد دارد
در بدروزی آنکه سعادتمندی نصیحت میکند مردی است امانه دوفن

که تو میخواهی مردم بسیار ترا حرمت نهند آنکه ترا بیحرمت
بسازد نیکنامی آدمی را ارزانی است که گفته اند بر همه اندوخته ارزو
داشته باشی با ارحم گزینی روزگار چنین با بی سند بد بورود
خوار میشود از افتاد با مرسد ناد اوست که بخشید از آنچه توان اگر کسی
میسخی بر زنسب اکثر بطور بدنت گناه میکند بگوی اگر چه
دررو دلی مرد نام نیک در ظلمت نور خود دارد ناشاکر
تعلیم نه بشدن میکند ناشاکرفی هر روی که کوشش نام نیک مرا آن
دیگر ست بکوی کردن با نیک همه را محبوب میسازد هاى رمه کا
محتاج دارند و العهمند کوتاه هم کم است و هم بیش ملک سعادتها ان
هر که مرگ میخواهد حیات را ندانم میکند هم نیک موس بر کجا دارد
ها ن جه ساعت دلیست بیرون شدن ترس هر ره کار است طلب
کردن جوانا هنگام که پیری رسیده بی همراه فا کو بار
گران است هر چه مغز توانندش از خود بدان هیچ کس چندان
مکن بدنت کار و سوانکاشی که هیچ گناه میکند حشم
از روح رد حاکم شود ها جه قدر دشوار است باشا
بزرگواری هر که را احتیاط را او نگاه میداری رعیت میکشند

بردن

بیرون رفتن هیچ ساعتی چون نیست که هرکس بدی بیند نیک
ناشاکر زبان میکند بهر محتاجان وقت که بر بهار شود مند شد
میکند انکه نیکی میکند نیک فرقیستم مکی اگر نکارده ملک شوی از آنچه
می طلبند

حکیم لقمان

این بزرگوار از بزرگان ملک
بردبار و شکیبا بود مردی السیتم نام حکیم را اوام ناسپاس کغری
وار از کردی شهربان او را گرفته نزد حکیم آوردند آن بزرگ حقشناس
تعظیم او درست بجا است و حرمت بسیار کرده خلعتش داد
و گفت قسمت است آنکه او داند که هر چه میتوانستم کرد و قدرت
فرمایکاست کفار اوست خود را السپاس خدای را
بیش از همه عزت کن الحمد مادر و پدر خود میستر بر چند حق
باشی دوست را بد نگوی ای پور بخشنده از دوستان بسهل چیزها
بیزاری کن در دوستان غافل مشوا ما بنت نازده رب سعادت چنده
مکن دشمن را دوست بدان نیکویی شتاب مکن چیزها که خواهی
کردنش بگو که اگر کام میان مکردی خنده شوی دارو بخواه گفتن
ازانکه اطاعت کردن اموخته شوی حکما را اطاعت کن از هر که

واضع الحکامی زبان کسی از عقل او بود یعنی باید
که زبان آدمی سر و عقل او بود که بخواهد دل آنکه حواس
شنیدن هم داند اگر سوال کردن آرزو مکن که اهل مجلس نشنوند
بگوش شهوت در قید از حکمها را اطاعت کن و اگر غذا [illegible] را
یعنی گره کین از دل [illegible] هیچ چیز زیاده با فراط مکن از زن
خویش جدا مبدی کن زن از امثال خود کم کرا از دولتمندان
یکی از شش [illegible] اصحاب [illegible] باشی خویش دوست [illegible] داریم
از یک مرد [illegible] گواهی را کمتر از بسیار [illegible] از باد [illegible] چند
[illegible] دانشمندان معوذ حکیم بیاس ای بزرگ داد
نزار [illegible] فرزند [illegible] از شهرها تا خش آورد و بیند
شهرها بعد و حسن خود ز دانش سوی او کی مردند حکیم هم
چه کرد [illegible] بود و تهی دست [illegible] فرار [illegible] رسید بد که [illegible]
خود کرد [illegible] اینچنین مردی او گفت [illegible] نعمتها [illegible] انست و
جدای [illegible] خود [illegible] شمرد کنار اوست
باید که در [illegible] دوستان [illegible] داخل [illegible] داند نواید بود
کرای دوستی بدشمنی باز گردد روی خود در اینه [illegible] آنکه [illegible]

ان

الکن گردش زبان خوبست و اگر شنیدن بیش از گفتن [illegible]
بسیار بشنو و کم گوی بخشش نعم انگاه و بطلب آور هیچ کس [illegible]
دولت [illegible] مکن خبرها علامت [illegible] برور در خوان ادب
آوز در پیری دانش غایت خیر کدام جان هم دانش خود در
[illegible] کر خواب آدم کدام همین دیگر دولتمند کدام آنکه
بهیچ چیز آرزو نکند فقر کدام آنکه بهیچ چیز از خود سیر نشود بهترین چیز برای
زن کدام پاک زیستن پاک دامن کدام آنکه آوازه شرم دارد
کدام [illegible] دروغ گوید کار روا کدام با خواهش زبان کی با خود [illegible]
خاصه با دان [illegible] **حکیم کلیوبولس**
[illegible] گفتار اوست [illegible] دوستان
بیش از کینه دشمنان ملاحظه کن که ای [illegible]
از کسی که امید زیان از او بود بسخن [illegible] دوستان [illegible] از
یاران [illegible] در [illegible] خود روا داری بر دیگران مپسند محک
[illegible] زر مرد [illegible] هیچ چیز عزیزتر از مقصود نیست هر چند بیشتر
توانی بکمتر خوش باش [illegible] دیگران [illegible] خود [illegible] تغییر است

بعضی از دیگران عفو کردن خوی بودن اما باید که هر که خود را
ببخشی نزدیک ملایق بخشندگان است هر که مردان را سپاسست
که نیکی را سود رساند نیکویی را بهتر بدید مگر که شیوه زبانست
هر بدتر دانا دشمن دروغ گوی است تهمت فاسد کنده
حیات است رحمت حسد است هرگز مغرور مباش در دو ثمند
به بدبهائی ندارد و بعضی هر که را دولت رسید مکار رسید در
کمترها معلس گردید پیرمانند حکیمی بزرگ
پیر از نو بال زینت گفتار لوست با دوستان گشته یکی
بهار باشی بعضی اقبال دار با دوستان نیز دیگر نیکی شمارد برودی
خود را بسوی دشمنان خود را خوش لسان زنی تو فته لسبازان
از لسباران بترس اگر یک بار لعه آگاه باشی که حق را بلند باری
اگر یک بفرستی ایمه هشیار باشی که غرق نشوی بگوی با خوش اند
ترا الحمد در کار رستی هرگز او سهل مولد دوستدار فرزندان
ارزان اصیل است و در حسنان خود را قاعده امیدها را امدد
کن کرم جوی و کرم گفتار باشی دوستی کهن را با آشنای نو خواب در

وقت وده خود را حقیر مساز اتفاق را چو یا باشی سخن گویی
آمد مکو راز سوش فرصت جوی باشی بر مرده مخند کنکاش
درست وده دوستان را مشغول دار یاران خود را سپاس وده
هرگز خیر از مرد نافع جدا مکن سعی و تمنی دار اند بشمند تر
بخت مخبان اشعور خطا کار است وعده خود را داکن از
روی مرگ بترس و رسیدن از و بدتر بشنو الخیر تعلق
تو دارد لذتها خانه اند لیکن نیک نامیها باقی ظلم مخواه بندها را
یاروی کن از کناهان به پرهیز عاجزان ببخش نیکان را از حمد
دار از بدنامی بگریز همدم بدانایان کن امیدوار همچو میرنده و
ببخش همچو نامیرنده مانندی کن بد انچه حق است حسد بر کسی مبر
تهمت را دشمن دار خود را بهم وده بعضی سخنان تهمتو ار منصها
بترس کنکاش را درکار ساز اعتقاد در زمانه مکن سر را
عزت وده هر خبر ترا ورد مده بزرگ را دوستی کن خود را
به بزرگواری بلند مگیر عاجزی کن که پادشاهان ار سوکند بر هنر
کن انچه آن کرد حقند خبرها نیک را لباس کن بنیکوی مردم

بازده فرزند را بیاموز و دشمن را دشمن دار باید که همه از
تو خشنود باشند سلون حکیم این بزرگوار از قصبه
اثینه است حکمت را نیک سرانجام داد خصوصاً علمی را بلند
پایه گردانید و با آنکه هنوز دانا نبود لیکن از بسیار خواستن
دانش و دوستی از آموختن نیاسود و همواره گفتی آدمی را
باید که از کسب کردن کمالات نیاساید و دائم آموزد
هر چند از پیری فرسوده گشته سلون سی ساله رسید کار در فرو
شدن بود و دم واپسین می سپرد در این هنگام چندی از
تلامذه وی را با هم مناظره شد حکیم سر برداشت و دل بدان سخنان
تمام متوجه شد کلمات ایشان گوش فرا داد و چون رسیده شد پاسخ
داد که با این خبر را که مذکور میسازند دانسته میرم در نفس
او چنین حرف دانش گفته زهی بیداری فطرت و هوشیاری دل
که اگر در زمان بیدرستی و صحت بگفتار می آمد چه الفغر در
سکرات و تلخی موت بکار دار در می آورد گویند حکیمی صد و
هفده سال زندگانی کرد و همواره دانش اندوختی

و هنگام

و هنگامی که دم آخرین سپردی از آگاهی فطرت و دوستی دانش
او را رسا همت و فراخی حوصله افسوس میخورد و میگفت دریغا صد و
هفده سال درین دبستان کمالات بسر بردم و دور بر آستان باطن
و آموختن حکمت کوشیدم اکنون که سرآغاز دانش بود با چیده
گان این بهارستان بیرون میکشند پادشاهی بود بغایت ستمکار
و سنگدل حکیم او را ملامت کرد و پند گفت او برآشفت و گفت
امیدوار که داری که چنین دلیر میگوئی حکیم گفت از بی خویشی نقش
نکند چه که نبود کسی که ترا برای چیزی دوست دارد و دوستی او
با چیزی است از حکیم رسیدند عمر بوخند است گفت وقتی که در آن هم
کهنکار او است دانش که ترا از بدکاری باز دارد و گنجی است از
گنجهای نهانی و دشوارتر از دو چیزی است ساختن غذای خوش
و خوردن آن با بایسته کی بار داشتن و دانا باید که و شادی سر فرود می آورد
که شادی از کار مردی است و اندوه از ناکامی و دانا دل قدم ارکان
هر دو پای فراتر می نهد آنکه در پاسبانی تن زورمند در سفط
بسیار زورور شود اسب دوست گرامی که است در حضور گرامی داشتن

و در غفلت بدوستی یار کردن دروغ را استحکام ضرورت بکار برید
همچنانکه دیوار را اصیل کنیزک را در خانه بکرد یار شده بزرگ زادی
فرزندان کسی بیکدفعه در ماتم پیر بود و نالهای جانکاه پدر
میکنند سودمند نیست گفت باکس من از اینجاست در تیغا گز ور بعا
نیست سودی که عادل سعادتمندی و نیکبختی آدمی رود دار اینست
جالینوس حکیم دیگر میگفت بدبخت ترین ادمیان انکس است که هیچکس
عمر خود در دولتمندی بسر برد و دم آخرین در فقر بسر برد و یکتا
دانا را از آتش است یعنی از مرگ بعد باشد از جهت آنکه برد که
مردم آن همی مرده خود را می سوختند خدای را پرستش کن مادر
و پدر را عزت ده و دوستان را از خود راضی دار و مستبدار حکام را
اطاعت کن راستی را بر پای دار حذر کن هیچکس منزجر را سیاست
کن با خشم احدی را واده فکر کن را آنچه حق است سوگند مخور زن
برابر خود گیر اتفاق بدارند اما آنکه برابری بدارند خوش را
ملامت کن نه تنها یا دست آنش با شکار را از رفیکه نو گشته
خوشی روز است از آن بدبخت که میراث گیری اگر الصنت مقدار

معلم

معلوم است بزرد حلیت و اگر همه چیز در رشک است ترس چرا
کلون حکیم این بزرگوار نیز از یونانیهاست گفتار اوست
حضور ان سپاس عقب را در کار داران آورد دانش را کار فرمای
ستوده نخوتها باش از چیزهای زشت بگریز حذر کن هیچکس مین
بواسطه چیزهای که فاضله اند همه چیز را اعتماد لانه بدست از
زمانه را از بخشش میخواهم که کهتر از من برسند و مهر مرا حقیر
دارند گران مباش همت ها را گنبده دار از هیچ خبر بد کمال مشو
پیری که جوانه مانند است خوشتر است با آدمی از جوانی که پیری
مانند است در بارگ مرگ زندگان کن باشد مرد در بارگو
بخش بیاس حکیم او نیز از جمله آن هفت حکیم یونانی
مشهور است گفتار اوست باید که در اخلاق دوستای
پیوسته لحاظ دارند که تواند بود که آن دوستی بدشمنی باز
کردد احوال دو دانای دیگر از هفت بزرگ معلوم
پیتاکوس حکیم یعنی فیثاغورث و معز ان
نیز بعض است چه فیثا زبان یونان است و غورث بعض

پدر بزرگوار او دانشمندی بود و مادر که بهره داشت پسر را دانش
آموزی خوب شد و از پدر دو دانشمند بزرگ دید زیرا که پدر را در
بازرگانی چندان مایه بود که پسر را آشنا کردن آن از آنگاه دانش
بهتر نمود زادگاه او در جزیره بوده در سال ششم این سلطنت بقرار
دانای شد و در زمین مصر رفته دانش مصر با خویش آورد و
جادو را از زمین پارس آموخت پس از سیر و آوان و زمینهای دوری
بسیار بزادگاه خود بازگردید و آنجا آموزش و آن سرزمین را
که پیوسته در پرورش تن میکوشیدند پندهای حکمت آمیز و
اندرزهای دلنواز این کار باز داشت و از سعادتمندی
بهره ور گردانید زنان را جداگانه آموختی و مردان را جدا
زنان را پارسائی و خدمت شوی تعلیم کردی مردان را حکمت آموزی
و دانش دوستی پارسائی را مادر همه چیزها و آموزش دانش را
بجای رسانید و بطوری در ایشان کارگر شد که زنان آن شهر لباس
لباس و زر و زیور خویش آورده پیش او نهادند و بهای آن ستده
بنفقه زندگانی در بندگی خدا صرف کنند میگویند که حقیقی

زنان

زنان پارسا را است نه زرینه و پوشش از وی پرسیدند که تو
حکیمی پاسخ داد که فیلسوفم یعنی دوستدار حکمت و سقراط
میگفت هر که مرا حکیم داند که از اندازه درگذشت
حکیم دانای کل است پیثاغورس را دختری بود بغایت
پارسا و دانا او دختران شهر را پند دادی و پندش سودمند بودی
او نخستین کسی است که در یونان رهی از بامرگی نفس الهی داد
و گفت از بدنی به بدنی میرود و نیز گفت پس از گذشتن زمانها
چیزهای رفته باز میآیند دانایان وقت را چندان بدانش او
اعتقاد بود که در زمان او رسم دلیل طلبی برافتاد و اگر
از شاگردانش کسی حجت خواستی استاد با وگفتندی حاصل کم
نقل را از آن دانش اندوز بهای عقل صحیح بدیدند چندان او را
بزرگ داشتند که پس از مرگ او را در شمار معبودی نهادند
و بر سرش خانه جدا برای او ساختند در زمان او مردی
و نیز رنجه گردید حکیم را گفتند که آن مرد زر در معشوق حق
در دوانگی دارد و بند کس ... میشود او سه تن را از شاگردان

چو زمین که وسعت باز کند و فضا هموار شد و جبال گران
از وی بیرون آمد و بخار چون غالب بار گردید او چشمه‌ها دراکی
سرزمین موسیقی آغاز که و کمر این نغمه زدن آن دمها را
به دشواری از آسمان به زمین آوردم و این فن را من از صدای
گردش چرخ بسیار دادم ملکوت که نهان ما بود به آواز
چرخ آموده است لیکن چون درین جوش و خروش دایم راده
شده ایم ما را اسباب نداریم مجال که معظم فرمایش
رود و سوارش که بودی خوش از ها عالم هشت جدا گشته و هم گفته که هر
چیز معدوم شده باز بصورت خود موجود شده است ملکوت
اندرین کهنه سرای هیچ چیز نو نشود و هیچ چیز نو ما چون
هر چه دانستیم یاد کردیم آنچه دانسته بودیم و قایق تناسخ شد
و خبر داد راوی که نام من فرفوریوس بود آنگاه بلند شد
بعد از آن ارسطوس بعد از آن ثنو اکنون بسیار کسم
شاگردان حکیم پس از آموختن حکمت تا پنج سال ... بودی
بودند آنگاه طالبان حکمت را کام روا کردند بدانند ملکوت
موجودات را از اعداد گرفتند بر است مبدا موجودات

حالت

حالت ملکوت در غرض نخستین مراتب بزرگ و قوت
پوشیده از نیکو که تلامذه حکیم عالم را عدد و همی خواندند
ملکوت ما را از کل سرای طبعت عالم است روحانی چون بازار
در یافت حس و درونی ندارد و نفوس قدسی پوشیده از او مند
آن جایگاه بی معدودش آیند هر که چون اهل بهشت وجود
از پندار و حسد و دیگر صفات ذمیمه چون پاک است خرسند
اکمال با کمال و در هر چیز از خواص جواهر او اطلاع تام
خواست یافت نازک و لذتهای روحانی آنکه
جستجو باید سمع نغمه ملکوتی در چید او رسند خردمند
انصاف گزین نیک میداند هر گاه نفس جوهر بسیط است از
غبار ابدان و کدورات جسمانی پاک شد و از ارزوی لذات طبع
مجرد او هوس از بنگاه خاطر انداز اگر بهشت باز بجد
بعالم قدس شود چه جای شک و تحیر خواه شد و چرا کردیدن
بکار دانا جاره شنیدن خدا و ندای فرشته را بجز دو شنیدن
نغمه و ... ملکوت که ... از دعوی ... او درین
... حالت ملکوت ... از واجبات ملکوت

چه سودمند است آدمی را از رنجهای جلیل القدر گفتن و اگر بتواند
گوش کسان بکوبنده آن نهادن حکیم را پرسیدند که دشوارتر
برادمی را چه چیز است گفت خود شناسی و راز داری گفته از
بدکاری بیندیش چه در خلا و چه در ملا گفته در دل مپاکن [?]
از غش تا کجا بیایی گفته هیچ چیز را دوست تر خود
نکرده از او دوست دار به که بدان چون شکوهمند گویند هر که را
روح زنده فرزند ان ای مجموعه مرا دوست میگوید
هرانچه نباید کرد آن را ابرام دل مگذار میگوید از غمی چو
بنشین اندوه جهان را بشرم دار گفته اگر خواهی که بخشم جهان
بزرگ شوی خود را اندیشه خود بزرگ منه مردی جامه فاخره [illegible]
و گفتارش نغز است زیبد حکیم بدو گفت ای مرد تا باید [illegible]
گوش سخن گوی تا در خورد گوهای [illegible] زرگانی تا حال
باش که تا [illegible] تا کمال گوهری گفته هر که مال خود را از
سنگ باز دانست از سنگ مرات خود [illegible]
[illegible] فیلسوف دوست کرده و از روی خوش دل بهار حکمت
آموزی نکشد حکیم بدو گفت ای بزرگ میخواهی که در انجام

رهد کانی

کمتر گوی
رهد کانی بهتر از آغاز باشد حکیم را پرسیدند که بارتو
آنکه از جهان تو شنیده میگوید و آنان را الحال خود کار است
همچنانکه باد از آتش میگوید که چون به گفتار و حسن حرامی
در باب میگوید باد و شیوه باید که در آباد کردن ملک و حفظ
حدود پادشاهی با غنا باید و باید میگوید بیکان معذرت را
بکم کردن کینه و افزوده میگوید حکمت تعقل مرگ است اما
که از مرگ ارادی خواسته نه طبیعی و لاطون [?] حکیم گفته مرگ دو
گونه است مرگ طبیعی و مرگ ارادی مردم از حسن نطع [?] ملک زند
و دو هم را خردمندان آگاه دل باز نمود بند و آن فرو هشتن
آرزوهای بی است گفته همچنانکه او حیوانات از [illegible] انجمن
سرمایه حوادث آدمی گفتار است گویند که در زمان او
در زمان قیصر [illegible] حکیم [illegible] اختیار گرد و دیگر
سخن نگفتی [illegible] که پدر او [illegible] آموختن حکمت نهی
فرستاد او در مدرسه از استادان خود نشستند که دوران زمان
دوستدار [illegible] کار است و جستن معقول خود ظفر یافت و در حکمت کامل
گردید نهر خود بازگشت و نظر فقرا ان حوبه در دست و ابیات

و روز بعد او بچه و مادرش را از خانه خود بدر کرد و بیکس از
مردم خانه با مادر او را شناخت ولیکن از مردم و خویش او نیست
جایش داد و بند و زنی که نام حکیم را خواهش خویشش بود
که آن شنیده را از یاد و عیار سخن اوستادان بر کرد و بار دیگر
کنیز خانه خود طلبید و گفت اگر که بانوی خود را پیش من آری ده
دینار تو را دهم آن کنیز که بانو را راضی کرد و پیش سکندر را
پیش خود طلبید بنزد او رفت و مادر خود را در آغوش گرفته تمام
شب همچنین بسر خواب کرد و چنین بامدادن حکیم خواست که بر دل
رود آن پسر او را گرفت و گفت ای حکیم کردی بام را بسیار زمانی
او گفت نه ای صاحب مادر لیکن الفضا و نکهت که آلوده
بیاورم چاره را که از آن بر آمده ام و حیران شد و پرسید
که تو کیستی او گفت منم سکندر پسر تو او نیز زمانی خوش بود در
فکر فرو شد و باز بیاورده از مجاری در ساعت جان
داد حکیم چون دانست که کنار من علت مرگ مادر من قرار
داد که دیگر سخن نکند و تا دم آخرین خاموش بنشد و در
قریه ایشان برمی زد و قبر او در آن قیصر شهر افکند

حاضری

شهر افکند حوا اموختن او را شنیده پیش خود طلبید چون حکیم از در
در آمد قیصر او را پیش خود سلام گفت حکیم خاموش ماند و
جواب سلام نگفت قیصر گفت حکیم سخن گوی با از بهر چه ای آموزیم
و هر چند کوشش بکرد او را از جهه قیصر در غضب شد را طلبید و
گفت میخواهم که زنده ماند اگر نقض سخن نمیکند پس این حکیم را گرفته را
ببر و جفاها بکن و پیشش انگاه او را به بهانه گفت در راه میرسانی
و در سخن کردن رغبت میکنی اگر در دل او جا کند و بگوید در آید
در ساعت سر او را جدا کن و اگر نگوید و استقامت نماید بگذار
من بیارش پس متوجه سیاستگاه شدند جلاد و بدو گفت سکندر
چرا خاموش میمیری سخن گوی و زنده باش سکندر زند کار خود را
اعتبار بدانسته سخن نگفت و مرگ را با خاموشی دل نهاد چون ملیح
رسیدند حکیم را افکندند گردن خود دراز کرد و شمشیر او خاموش کرد آن
خود برای مردن دراز کرد پس او را پیش قیصر آورد و گفت تا
دم مرگ خاموش بود قیصر گفت چون این خاموشی که بر خود کردی
بجهت آن نتوان شکست این تخته بگیر و بنویس و با دست خود سخن کن

حکیم تحفه را بخش خود نهاد و نوشت ای قیصر از تو که
بزرگ منشی هیچ هم ندارم میتوانی که مرا کنی اما قدرت
آن نداری که زنا بار انگیزی بیماری قیصر گفت خوب گفتی لیکن
سوالی چند هست تو می آرزم ماری جواب آنها نویس نخستین
اینست خدا حلیب روح نام مرگ بلندی فناس
صورت همه صورتها جستن که نجات آسا بد خشم ناملک
دارنده همه نور نیکان آفتاب حلیب چشم عالم
داره حرارت روشنی جاوید ریف روز بخش کننده ساعتها
عالم حلیب گردش است آرام زمین است تماشاغ
گردنای جلوهای گلاگون موجود نامحدود حلیب آغوش
عالم سنگ بجد دو بار گشت نهرهای چشمه باران ماهتاب
چه خلعت شاهانه آسمان سیر و افتاد دشمن بدکاران تلیه
غرسان ره منو دریا نوزدان آسمان خشتها فرو بارنده
شبنم علامت طوفان تمامی زمین حلیب کرسی آسمان
مغز عالم باسبان و مادر میوها سر کوشش دوزخ مادر آدگال

دار

داره نویسی رند کاه حرص فزون بمکمال برداجات
آدم چه روح در کوشش موهوم زود رکار جاسوس زندگی
باکشت غلام مرگ غریب در کذر مهمان منزل جانی در رنجها مهمان
کمتر زمان حس خبیث گل پژمرده سعادت حباب
مراد آدمی زن حلیب اسیر شهوت شرمساری مرد
حیوان بی تیری جنگ آشتی دائمی لکانور آدمی مایه جرا به
شده مرد مار چه نام خواستن شاه بی سعادتمندی آمدن
توانگری حلیب بازر مایه اندوهها خوشی بیخوشی حسد
بی نهایت دوری بی انجام خواس نادیده فقر حلیب
خوبی ناخواسته مادر تندرستی واقع اندوهها پاینده
دانش کار بی نقصان سعادتمندی با کوشش پیری حلیب
بدی خواسته مرگ زندگانی تا بیماری نصحت آغاز مرگ
جوان حلیب صورت مرگ آرایش رنجها در زدوی بیماران
مطلوب دولتها زلیش حلیب عزت سکیمان رنج

با سعادت باش انتظار مرگ چیست خواب دایمی حیرت
دنیا پرستان از روی مغلسان حادثه باکریز و آدمی
گریز جهان تمامی هر چیز سخن چیست بیدار کننده دل
تن چیست خانهٔ جان گور رونده مرده حس چیست جامه
نادانست یا چیست صورت دل چشم چیست رهنمای
تن قدح روشنی نماینده دل دل چیست نگاه جهان طعامها
زهره چیست بیداری غضب معده چیست مادر حکیب
استخوان چیست ستون تن بار چه بنیاد جنبنده باد
شورش هوا چیست آبها چیست زمین دوستی چه راز دلها
اعتقاد چه نقش عجب از خبر نا معلوم چه خبر رسید ازاری چه
آدمی سر نشنود فایده نقل است که یکی از بزرگان آرزوی فیثاغورس
و رساموس نصیحت کن تعلیم حکمت که وار الحال بطلیموس
رفته با نیم سال سعادتمندان آن زینی را با کر با حواس
و تصفیه باطن آموخت هر چه دانش خواهی بخور دو نیازمندی
در کنار رو آموی و اندوه و ساده ی دو گزینش چند دن

حکایة

حکایت کرده اند زنی بود روزی در خانه ملسوان نام بر در حکیم را
ثقوقون نام جوی ز روی خصومت شد فوق کینه گرفت و
چندی را الحمد شعوب ساخته به خانه حکیم شنیع زد آن شب
چهل کس از دوستان حکیم کشته شدند و حکیم بحیله بیرون
رفت و از انجا به شهر بوقا کرس پناه برد و در میان آن
زمین حکیم را استقبال کردند و گفتند فیثاغورث ما را
میدانیم که بزرگ حکمای روزگار ما لیکن بدنامی بود بر ما اینها
نخسته است مر با ای امروز و راه از ما کنبدان وی را
جای دیگر باید شتافت حکیم خواهی نخواهی از شهر بیرون شد و
بهیکادی و حصاری گشت با جهل بوزدران عبادت خانه
بسر برد تا آنکه دشمنان رسیدند و آن هیکل را آتش زدند
ساکنان عقیدت که زین جهوزا آثار است کوستان ازان آتش
کردند و آن نقطه حکمت را چند دایره درمیان گرفتند آتش
همه را بسوخت نقش بگذار و به خاموشی رستگاری است
گویند سر از سفر بازآمده بود زمان ندیدن او رفت

دارد و رسید که چون او چه حال داری او گفت بغود خوبم
اگر تو خواسته باشی بغیر سلامتی تبسم هم کرد زمانی گذشت و بیلاد در
گرو گفتار دیموکریت حکیم این بزرگوار دو نیمند
بود و اسباب ستاره بانی و کامروای را وادان داشته او را
در کمال استادی شوق حکمت باکر برانده و جهدی خود را
بحوث و ندان که داشته سوی آتس رفت و در آن جا حکمت
آتس کامروای طلب کرد دید و جنبش در زمین فن آگاه مأمور
شد دار الکتب طاهر را سود چشمان خود را کور کند و هر
کدام بزرگان الوقت را بدای آن کردار عجب او گفته الیات دانای
گفته با فکرها او تازه و زبن و بزرگ گفته با خود نما بهای شهرها
نه هند اسم بطلبان مگو بدانکه بحث آن کرد که روی زمین نه
شهود نمی‌توانست دید بخاطر آن که نرسیدگان از نگاه تو
بر تو می‌اندازد که می‌تواند که تنبیه بحوی گذاری فلسفه و زرگی
مرتبه او کرده بیرون بغیر هر گاه دیده باطن گشوده کسی و
شیخ اعلم حکمت او دختر گشاد این چشم ظاهر کو مباش ای حکیم

جادو

جادو را رواح داد اگر چه بیش از آن جادو را دزوده است العالم
آورده بود زمانیان این را دیموکریت بره مکنند بحث بر
کردن آن آن دیموکریت روس است جان ما نور آفتاب است
هر کلمت حکیم این بزرگوار مکعب که همه خبر از آتس آسیدند
زمانیان او را هر کلمت روس آتش بعیدی برای شناختن از هر کلمت دیگر
که او را تیره می‌خوانند و هم مکعب جان ما شراره است ارداث
ستارها آن کروس حکیم از تلامذه انکسیمنس حکیم است
این بزرگوار مکعب خدا همه چیز را از ماده بحد کرده است و در آن
ماده اجزای گوناگون است این بزرگوار در طلب دانش ملکهای
دور دست گردید و چنین مولد خویش آمد املاک خود در آن
یافت و گفت من سلامت نمی‌ماندم اگر این خبرها در آن می‌شنیدند
مردی او را از مرگ پسر او خبر داد حکیم گفت هیچ تعجب نکنم
زیرا که من دانسته بودم که زاده من مردنی است این مرد
ارکلاوس حکیم را که چندی معلم سقراط بوده در یافته بود و

مردی کلک مسموع بلغی سری رفت بالای بدر فشار روزی هردو
زن باتفاق بر سوکرتس آمدند و او را شلاق زدند او
گریخت اینها هنوز دنبال او می رفتند و میروند روزی زنش که
نشسته بام داشت از جای بلند با او دشنام میگفت داب
چرکین بر سر او انداخت سوکرتس سر خود پاک کرد و گفت میدانستم
که غریدن ابر را باران لازمست در بین زنان یک گفت چرا این
بدخوی را طلاق نمیدهی سوکرتس جواب داد و گفت در خانه
خود از چنان زن زهر را رام و هم آموزم و عادت میکنم تا دشنامهای
بیرونیان و بد سلوکیهای بیگانگان خوب توانم برداشت روزی
سوکرتس را از کلادو نام پادشاهی بخانه طلبید تا خدمت کند و از
نقد و جنس چیزها افضال فرماید او گفت نمیخواهم که از کسی بستانم
که او را باز داد نتوانم زاد نفر نام متعوی حکیم را ملازمت
که روزی حکیم دایده گفت چشمان تو چشمان کودکان است شاگردان
بشوریدند و بر آن شدند که او را آزار کنند حکیم گفت نشورید دوستان

د ملازمت درس او کرده و مردم آن زمین را چنین عقیده بود
که بر اعظم خداست و او انکار نمود او را از بر داوه کشتند
الکلس حکیم احوال او جا که باید معلوم نشد از کلادوس حکیم
این مرد را عقیده این بود که خداوند همه چیزها را از اجزای خورد
پراکنده موجود گردانید سقراطیس و معنی اسم حکیم زننده
براستی است بود در سال چهل سلطنت این پادشاه سوکراه
نامور نخست ملازمت درس او ارکوسیس حکیم کرد
آنگاه کلادو را باستادی برگزید اینست کسی که حکمت علمی را
بنیاد سر انجام داد و دلها را از حکمت طبعی که مردم را اشتغال
در حکمت طبعی غلو بود و میگفت سزاوار اینست که مردم با یاد
در چیزهای الهی مشغول شوند و علت چیزها را که رضای
خداست بجویند که رضای خدای لاهوت و ماربای نیران
یافت سوکرتس یعنی سقراط را دو زن بود دشمنانه روز
باهم جنگ میکردند او با ایشان مطایبه کردی و گفتی چرا جنگ میکنید

بال

نشنوز بدانم که میگوید اما خود را محفوظ میدارم میگوید می دانم بعد از اینکه
هیچ نمیدانم از اوقات بالا فتاد بحرکت با مرده وار از گشادگی
بغایت رهبر کار بود و کم میخورد و دائم پیوسته بیدار بودی
میگفت بیشتر از مردم برای خوردن زندگانی میخواهند
و من میخورم و میآشامم برای زنده ماندن بلیناس حکیم
میگوید سوگرتس دوستی میخواست و نگفته او کار بجا کردی
گویند هملت نیک بود که خود داشت که از وی رسید که سبب
چیست که مرا لاغر میکنان و شغل در فروشندن از روی این مرد کار
نن حکیم جواب داد که بعد چه مگر از این چیز آوردی که ترا سود نکرد
هرگاه خود را که خود می بری میگفت هرکه را بر چیزها قدرت است
او را باید که نخستین دل خود را پاک سازد تا کسی که اصلاح بر بهای
دیگران میکند خود بکند میگفت یاد انت از روی حکم میبرد دیگران
از کسی که بر خود نتواند میگفت کار دیگران لب از آنجا که خود را
زیان بکنی میگفت دوست را چندان سود کن که خود را زیان نکار نشود

بلکه

میگفت بدانچه داری اکتفا کن تمتع بگیر که بسیار نزدیک دیگران
نبود میگفت در مجلسهای خود بیشتر متحمل باش که در مجلسهای
دیگران میگفت عیب دوستان را مستور دار تا ایشان بدانند که چشم
دوستان را مستور ضد اسیب میگفت با دوستان سخن را
کوتاه و با دشمنان دراز باید داشت بعضی از دوستی ازرده شد
از روی خشم دوستی نبود مدار و بر دوستی اعتماد مکن میگفت خود را
خوب دار و آنکه چیزی طلبید که بدشواری توان داد حکیم میگفت
همانکه اسیر دوستی است که دوستان را آگاه کار سازند و
انجمن یار و دوستی آنست که تقاضای چیزی که داد آن را دوستان
گرا نماید رحم خود حرام کرده اند میگفت بر دیگران عزت
خود مکن میگفت آغاز دوستی نیک گفتن است و آغاز دشمنی بد
بد گفتن میگفت بر کسی منه آنچه خود نتوانی بردن میگفت بمجلس کس را
در روی او ستایش مکن میگفت مدفون باد در تو هرآنچه بشنیدی
میگفت اگر نیک کردی خود را از چند ... میگفت هر گاه از
گناه خود شرمنده شوی گناه را چندان ساخت میگفت آنکه بالای

هیچ طمعی بر انجام در باب ما بلندترست در روی می آوریم
گفت رای کوتاه رای کال است بزرگی آن است که آن کس
که می‌خواهی که چون او باشی گفت هر که بهر چند خواهد که
در جواری نیکو کوشش نماید اما بر اسب زبان می‌کند اگر نیک
کرداری خبر یافت گفت اگر نادان خواهش نمازی خلاف
از عالم بر افتادی گفت نگاه کن جایها از نگاه نیک مطالب است و
نیک نگاه از آن از اختلاف مطالب گفت و رخ خوشی
در گوینده ببین که چه بر او امر از جوار عواص کسان نیکو کرد
و فرو ماند و دارنده بار چندی آن زبان بکند دانا بار از این
عجب مثال است دانا نیست که اگر کسی در صحرا افتد نگاه کند و
آنکس داند که پناه بگیرد و با سگ نبرد خلاص شود
هر آینه او با سگ نیکو خواهد که گوید تخم بخواهد که کس آدمی را
باید که سخن خوش که سعادت دینی دارد و دانسته شود از
هر که بود سخن نیکوش دل نشنود و در میان راه که راه اند هر
گفت هر که ترا برای بود دوست دارد آنرا او دارد کس ملکیت

هرچه ندانی بپرس و جهد کن تا نشناسی و انکار از چه بر اندازد
گفت هر آنچه بگفته مملوک است و هر چه نگفتی از دیگران گفت
دانا را باید که در خطاب نادان آن کند که طبیب با مریض می‌کند
و بسیار باشد گفت آنکس بهتر که از این جواهر گفت که
آدمی را یک زبان و دو گوش داده اند تا دو بشنود و یکی بگوید
گفت بس کس مانده اند و هلاک اند کینه ور جاهل بر زبان جاری
کمان تهمت بر آنکه ز آن فقر نادان همنشینی دانا که از
کمال روا نباید گفت خاموشی بهتر محمود است و گفتار مذموم
گفت یک از سخن خداوند است و دیدار بدی کار بد تو گفت
جهانیان بصورت های طومار باشند هر چند لختی پراکنده و طومار سوند
لختی دیگر بخیده و نهفته گردند گفت مرگ نیست از اسباب کشش مردم است
یکی از تلامذه او را پرسید که ما را اهر از اندوه کینه بدیدم حکیم گفت
هرگز مالک نشدم رهبری که رفت آن نشمانی دهد گفت نفس
دارنده همه چیز است هر که او را نشناخت همه چیز را نشناخت و هر که

او را نشاید که بشناخت مکنون از سینه تو را خوش
نیک است پس سینه دیگران را از آن بکر ترتیب مکنون را از دست
جوان مردی نفس نیز در نگاه داشتن مکنون را از عیوب خویش نگاه کند
ارزو داری که راز تو را ننیوشند مکنون را نشنوند گفت پس از گره معلوم
کنی هر چه پوشیده است آن را آشکار نکن که ظالم مرد بیرون موسفری آموخته
کنند این هم کار آموختنی است حکیم گفت نادان مشغول ...
زمان از نشتر زشت حکیم در زندان بود و کوح او برد در زندان
نوحه داشت حکیم بیرون آمد و او را پرسید چرا نوحه میکنی او
گفت از آنکه ترا بناحق میکشند حکیم گفت چه میخواهی که بناحق
کشته شوم مکنون و اسرار را از خاموشی بسیار می‌شناسیم و باد اسرار
از گفتگوی بسیار حکیم با توانگری همسفر بوده ره زنان پیدا شدند
توانگر گفت ای وای اگر مرا بشناسند حکیم گفت ای وای اگر مرا
نشناسند مکنون هر که از روزگار روی خوش ندید نکام
دیگر آمده را در خوردن مکنون زنده ای زبان رستگاری ...

بارادم

نشان کردن گفته ای که سر اگر جور را از شهوت راندن باز داشتن نتوانی
اندک کن که در حالت مخمصه و اضطرار چه قدر مردار توان خورد
از افراط رسیده اند که پس از چند وقت شهوت باید راند گفت
در سالی یک بار راد گفت اگر نتوانند گفت در ماهی یک بار گفت
اگر نتوانند خود را حفظ کرد گفت در هفته یک بار گفت اگر
نتوانند بتواتر اشتغال و گفت جان اوست هر که خواهد
برافشاند مکنون هیچ با کسی ملاقات کنی دوستان را محمد کن
گویی که مرد دوستی شناسش است و در دشمنی بدنسب مکنون اهل
اعتبار را گردش روزگار نشسته است و هر روز آینده
دانش بازه حکیم را گفتند مردم شهر ترا قبول ندارند او گفت با
ازین رنج زده نشوم رنج ما از آن است که رسیم ورای مار علاقه
صواب بین مکنون سعی جا بیدار کاهل است مکنون با
دشمن نیز مشورت کن تا یار دشمن معلوم کرده مکنون تن شان
فرو مایه آدمی سه چیز است کم تر و اهمی ... نفس و
اندک مخالف شهوت و قبول کردن سخن زبان ورا الحکم .

باید کردن و نباید کردن میگفت طمع چیزها بگذارد که آدمی را آزاده
پیوسته رنج زده بیش سقراط را شاگردی بود انتس نام او
چون خویش روی و خوب گفتار و دانشمند بود چون را سعادتمند
برامدی سقراط با او در بحث شد و در روبای گفت که ما را آن
و شقاوت او باکی نیست و آنچنان او را الحقها افزود که در آخر
گریست میگفت بهمینست که هر که از بلا ترسد و رستگاری میجوید
پس آنکه از مرگ میترسد او را باید که آن کند که او را از ترس آن
ایمن سازد و سقراط را پرسیدند که از مردن بدتر چیست گفت
زیستن که در زیستن همه رنج و خشم و سختی و بیماری و در مرگ از آنها
رهائی است پوشیده نماند که غم مرگ دل است و وهم بیماری او
نخستین از آینده است و دویم از گذشته میگفت مرد سه آتش
بد است بهمان میگفت که راه آن نفس طمع میکرد ازادی شد
سوت طمع جاوید کا ناد کند میگفت و سگ [illegible]
هستی و شناخته و خود را از تعلق آن باید آزاد
سقراط در گرمابه بود مردی از در رسید که خانه سقراط کدام است

سقراط

سقراط نشان داد آن مرد بر در نشسته بود که سقراط بخانه
آمد او زبان اعتراض گشاد گفت چرا مرا از خود نشان ندادی
سقراط گفت تو از خانه سقراط پرسیدی نه از نفس او جواب در
خور سوال می باید میگفت هیچ زیان بیش از سخن برآمدن نیست و
هیچ زیانی بدتر از زن نیست میگفت شهر را از کهنه ازمید سوی حق
و انحراف از باطل بود آن شناخت فلاطون را ملامت و
شد از سقراط پند خواست سقراط گفت زنگی که معروف داری
بهکار مکار بکار شوی و هر که راهی شناسی از او اندیشه کنی در راه چند
باشی و از ملالت به جوی کناره جوی و از خوردن نیز
که دانای مراج آن نشی رهبر نمای و بگوئی راه آن شناخته و لغیه
نشوی و از درازی راه اندیشه بداری میگفت الست بادشاه
بزرگ که براندها خوش چیره دستست میگفت با نفس داروها
برای مردم دوستی نیکو رویست میگفت آن کس که بدی مرگ را اگر
بنحوی آن دور شناسد است میگفت سر حکمت خوش سکوتست میگفت بزمان
بلکه بکم او زود دست خیانت می کشد بنید که گرد نکیه میکند

نادان کی است که بتک سنگ دو بار میلغزد ملکوف کم
کند آرزوهای خویش با کم شود معیتهای ما علامت سقراط
نوشت که من ترا اسیر چیز می پرسم اگر پاسخ گویی شاگرد تو
میشوم سزاوارترین مردم ببخشش کیست هنگامی را
کارها کند است سبب افزونی نعمت از خداست خبر
سقراط نوشت که سزاوارترین مردم ببخشش پادشاه فرزانه است
که در سلطنت بد کار افتد خردمندی که بتدبیر بادان گرفتار
شود رادمردی که حاجت خود بسخن بزد کارهای ضایع ملکوف
هر گاه رای زدگی پیش گرا زود کرد و ببند و صلاح بیش کی
که بد کار را برد و مال زدگی که بده سبب افزونی
نعمت سپاس گذاری و لازم گرفتن طاعت و رامر نمودن
از گناه بسیس ملاطفت شاگردی ملکوف هیچ در بحر
بر شد با جاگاه علت جستن روشن شود یعنی حواس بیکار
خود را جلوگاه چیزهای با سود مند مکن یعنی براو فرو خیره
نکه ملکوف از میزان تجاوز مکن یعنی از حق مگذر
مکن

مکنف هیچ زمانه هنگام سکنوف کم مکنید یعنی هیچگاه ترا
از جستجوی حواس باز مدارد ملکوف زراعت کن بسیاه و بدرو
سفید یعنی بگریه بکار و بشادی بدرو ملکوف علت حیات جسم
مرگ یافتم و جسم یافتم شناختم که چگونه باید زیست یعنی هر که
خواهد بحیات ابدی رسد کاهلی کند نفس خود را از کردارهای حسی
بقدر طاقت خود مراند آنگاه آماده حیات ابدی گردد اینست
از فلاسفه یونان آنکه نخستین در این نمی مردم را از صورت
پرستی یعنی از هیولانی و منع توحید طرازنده ستاره را
نکوهش کرد و منشور نوشته بود که بر سر آن نوشته شد و فلاطون
نوشت الا مرکدشت سقراط یاد کرده مردم بگمود و از شهر
بد دلیل ثابت کرد و بیشتر سکندر کرده اند اما ظاهر نحو
نعوام از اسند داشتند از و اصلاح نمی نمودند سقراط
هنگامی بود که برحمت خدا پیوست گویند چون مردم را
توحید رسیمی شد و از حق ترا سیند بار جراحتشان باطل کردند و
و خرد و ماتکیان در کمین او نشستند دادار داده الی ساختند

و پادشاه وقت اگرچه بکشتن او دل ننهاد اما بعقوبت عقوبات
او را زندانی داشت و مخالفان ایشان مصلحت ندیدند و تا در زندان
بعد وفاتش و دیر از جهت آن بود که پادشاه وقت در رسم
جهاز بهیکل فرستاد و این چنان بود که تا باز گردد دل
کشتی در دست خصم سیاستگاه نکشتند و چنان که کشتی را باز
مخالف ... تا یک سال در تا ساخت و در یونان هر روز
شاگردان سقراط در آمدند کشتی گفت و گو داشتند با ایشان الکبی
شاگرد کشتی رسید افلاطون که سر آمد شاگردان بود سقراط را
گفت ای آموزاننده ... کشتی رسید رای آن است که آنچه
داری بجای واگذار و خود سوی روستا ... رو و حکیم گفت
در ملک من چندان است که معده خواهش آن را ... شود
او گفت ما داریم و ترا رخصت بوام کردن می دهیم حکیم
گفت افلاطون ... که اینهای جنس ... و الله از جنس
من ... بار گردید ... که ... عقوبت ...
برمن ... دادند آنچه از دشمنان و دور ... داشتند

من هر جا باشم حق شناسی و با باطل دشمنی میکنم و در میان
آن ... مهرها و شغف من از مردم شهر و خویشان من
کمتر نیست کار از دو ... است من عاقبت خویش ... را هم
روز سیم این گفت ... باز آمدند ... او را ... شد
و ... دقایق و غوامض ریاضی و نجوم ... آمد
هر چند ... بلند شده بود و هر زمان شاگردان می سنجیدند اما
از ... شوده ... بزرگوار ... او هر زمان شکفته می نمود
و هر چند نگاه میکردند در ... تفاوت در
... او پیدا نبود ... گر چه ... را که
جان ... ناگاه ... در او را طلبید و گفت
شاگردان ... خواستند او گفت ... که از ...
اخلاق ... توحید را از دست ... هنگام
مردی ... در آمد و گفت ... مرا در ...
اختیار نبوده است ... را نوش کرد و از
... ایزدی ... شد ... زهر را نمود

بدست گرفته تا مگر وا کشند در شاگردان سوفسطائیس شد
ز نوحه و شیون بلند گردید سقراط از غضب برافروخت و گفت
غوغا مکنید و شرم از همت مردان بکنید آنگاه دست
بر دوش خادم نهاده در زندان خرامیدن گرفت با اینهمه
لرزه بر اعضای او ظاهر شد و هر چه بر باطن او آثار
مرگ پیدا گردید بخادم نشان دادی آنگاه دست او بطرز
بر رخسار خود نهاد و گفت جان خود بگیر بنده جان حکیمان
سپردم فلاطون بعلت بیماری حاضر نشد ز نو نام دانا حکیم
سقراط هنگام تعلیم فقر ولذا مبتلا بود و گاه تعلیم جوانمرد
و بلند همت ... خوزه ... و رم در برابر نهم مسند استاد
دهم با زانو و دهم نقش بکشد او بود چرکی ... سوار
ابلندس حکیم ارسطو گفته این بزرگوار ملکی
ضد ... مبدا اکثر ثبات و محبت سبب وجود این حکیم
چنین داند که روح فانی نشود جمهور ادراکش ابده سوخت
از حکیم پرسیدند که چرا زنده گفت تا در ستارها نظر
کنم

کنم از ستارها دور گرد و من معدوم شوم حکیم در سوختگی نگاه
بعور روز مجلس داشت و جمعی از دوستان در ملازمت او بودند
از ... هنگام مردی گره بیک ... آمیخته در ان انجمن در آمده قصد
کشتن حکیم کرد و سلاحی که بدست داشت آنکه در مجلس بوده است
پس حکیم دست باز کرد و عصا بر او ... جادوی
هوش را با دل کینه آمود آن ساختن در آتش عداوت زده
دشمنی بدوستی بدل گردید از فلاطون منقول است که هر کرا
عود و پروانهای ان حسن و جلوه های آن و بهار و شکوفه های آن
دل اسیر او بیمار است بیمار مند دوا و درد مند ...
هانوس ... حکیم از ملامذه سقراطیس حکیم است
از حکمای باسور بزرگ در زمان خویش این بزرگوار و بانی
نمکرد در زمین هنگام الهی اند که پیران لو کشته شدند هیچ بلاد
در جهد او شد آنش و قصوری در آن کار ننمود جمعی از کار خود
و از راحت کلاه از سر خود برداشته بر زمین نهاد و در

جسمی و حکومتها حادثه شد چون بیدار گردید که مردانه در
معرکه نبرد کشته شده اند خدا را بستود و عزت ملوک زده
گفت شادی من از سکونه کشته شدن بیشتر سبب از اندوه
جان مردن دیوسقنس حکیم از او دیوجانس حکیم کلبی
پیر گوشه نشین در سال سی ام سلطنت ارته شیر ثانی بزرگوار با سوری
بن در زمستان بیش از یک چادر نداشت و اسباب دارائی
با خود راشی که در آن نوشته او بود و عصای برای تکیه و قدر
که سوراخ تن بشتند گدائی کردی و در دروازهای شهر گردی
در خم بزرگ سکونت داشت و می نازید که خانه من متحرک است
هر سو که میخواهم میکشانم چه در زمستان آن خم را به شرق رو به
ساختی و در تابستان به مغرب رو به کار حوصله داشت روزی
کودکی را دید که آب را به کف دست میخورد دیوجانس پیاله
در زمین زده بشکست و گفت ندانستم که طبیعت پیاله
نگاه داشته است رحمت آن سر می شکست که وقت
جمع کند از شیشه بام از امیران پادشاه وقت

حکیم

حکیم گفت اگر خوشش آمد ملتفت این چنین عملکش حکیم گفت اگر
برای خوردن خورسندی مینمود حرص آن ملکش میگفتی هر که سهلی
ز جهان شاد گشت همچو من از بند آزاد گشت هر که ملتفت
که حلاوت بکام ماند چو تو همچو در اغلام روزی
نیم روز چراغ در دست در کوچهای شهر آتنه بود و بهر که
میرسید در سایه آن چراغ در روی او مینگریست و چون از سبب این کار
تحقیق پرسیده شد پاسخ گفت که گوهر آدمیت گم شده است
در طلب آنم دیوجانس خواست که در ملازمت افلاطون حکیم
حکمت خواند او را حتی ملتفت دیوسقنس دایم بر آستانه او افتاده
بود او چون دریافت که او را از خانه خود براند دیوجانس سر
پیش آورد و گفت هیچ چوب خیزران سخت نیست که بدان از خدمت
خود دور توانی کرد عظیم بر نهاد او با خشم آورده مردم را ای
گرد آمدند دیوجانس اسیر شد و در بازار برده فروشی برده
بر یک خریداری که از وی رسید که هنر تو چیست او گفت آزادگان

بنده بسیار زمین بوس اورا بشناخت و بران چوب بالا کردی
او برد و روی بوسی در خم چوب نشسته بود سکندر خود در کودکیا
در کوه دیا بیش بلندی السیار حاکمه راه افتاب بر وی بسته حکیم
گفت بابا بگذار انچه نمی‌توانی داد از من مستان پادشاه
زمانی اندیشه بکار برآمده بود و دیوجانس دران یکی بود و
بدوش چوب در خم شکسته برزدی و چنین باید او شدی و در اعظم عالم را
نور افتاب خداوند او بود اکنون سر بار باوی چشم چون ترش و در برابر
افتاب چوب را گرم کردی سکندر گفت از من حاجت بخواه و بعد
بخش کنی گفت که دو بنده تو اند بسیار زم و دیوجانس گفت چگونه خواستم
که از تو چیزی ترم زیرا که هر چیزی که در دست ملک خود رسند ترم از
بیش چیزی که در خزینه است مردم ایمه اورا برسالت پیش
سکندر فرستاده بودند سکندر را از و پرسید که مردم ایمه از من
بچه خبر شنود گرد دیدند او گفت نمیدانم از چه خبر کی بوراه شوند
او در الگفتند که فلان آن ترا بهر بدی یاد میکند گفت از انکه راه آنیکا

نو

اورا از دوستان رسیدند او گوی بکی جانب و تنها معتقد
واگذارده پیش بزرگانست دوست بود کی پیش که از جمع عیبی
گشت و در صورت غیر بود و وجود الحکمت کسی کم از کسی اگر حمیت
سکندر شهر او را فتح کرده بهمان روز بیندیر از رفت او غنوده
بود سکندر او را لب باز زد و گفت که کشور پستانها و حلقه
کشتی خوی پادشاهانست لیکن لگد زدن کار خران
مردی مستور بود اندیشه خود گذاشته طبابت آموخت دیوجانس
باو گفت خوب کردی که چندین حق آن بیدا بود و غلط این
پوشیده جاها را آنکه شنیدن او آشکار کردی مادانی
بر سنگ نشسته بود حکیم اورا دید گفت سنگ بر سنگ است آورا
گفتند بشهر در سیاسی که مردم مفتون شده اند ما را احتکار کنند او
گفت خاموش که ای سگان عقار بحشیش برد باری و تحمل ملتفت گشتند
که فلان مرا بیگویند که دوست مرا الکشم گفت اگر گفتار حق در انکه دار
آورد بد ترین مکشف انچه برد بدان الا کمی از نادان
در خویشتن اندیشه کن که هیچ بدترا از آن بود که انچه ز دیگران

عیب کرد در طبیعت او بافته شد میگفت حکیمی که
صاحب خود را اکنده شده بجان توشن از آن سنگهای گران
باز گردان که روزی ترا بگذارد و در بار دیگری رو در شکند
درست با فغان کرده بود و بهر کدام از مجلسیان بخششها که
جهت بود بهر و رسیدن رسید او بخواست سکندر گفت شکار را گرسنه
باید داشت تا دایم در شکار باشند و نیز گفت فلاطون که
دیگران کنند روزی سوزند او را پرسیدند که عشق چیست گفت و بود
که بیماری نفس دوران است تا حمواره گردان بعد گاه
میرفت در راه آتش گرفت و چیزی نبود در سایه درختی
از باران پناه خواستند که او را در آن درخت بزنند او
راضی نشد و گفت شما را روید است طبیعت من اغالب میدارد
با مغلوب اگر غالب شدم من نیز بعد گاه مشغول داد مغلوب
گشتم زیر زمین فرو مردم و جهان شبی همراه از آنکه مرده
دور بس نگاه میگفت نمی میرم لکن بدیشان از مرگ تن را
از خود میرانم پلاوف حکیم یعنی فلاطن حکیم

حکیم وزیر ماه سلطنت اردشیر مامور شد نخستین نام او
ارسطو نقلیس بعد بزرگوار او ارستیس نام و است والده
او بیرکیتونه نام از جمله حکیم سلول است آثار بلندی و
سعادتمندی از گاه ولادت او پیدا بود بعلت که بلات
در گهواره بود مگسی در دهان او انگبین میکردند مردم را
حیرت شد و دانایان گفتند که این کودک از فصاحت و بلاغت عجب
و شیرینی گفتار یگانه روزگار بشود و دانایان وقت همچنین گفتند و
گواهی دادند که سقراط حکیم است سکافی که پدر سن
ارستیس او را بملازمت سقراط آورد تا درس او آموخته
شود سقراط چهل و چهار ساله بود و قضا را پیش از آن
در خواب دیده بود که بچه سیکیی در کنار او فرود آمد آنگاه
او از کنار او بسوی آسمان پرواز نمود پس چون روی بلات دید
گفت این پرنده که دوش در خواب دیده بودم که این کودک
دانای جهان گردد و حکمت ازو بلند پایه شود و در اقطار
عالم پراگنده گشته رسیده نماند که تشنگی برده است بسیار

و نغمات حسن آواز و صوت تذرو و طوطی بگذری بمدرسهٔ سقراط
بود در الکات حکمت از فیثاغورث اما آخر شاگرد سقراط
شده بلاطن دولتمند بود و از نقد و جنس و اوان
دانست و تا هنگام آنکه حکمت بسیار داند و جهتها انواع
و دهی برای آن تحت کرد داماده همیشه و در آن بلکه بسیار
بدهوا اما الصحیح اندک و در حکمت بسیار قوت شهوت او شکسته شود
بلاطن را نوکر حکمت یکی را وکیل ساخته برای او در آید
حوالگر دیگر تواند بود که بواسطه غضب از حد تجاوز
نماید و از عدالت بیرون آید بلاطن را شاگردی بود
سنوکراتس نام او بلاطن را عقیدت کردی و او روی باز بسته
نگفتی کسی پیش بلاطن آمد و گفت سنوکراتس ترا ناسزا میگوید
بلاطن او را روی بداد و از سخن او اضطراب نمود و
گفت چرا سخن من اعتماد نکنی بلاطن گفت اعتقاد را
نشاید که من او را چندان تربیت میدارم او مرا
دوست میدارد شنیده سخن او خواست که سوگند خورد بلاطن
نگذ

گفت سنوکراتس هرگز انچه را نگفتی اگر خود را بر او
اگر گفتی باقی بلاطن بدیدن دیونسیوس نام پادشاه ملک
سیسیلیه رفت او را چندین کتب که گرفته بفرستاد و حفظ میکردند
بلاطن بود گفت چه بدکرده که احتیاج داری که ترا چندین
کتب بنا کنند بلاطن از شاگردی سقراط تا مورتین فتح
نوع مردم اراسته گشت آموختن موسیقی پیش او می آمدند و
از آنجا بمصر رفت و از دانایان آن دیار حکمت آموخت
آنگاه با ایتالیه رفت باد آتش افزاید و از خود بهتر گفته بار جا
دانشوری شنیدی پیش او رفتی و آموختی از چندان او کتب
جمع ساخت که توانست در تمام عالم پراکنده گفتی کتاب در
بار نفس نوشته بود چندان خوب و موثر که چون این کتاب را
در مجلس آورده خواندند سوربوت نام مردی شنیده الحکان
مشتاق جهان دیگر شد که مدهوش شد و خود را از بالای
کشتی انداخت و از من جدا گردید بلاطن حکمت مدار الحکمت ها
گردانید عملا که سقراط در آن تکانه بود طبع که فیثاغورس

دران هاشند بدانست عقلی که بدان حق را با باطل وراست
از نادرست جدا توان ساخت کتمان او سبب
نادانستیت آرزوی معرفت دیگر چیزها از کسی که حقوار است حقیقت
آن امن مطلوب ما که دران همه چیز برای ما مامن است آن
بن منظور ما که انجاست برای ما همه چیز سبقتی است محبوب ما
که دران جا همه چیز برای ما خوب است تنها خدا است
آنکه او را با جلالش سبحان قرتیب هرچند کوشیم احاطه
نمتوان کرد دانایان اگر از تن خود برهنه باشند تا بمعرفت
چیزهای خدا را بقوت روح بتوانند یافت طالبان حکمت
آرزوی مرگ کنند بلکه همان حکمت فکر مرگ است تا جسم داریم
و جان ما با او آمیخته است هرگز نمتوانیم رسیدن
بدانچه مطلوب ماست یعنی دانش حق که جسم بسیار شغلها
می‌آورد که بدان از برای روزی هر روزه در می‌مانیم
زخمها و شهوتها و ترسها و دیدن فراوان چیزها او را
چندان گران می‌سازد که هیچگونه بدانش نمتوانیم رسید

جان

جان مردگان ازین چیزها خلاص است پس در حیات خود وی بدانش
نمتوانیم رسید که تا جسم خود هرگز مشغول نشویم یا کمتر و ترکت
آن جان خود او را و بسپاریم مگر در چیزهای ضروری شهرها
سعادتمند شوند اگر دانایان بران مدبری کنند یا مایان
ایشان که در کسب کردن دانش بزرگان پیش چنین می‌خواستند
که بکار را بر پاسبان بردارند بخشیدن او را در طلب روح جانی و علم
فرهنگ اعتبارات آراستن اخلاق و با سباب تعیش خود است
می‌آزمودند اگر در حفظ خود کوشیدی و تن خود را باعتدال
نگاه داشتی حاکمه بنوشته در صحت او دادی و سند رستگی
او را تا بر منزل می‌سپردند و اگر در بی‌باکی نیز درست [illegible]
آمدی و خانچه باید منزل را انتظام دادی او را بر پاسبان عامه
و تنها بر شهر رهی داشتند با خوشی فلاطون نهایت که مردم
بدان گرفتار می‌شوند همچنانکه با هیات [illegible] حوالد آن

بچشم دیده شدی و آنچه همه را از لقمه خود ساختی و بعفو خود بستدی
نه همی حکمت که از خرد دور است که برث خوانده چرا بلکه دلیل
که خود را الخطرها انداز و مجمعی بلند خود نه از جهت سود دیگران بر شهور
خوانده شود نه شتی عدالت که براستی عدالت که مردم کهتر
نگاه داشته شود و فزونی غوا است که خود را با وجود قدرت
از روی حفظ کنند زیرکتر و حکمت رو باری و بخلت نه بکن هر چه
بیش توانا کردی هر که ره بعون نیکو کاری شد و خود را از آن
باز داشته و فراغی دروس خود برای دیگران او و خود دو عالمند بکا
عقل که جایگاه حکمت است و دیگر چیزی که آراید رسد احساس میکنیم
حقایق چیزها در ذات خدا انبد سیاست الهی رسانه چیز بکار بر
مخلوقات عقلا و در عالم اجناس و انواع و این را خدا بسوا اسطر
دیگری میکند و دوم رجزیات حیوانیه دنیا با کردن کش و فار
و دیگر نعراد طبع اند و این را و آنکه اشتراک تعقول که اخلاق گر را
ملک داشته اند سیم رمعاش مردم در کارها ایشان این را نه است

سیاست طلبی

سیاست طلبی سر و در کسی رحمت باید کو از ما که محکوم باران
ضعیف که بنده قوی گرده و کرمی که محتاج نیمی شود غارت شد از
نفس چو دست املاک را رسد نه که کدام کس سیاست ملک را
لایق است که تعریف است از گفته هر که در سیاست خود خواستار است
دانشمندی که از اختلاط مردم گریزد و بطالت اختلاط او باش و
دانایی که خواهان صحبت ایشان از روی نکو نیاز است پادشاه
بزرگ که از چو بها خورد و بیرون شدند از آستر ها هم شیر بیند
و از شور است همه شود زند با حملشی بند مشو که غصه را فرد است ند
بلکه او اند در کار کردن نشان که مردم از خوبها کار مسند
نه از عدت انجام فرد ما به خشم از هنر می شود و بر علمها ملکش ید
حاکمه یکسی پرست را گذاشته برمحرومی نشد که هیمنه که او در آن
خود را از دولت خود عزت نداد هنگامی که فقر شد محال گشت کشند
روزگار رحمی حیث که بد فضیلتها از نگارش و گفتی سود میدهد کشند
و سیم دو هنرمندان رفیقان او و دو عدل را که صورت است و خود را
صورتها است از این روی خود آسانست و عدل و شوار الحقیقین را امور است شده

فرزانه باید و وهم را در کار صنعت باخبر منش که طبعت تو شر
او ورزد و می آموزد چنانکه ندانی هر که را استادش کند بحری
که در تو نهفت چندان از تو برکشد تا آنچه می‌کند بحری که در تو بود
چنین مستی بسیار بی نقشی سخن از آن بر دل ار آید بمانده
آن بر دل شاکم که به نام الله او را خوانشی نهی باری که مادر
و پدر بر تو نهاده اند آن است که نام حکمت است سبب آنکه
باندازه توانائی دانش او از علم و عمل فاضل تر تواند بود
یعنی همچنانکه خدای بزرگ حق تعالی همه چیزها میداند و سپرده دانش
او تو شنیده ای که الحکیم خواهد که همه چیز بجمع داند
و بسیار دانی که علم حق عبارت از آنست که خدای را مانند
مانند نکرده لیکن چون قوت بشری در اصل کوتاه و نارسا
افتاده آدمی جز بقدر طاقت طبع نتواند در یافت عمل حق
برسد که این است جمله رحمت عدل جمله رحمت است چنانکه
خدای از همه نعمتهای دنیا بازمانده و او بیدار کار را مقصود
از آفریدن جز خود را غیر سود ده همچنان چو اش حکیم الله را

هر که

هرچه از منافع و سودها او باز کند از آن را بسیار مردم عالم
سازد و در مصارف خرج کند لیکن چنین بدن را تحلیلات و امر
عارض شده و آدمی بدان سبب محتاج شده است به تدارک غذا
که بدان ما تحلل شده و این رکن سفری از همه نزد حکیم را لازم شد
که باندازه احتیاج خویش تمتع از منافع برگیرد و مابقی را
برای دیگران وا گذارد رحمت بس چنانکه آن را بخشنده
رحمت خود بر آورنده عالم ساخته همچنان حکیم را همت الله را
عطوفت ذات خود بر عالمیان عام گرداند و هر که را در سحر افتاده
ببیند او را دست رحمت خود بردارد و عدل است چنانکه او بدکار
نگاه همه مصنوعات و مخلوقات را بعدل قوام بخشنده الحکیم حکیم نخواه
که عدل و رحمت را الله با خوان نهان و در کار دارد و هر یکی که از
نفس خود باز دارد از آنکه در او که هیچ یک باز که
چنین باید او نیز نام خدا گردد و در آن خود را
سازد و دست دنیای خود شود بدانکه ه توجه بخدا کند و از اساس
گزیده دارد و خود فراخی نعمت و کمال عافیت خویشتن را دیگران را

تابع شود چون کسی بر برادران باشش داد و بیرون بود و حقوق برادران
او واکنند بسلام دادن و پرسیدن احوال ایشان آنگاه پراکنده
شود در پی حاجتهای خود و طلب معاش خویش منزل برادران در
نشود بی دستوری نباید و اگر صاحب منزل نیز با او بیرون آید گذارد
که پیش نیاید آنگاه خود درآید چون رخصت یابد و چون در شود سلام
گوید بر کسی که در آن منزل بود و ننشیند در جایی که صاحب منزل نشان
دهد زیرا که صاحب منزل نیز جای منزل خود شناساتر است اگر
در آن منزل دیگری نیز بود خود را بمیمنت کودکی شناسا سازد و
درآید هر جا که درآید نگرداند که در آن بی رویی گردن بیال اکثر است
اگر سفره کشنده شود و طعام حاضر آید هر آینه خود را پیش نباید
و حصه خورد بماند و محبت خورد و انگشتان خود نلیسد لکن پاک
سازد بجامه و دندان نیز پاک نکند در آن هنگام که لقمه در دهن
بود زیرا که زشت باشد احتمال زیانکاری و اگر هم طعام او بیش دیگری
بیش هر آینه او نیز بحسب کسی آغاز خوردن نماید و چون از
خوردن فارغ شود پاک سازد دندان خود بخلال کردن و دست

روی سخت دهان الشود و در اسفین و دامن بمالد و در راه
رفتن سر بلند رود و بر سو التفات ننماید و اگر التفات کند
خود را تمام گرداند بسر راه بخورد و نه در رفتن گرانی از بس
از خود چهار پایان نباشد مدار جهانها که بر سر راه نهاده بیند
و نه مدان آویزد ها که در آن جایگاه اندیشه پذیرد خورده بیدان
خداوندان با بیماری یا بلندی انگشتان خود از هرزه نگاه دارد
زمین را ناحق نکاود و نمالد انگشتان خود بکلوخها و نه طرفهای
انگشتان را گزاید بارها بر زلیب بلند بخندد بلکه خنده او
دائم زیر لب بود در گفتن آواز خود بلند نسازد و دهن خود فراخ
نکند هنگام سخن گفتن چون دیگری پرسیده شود او جواب دهنده
نبود و چون سوال از جماعت رود هر آینه او شروع در جواب نکند چنین
جواب گوید با سکینه و تأمل کند باید که پرسش به جایی که کهنه
شود و آن فزونی و مدارا ورزیدن جهد کند که مقدار و اندازه
مردم شناسد و مجلسها سخن گفتن بداند آنگاه هر چیزی بجای خود نهند
تفحص نکند در سخنان مردم هیچ که را از مال خود اطلاع ندهد

نکرد و سوی کسی که در مال و مرتبت و حوصله و دانش از او بالاتر است
بلکه نظر کند در کسی که در پوشش و مرتبه از او فروتر است و داند
که دون او بسیار خلق است تا بدین سبب شاکر از او تمامتر و فاضلتر
بینی کسی را از جهت مال و مرکب و طعام و مسکن شرف ننهد
که هر آینه شرف مرد به چیزها نیست بلکه با دانش و علم و خصلتهای
ستوده است و نخواهد کسی مگر سخت باکبر دانند که هر آینه آخر او
عداوت و دشمنی است آنکس را که صحبت خود اختیار کند که راستی
و امانت و وفا و پند دادن خوی او بود در کار بیچاره یاری نماید
ضعیف را دستگیری نماید بزرگ دارد کلان سال را دریابد
و دور را با پیوستن نزدیک مهربانی نماید هر یک دیگر را با پاسداشت
دوست پرسنده را امین سازد با دوست دارد همسایه را از آزار
نفس خود را باز میدارد از شر و دست بیهوده پرهیز کند از مجلس
بیخردان و از در آمد جای ایشان اعراض نماید زیرا که قرب ایشان
بلاست و موجب نقص و مذمت جمیع کارهای زیر خاطرش حضور
نماید یا او را در فکر شبوت نه هر روان زد یا فوائد

بسر

ستیزه نکند لیکن دایم از او اکراه بیند و غفلت نماید از محرم کردن
کند در برابر بدی نیکی کند به هر او را که محرومش کرده ببوید
کند با کسی که از وی بریده باد و دشمن خود مدارا کند محبت خود در دل
نیکان نگاه دارد هم چنانکه بزرگی دانه را در زمین صافی نگاه دارد
و پیوسته رعایت ایشان کند همچنانکه برزگر او را از غایب مستند باشد
دادن پس میدرود آن بزرگ خبری که احتمال او میرود کند با
شیز کار پنهان برساند با ظالم زند کانی نکند با متهم بصحبت
ندارد و جهد کند که برادرانش هم خداوند مروت و پارسا باشند
که اگر او دوست باشد ستایش کنند و از اعراض نکهند او را که دارند
اگر غرامت حاجت کند یا سوی پیش کردن خود را از کهتری
یاران در گفتن او پیدا اند و خاموشی خوی خود کند که
در قوم شاید کی بیش که انکارها را بقال کند پس اگر چیزی است
او هم بهره می یابد و اگر مکروه است سلامت میماند اگر سخنی
با شناختی در شنود او را انکس معروف بیند پس با نکته گفتن آن
در آید بنگرد از آنکه بصورت سکوتر است و امید خیر از آن بیشتر

از دو یاری خواهد و سپاس کار چو بیند خویش بخرد را ببرد یاری
که باد بی‌هشی بخرد و باز گرد اسیدن او دار او در وجه میکند همچنانکه
آتش بیابانی مکن مردم گردی ایستاد و عقد در کسی که دوستی نمود بر در
سفر و نه در حضر که هر که را عقیده بنیان اعتماد در آن باید مسیح بدرا
روی ویرانش بیابد اندوه بنماید در نشاد وی گروهی که شاد شوند
بکام اندوه آن کوشش باید و دشمن هیچ از نبرده نشود
و اگرچه دون مرتبه بین که عداوت بر تباهی عیش و کار اش چانست
و کسی که از دو کرانه گیرد دایم گشته و دل آسوده هیچ خواهد که از
کس کناره‌کش جوید بخشش بنشکند و کرد بیند بر او با نفس خود چگونه است
پس اگر بین که کارهای خود نیک کرد لایق است که از او نفع
گیرند هیچ خواهد که کاری نیس کرد تحسین باید گر تواند نیس ازون
یا نه اگر خود را عاجز باید پس باید گر بدان مشغول که دهد بار زبان
آرد با خشنود نشود و هیچ خواهد که سخن کند بخشش در نفس خود مقابل
شغل و هیچ درست سازد و سخن کند زیرا که بسیاری از تاوان را اما
زبانی بر دیگر بین میکنند شتر دل باکی بیند زیرا که رشک که مردم

متاع

متاع خود در خانه پنهان کند و سر دل ظاهر سازد از آنچه مرد
را از بیگانه و بدی باید که نشاید و آید و او کسی که سعی میداند
که هر یک از اینها گذرنده است و یک همت کلی خود شود آنست
که بیند نیک و هشیار سبکبار مهربان شکیبا بردبار جوانمرد
در مردم و وقت برای دوستان خستدار یاران برگزیننده معلل
خبر گفتگو کار بس مال از حق خویش گرد آورد حاجتها بقدر امکان
اختیار کند هنگام سختی خوش و بردبار روح چیره نشود
هنگام جدل ترش نکند گاه جنگ بار باشد ادا کند حقها
که بر او واجب بود و آن حق خداست در ستایش نمودن و فرمانش
بسپاس گفتن و فرمانبرداری دادن و در نگاه کرد بدی و تسبیح گفتن
و عبادت خانها ساختن است حق مبارک و درود و کار از
و نیز ادا کند حق مصاحب و برادران خود بگزاردن وامها و ادا
کردن امانتها و باز گرد اسیدن ودیعتها و معاونت نمودن
و در برداشتن ستمها و ظلمها از حق مسلمان از و در اداره از
و نیز حق خویشان بجا آورد و آن است که مقارب و بدان

الفاظ را اغلاق نماید و اداکند و قبحهای آن را بی صرفه ها دهد
برای آنان فراخ تر سازد و در سنانها او هر زمان بخواهد تکرار کند
سخن کند هنگام سخن گردن اش از وقت بگوید و از وقت بگذرد
و چون سخن کند طرزی گوید که گوینده و شنونده را سود کند
سخن کند با کسی که شایسته سخن گویی نباشد بگوید همان قدر که
در کار بود کوتاه سازد و دراز نکند دیموستنیس
آورده اند روزی یکی شاعر سخن دو گوی چون گفتار حاضر
جواب بود از جمله شاگردان سقراط است این بزرگوار نیز
از یونانیان است در سلطنت اردشیر بن شش ها مشهور شد
در زبان او لکنت بود و در حرفی از حروف تهجی زبان او خوب
نمیگشت چندان کوشید که نقصان طبع را اصلاح کرد و در حق
فتح یافت و روان گفتن گرفت بطوری که مجلس را از گفتار آن
بار آسود که او سنگ ریزه در دهان خود داشتی در زمان دراز
سخن کردی با طبع را استعداد گفتار او دل شد دیموستنیس
نزار او آرزو بود و از بنا رهی در آستان نفر و حد او ابدان

هم آواز گردی و در سر روش چندان کوشید که در تکثیر زبان نیز
گران آواز شد دیموستنیس را در گفتار نفس کوتاهی کردی
از این جهت در کمرهای کوه رفتی و سراپا بالا دویدی و در درازی گفتار
کوشیدی از این جهت قوتی یافت دیموستنیس ارسطودم دیام
آورده اند روزی رسید که بهر اصلح فلان سخن چه داد و اند
ارستودم گفت هزار دینار دیموستنیس گفت کرم کنش
ازین گرفتم با خاموشی ماندم و در گفت بازهم گفتار شعر و شم
بلکه خاموشی را از آن می فروشم دیموستنیس زبان خوب روی در
گفتار بود در آن شمار کسی او دست نهاد و خنده کنان گفت
این بخند او گفت هزار دینار دیموستنیس گفت ندامت الحمد بن
بها نمیخرم فیلقوس پدر اسکندر رومی حکیم انیسه را که از
حکمای مشهور است از مقدونیه آمده که دیگر قوت و محاجره برداری
کشید تعلیم شنیان پسرم داد که اگر هیچ یک از حکیمان هم در
و در ملازمت من مسکنید از کردن شکار مسحی تم و آن مسکنم و جنس حکام
آن اسکندر زمین خود را دولتمند حکما میدیدند و از دست دشمنان در

درتنگ بودند ودیگر بود که سخن فلفوس بازشنوی کنند
ودرین هنگام دیموستنیس حکیم آن درماندها را دستگیری
نمود و از اندیشه فلفوس آگهی داد و این مثل را فرمود که
این کنان اشنیده وقتی سباع را با شبانان جنگ بود سخنان
اشتر درمیان ورده بودند گرگان گفتند علت آزار ما سگانند که شما
با خود میدارید تنها ما را از بیشتر ورنج زده میدارند
کاری کنید که تمام سگان را بکشید تا بصلح شما را درآییم نگاه
کنیم شبانان از آن بانجروی پسندیدند و همچنین کردند که همه سگان را
دور انداختند و جان داران و فانها در اگر کنند سباع
آن زمان بی ترس و دغدغه دست تاراج گشودند و کام
گوسفندان را بکام خود کردند همچنین بر شما واقع خواهد شد
اگر حکیمان را که پاسبانان شما میکنند و از بهبود شما را اخبر
میدهند دور می اندازند شهرها تسخیر کرده اند و صلاح جوئی
دریافته فلفوس جواب دادند که سخن وحکمت ما عبرتست
از بس که فلاسفه را از خود دور کنیم الحق مصلحت نیکو بود چه

الحاکمه

در تن جسمانند محتجب در ملک دانا باشند الکسیس آورده دور
از تلامذه سقراط حکیم است این چنان بود که هر که از طالبان
حکمت سقراط را ملازمت کردی بخدمت شایسته برای او گزاردی
واین روش رواج داشت الکسیس حکیمی بی مایه بود و چیزی که
تحفه راست باشد نداشت آخر سقراط را ملازمت کرد و گفت
استاد آمده ام که بهره از دانائی تو بردارم و جز خویشتن چیزی ندارم
مرا بپذیر و از آن خود کن سقراط را این خوش آمد و بنا رهبندی
خوشنود شد و مهربانی نمود و گفت با این متاع را گران میدهم اگر تو
از از بعد و کم بدانی و هم گفت الکسیس بهترین چیزی که داشت
بمن داد و دیگران برای خود نگاه داشتند پس چند فراوان در تعلیم
او نمود و او سودها گرفت و در سخن برای آموزش روزی الکسیس
در گفتار بود و سکانه سخن برای کرم داشت سخن از سخنان دیموکس
حکیم بر زبان آورد و از رفت مردم دیموستنیس را این نشنودند
که او را از آوازش کدورت زده [illegible] و شگفته نمی کند اگر

سخن را از صاحب سخن می‌شنید به هر آنچه می‌کرد و دارِ سخن آن
اگر حکمت را وام داری هر آینه بر دو در اکرم گردی با او تمن دارا مردی
بو بزرگ در حکمت و بزرگ در حکمت عملی دارا است به همه چون بها
و او گر مردان بیش بین خود رسید مشکوف می‌شناسی بدین
ترا سببهای بخت و روزی تراز باجب مشکوف بود له روشن بین
ترا باید که بخشی که الخبار را هر چیز روشن بشنود مشکوف دولت هر چه وصل
که روح بزرگ ذات حق به وسیله آن ترا این رسیدن به نجوم
اعتقاد نداشت و معتقدان او را ملامت می‌کرد مشکوف است به همه درد
ماست مشکوف فضایل مهار است حکمت که آدمی در همه چیز
بدان بر رسیده بود و بحر بنگه هیچ چیز نمی‌خواهد شنی که
که به واسطه آن آدمی جان خود در خطرها می‌نهد و از هیچ چیز نمی‌ترسد
مگر از خبرهای زشت و خبرهای ملائم و نافلام فاور آنه نرمید ارد
عفت که به واسطه آن آرزو می‌کند چیزی که بسبب راحت
او بی‌ودو هیچ خبر او بی قاعده نماند و خود شهوت را در

لـ ود

لباده عقل مرد و عدالت که به واسطه آن هر کدام از این چیز
مید هر که از روست اینچنین کس بخت بدبر خود است اکنون بدبر
شهر مشکوف و دیگر چیزهاست که اینها را که به نور الس منحوا ایم بعض
بغش کننده که بدان او می‌از همه چیزهای او فنده جدا می‌شود و
در خدای او نیز و دارین مردمست عدالت که بدین و خود را
از گردن چیزهای عام مردم باز دارد و اینس سوم چیزها به از
مردم پاک که دل پاکیزه دارند و بر داخر از همه چیز حکمت
استطاعت الست که گواه چیزهای الهی را به صورت اشیا را بنگرند
بلکه همه چیز معدا اند و بس بغیر این چیزها هیچ نمی‌بینند بعفت
که به واسطه آن آدمی نه همین حق می‌کند از آرزوهای زشتی بلکه بمطلق
بازمی‌دارد و شنیع عیب که بدان نه همین مطلوب است بر این چیزها بلکه
از این چیزها جز مدارد و عدالت که به سبب این جان خود را الخدا
می‌شوند و به واسطه آن بخدای خود بهمان دایمی دارد چهارم آنکه
در همان عقل الهی می‌بینند و از کون آنها در این جهان فرو می‌مانند
که اگر در ضد از دیگر چیزها شناسها از فضایل بهره و بهتر است حکمت

از روح

میگفت بیشتر ملاحظه کردم نیست اینکه ما که خوردنی و ما که آن قدر از اینکه
چه خوردنی و چه آشامیدنی را که زیستن را دوست دارند بسیار لیکن
از رگ باشد بیش است میگفت اگر خواهی که خود را و تمیز بیاری
افزودن زر را بخواه بلکه کاستن آرزو را میگفت آغاز نجات
معرفت گناه است و غرور نمودن در مرگ میگفت نیک مرد
ملک باید که گر نبینیم و او را در نظر داریم بازند گانی تمام
همچنین کسی که خود را همه چیز ها را در نظر او میداند میگفت خوردنیهای
گوناگون و آنچه میدهند بهای رنگارنگ و جامع زنان و ماییدن آن
چیزها حیات را الذین نمی‌سازد ولیکن گفتگوهای علمی به اندازه و
ادوات میگفت خشم بسیار زیان دارد و تمکین است میگفت جدا از این
عالم هیچ داوری نیست و ارکان را دمیدن معنی است میگفت
روح با تن می میرد امولیو حکیم از شاگردان
سقراطیس است گفتار او است مردم دانا کسی است تعلق بیزار
بگفتار به روح باهم دیگر در اعضا مردند بلکه با تسکین بیش
خرابی به اخلاق کو کمی بعضی‌ها هم مانند بد لبری بیهوده

بامید

بامید یار حاکمیهای بی فایده بحث حرف یک یک میریزه
بزمان رزنده بداتش در درسش و بمرگ رود از آن میگفت
هم زبانی بسیار سبب کم گفتن است و خاموشی سبب تعلیم است
میگفت هیچ چیز خوشتر و مانند رنجد الیست از مرد نیک که انگار
رونیکان شرف دارد و میگفت عجب است از بعضی که نمیخواهند که دانسته
آنچه را که نمی‌خواهند که دانسته شود که نمیدانند میگفت ما هرگاه
است منحصر به نظر بار آتش بر روی آن میکنیم بلکه تمام نظر با ریش است
که در دوید تن خوش باشد و بند در جهنم و بنا در وجود رای
مار اینجانب باید ترا که در مردم به نمی آنچه ها کرا ... بلکه اما
دانست او به نمی خارجه سقراط فرماید آنچه از روی سست ... که تو میرانش
گرفته و آنچه بحث نوی داده همچنین نیست و مال ارسطوطالیس حکیم
یعنی ارسطاطالیس اوصاف و کمالات این بزرگوار از شمار بیرون است
از زمین گرگسیه یعنی یونان از قریه آستیرا که معروف
آن استاغیرست بر آمد بلا شبهه وله فطن الهی است روزی حکیم الهی
پرسید تعلیم خاموشی گزید و هر از کس از طالبان دانای که او

بعد از این زبان گشاد و گفت هر کس با سخن گفته شود و سالار دارا
حاضر شد و گفت از امور آنچه به سر او هر کس از چه دیده آن
حکمت جان بر دلهای کسان دارند و مغز ما کس بسیار با سخن
گفته شود او گفت که کسی سخن آن هم و اشارت بارسطو بود
این سخن نشر و در بستان جان

نوشته اند که این بزرگوار جاموس بعد چندی از سالها که از طلب کار
حکمت شد نزد او با تنبیه گفت وقتی که ارسطو حاضر شود چون ارسطو حاضر
بود آن زمره حرف می شد که مردم بیدار شدند و بر روان گفت
چون خود بیدار شد و چون ارسطو بیدار شد افلاطون گفت سخن گشاید
که عقل بیدار شد و هر طایفه بر تشبیه است یعنی حکمای
مشائین و اشراقیان اند که ارسطو این گروه را در تعلیم
کرده چه آن را در مدرسه زاویه نشسته بودی و خود در میان
گردیدی و درس گفتی او نخستین علت را چهار قسم گردانید مثال

فرمان

فرمان فرستد فنیان نقش بادی صورت فاعل
عالی مسکوف هیچکس را نباید که مخترع کنند زیرا که مشهور است
خود از کار واگی است و بند می آید و تو آنکا مسکوف و فقر یک
با خویش دارد که محتاج آن را ماند و نتواند که مسکوف است و مسند
که تامل کنی در آنها که در گذرند بالاش آن را مانده و آموده
سبقت نمی و مست با نهانگیر باشد که بزرگ حکیم را پرسید
که بر آنکه تعلیم کرد آخر چه دانی جواب داد همان خبر با که دروغ
گفتن بداند مسکوف از هر دو یک است که بر بحث و بر بجاند و
مسکوف آزاری که سهو و میر جواری آزار کنند و این مسکوف
اگر مسند گشتند و دیده بسته با نظر از هر مانع گذشت از و بدل
اخشای در و نشا هر بین رشته مو و هر چند رسا صورت و جوارح دی
بین دانای رئیس سخن می افزاید و مسکوف است آنکه نور رسا صورت
وجود سکک مبانی آن نه از حس صورت نیست لیکن از ضعف نقش ها
پوشیده بماند لیکن به جانور پیش نظر که هر خبر جانگه است
از دور تواند دید مسکوف بر علم دکمان باید تو حیثیت فتح را در دیوارهای

بیشتر طایفه بودند از حکما که ایشان را استوئیکس میخواندند
همانا که اشرافی باشند که میگفتند یکسان است در نگاه
خواطر بلند ایشان یعنی بر روانشان مدار اینجا بر صفحه باطن
و بر روان ایشان از دو گونه حضور شادی و غم و امید
و بیم محفوظ و ارسطو و طایفه پیروی نکنند تعلیم کردند
که این چیزها بر دانایان نیروارد نمیشود اما بزور عقل مغلوب
میسازند میگفت خیر بسبب الحج معلوم همگنان است کامل و
تمام برهمگو بهم الجزرا که از وان حفظ خواص است از اجزا
بواسطه و یکی سعادت حقیقت مینماید زیرا که از اجزا آن
میخواهیم نه از جهت دیگری کارها موافق خرد در خود لذت
کامل دارند نفعی و تعدی نفعست موافق خرد کامل
همه چیزها یک موافق معقولند خیرها از ذات ما نیستند
و نه بیرون از ذات ما لیک از ذات ماست که از استواری
استعمال خیرها از او بر ما هم میگفت لذات از خیریات نقین
ندارد و در زیر علم نمی‌اند میگفت چیزها که داخل خیر نشد

از

از افراط و تفریط فسادی ندارند چرا که بر همه قادرست
و محفوظ از همه یک نگاه میدارد او است مشهور و آنکه از همه
نگاه میدارد بحث است که عقوبت یا عیب از یکی و ربا
فانی میشوند و از نو تسلط محفوظ می‌باشند و اگر خود را
از چیزهای جسمانی نگاه دارند و از لذات کردن عفیف
و پارسا است فی هر کاری نشان گردید تا پارسائی
دشوار است انداختن خواطر خویش که تواما چیتایند میگفت
جنبش خرد در شکلهاست میگفت در چیزهای خیر باید
ملاحظه که اگر ما را باید بکشند نه خشنیار کنند
استقامت باید اما برای در یافتن دیگر صفت و السنه همین
بسند است بحسب چیزها داشتن هیچ سود نمیکنند یا کمتر
و در دیگر چیزها نه کمتر بلکه تمام در نفس سه چیز است خواطر
قوتها ملکها چیزی از نیها خیر خواه لحو خواطر نه خیرست و نه شر
چرا که از خواطر نیک و بد خوانده میشود و غیر و حقیر هستیم از
خیرها و شرها محمود میشویم یا مذموم و خواطر اختیاری نیستند

و خیرها همان خواهشهاست ای خواهش نفس قوتها هم
خیر هستند زیرا که از اینها نیز نیک و بد خوانده نمیشویم و هم
قادریم از ارادات اما نیک ارادات نیز مقرر باشد
که خیرها ملکات اند راه خطا بسیار است و راه صواب
یک بسیاری خطا کردن آسانست و صواب دشوار زیرا
که غلط کردن نشانه آسانست و یافتن دشوار بسیاری این
شرها از افراط و تفریط است و خیرها از توسط میگیریم از
یک طور و بدیم از بسیار طور پس خیر ملکه ای است اختیاری
که در وسط است موافق معقول چنانکه دانا مقرر کرده است
که وسط در میان دو شر است افراط و تفریط که خیر در جاها
و فعلهاست که افراط در اینها مذموم است و تفریط با محمود
اما وسط محمود است و مراد دشوار است نیک بودن یعنی
وسط گرفتن چه گرفتن وسط دایره از هر کس نمی‌آید بلکه از داناست
همچنین خشمگین شدن و زر دادن آسان است لیکن بکه و کی و چه قدر
و برای چه و چه طور از هر کس نمی‌آید و هم نیز اند اکثر نیک است

و نادر و ستوده نیست بنابرین کسی را که طالب متوسط است باید
که چنین از هر چه مخالف تر است کناره گیرد و خود را به ضد آن
کشد و خیر خود را از شر بسیار دور میکنیم بوسط میرانیم
همچنین میکنند آنانکه چوبهای کج را راست میکنند در همه چیز بیشتر
پرهیز کردنیست از آزارنده خوشی و خوشی آدم ملونه بالوان است
عادت وقت بارکجا و کجا صورت پایداری سلسله
حسد و محبت باغی صفرا و بلغم هرگز شرم است نباید که باشیم
چنانکه وقتی که از حد انتخ شود از اندک معرفی کار روشن
سخن خشن در اثبات او میکنم لیک گفتگو را کجا بس نکنم
بیشتر برگزیدنیست آنچه بیشتر کمتر است و یقین نیست و آنچه
احساس که دانا و نیکو کار است آنکه از ذات حکم خیلی است
اختیار کردنیست آنچه توسط غیر و آنچه بر نیک نزدیکتر است مقصود
و از آنچه خواستنی است آنچه مقصود حیات و آنچه ممکن است از
ممتنع است خواستنی در هر زمان که در آن زمان از چند چیز
شد قدر در هر کسی که همکس خواهان آنرا سزاوار میکند چنین دانش

جوانان مخصوص نیست غفلت در جوانی باید زیرا که جوانان نیست
پیران بیشتر در کشتی شهوت مبتلا شدند الحق پیر دلیر
بهتر نیست الحرمت بهر است بخیر و انچه دشوار بر زیرا که
مجبور ز مداریم اگر بدست آوریم چیزی که یافتن آن نه
آسانست کامل احتیاط کردن تا شنیدن خبرهای بهترین
زیرا اگر مشغول بودن در حکمت بهتر است از کسب کردن دولت
و مال لیکن مال از کرنه بود بهتر است برای محتاج الحق برای همه در
کار زیست بارای اگر بیشتر بر کرند بیست از الحق به اجلس است
خواسته بار دو گونه است بعضی خبرها خواسته میشوند از
جهت خوبی که در ذات ایشانست همچو صحت و حیات و از
بعضی دیگر خبرها هستند که خواسته میشوند از جهت آنکه وسیله
در یافت الحق ها میشوند که از جهت ذات خود مطلوبند چنانچه
دارو و خوردن برای زیستن و زیستن برای رسیدن بنجدای
اول بعضی مطالب اندان خود خوبند گویا دو قسم است
جنبه همچنانکه کلی و در این عمارت از کو بنیان و انست الحکیم

خوب خبرها که وسیله میشوند برای دریافتن آن خبرها که بذات
خود خوبند از اینها میدانیم یعنی اگر بمطلوب رسیدیم در مراد خود
ظفر یافتیم خوب است و وسیله و گشتاسپ ای معلوم بهی و الدرا
که تو کسی را ان بید عجب دارم از کسی که شاد و بادنا باید
از بدح حکم بخبرهای نیک و نداند و بیش از آن بار بسیاری
کرار بدمی ور دوغ رنج شود و عجب از انکه باو تحفه نیفتد
دوستدار خود است و دشمن دیگران لکلان قناعت را اکسیر
دولت خود کن که با قناعت توانگری دشوار است ناوان
بوستر بسیار است خواهش نفسی کنی که از انوا اغراض نماید
خوار نفس است و اغراض نوارکی که صحبت طالب صحبت است
دو با همت مردی بار نیکو کنند چراکه شاد گردی از نیکو کند
که بزرگواری تو رضیدان بار رسیده که خود را ارزن
کاربر دنیش بار و شکوه ترکنم از نیکو انقند زر
کمان حکیم نیست از نیکو کنند جمع کردن خود را از بسیار مندی
دوستان بار رنجش است و حفظ خود از جای که بدی حال حکیم شود

شگفته و بیا مشو و حوصله از فراخ مکن ابرار دیگران
در چیزی که خود را در آن خصلت داده مکن یاران و دشمن
خود است او چگونه دوست و غرض ارسطو را پرسیدند
چه چیز است آنکه نباید گفتن با وجود راستی او گفت ستایش
نفس خویش با دعای شورش و دوستان نزبان یاران
کلید حیوت زر که بعقل است نه با جهل جهانیان یا از
بیداد و بوالهوس بکشند امور رستگاری خود بدارد هر که به بیداد
مردم رضا داد مردمان و بیداد و رسوای کوشند روزی
آموختها را از اسکندر پرسید و سکندر چون آنها را شنیده بیشتر
میداد و در جای که تحسین در کار بود ارسطو تلخ میگفت سکندر
با رسطو گفت ای آموزنده من این چه جای تلخ گفتن است
ارسطو گفت سکندر کودکی است تا زبر و رحم ای حکیم گر
او را از تلخ خود آگاه سازم با رنجور زیر دستان بار ماند
بیش برابر آن کردان او پادشاه زاده بود و ارسطو از
کار رسید اگر پادشاه شوی با دانش تعلیم حکمای او گفت اگر کارها

برای

برای روشن شوند بر تو فرو گذارم ارد دیگری پرسید او گفت سردار
مملکت خود ترا سازم چون این سخن بسکندر رسید او گفت ای
آموزاننده آنچه بعد از این را بان قدرت خواهم یافت مرا
فرصت ده که با آن از دانش در دلم کنند خدمتی که سزاوار
چنین مرد کسی در باره چون تو دانا بدین بکار آورم ارسطو
در این پاسخ بوی بستانی برای طبعت سیراب گردید و گفت
پیوسته یاد های بیروزی دماغ را معطر میداشت و از گفتار
دل دار توانستی دریافتم امروز آن دریافت را چراغ روشن
اندوختن ارسطو در نامه اسکندر نوشته بود
ای اسکندر مردم دو گروه اند کهتر و مهتر سبب اطاعت کهتران
بیم است و مایه فرمانبرداری مهتران شرم و پاس ایشان و لایق
آنست که هر طایفه را آنچه بکار خاص گردانی و در طایفه اول
صولت را کار فرمای و در دوم نرم گفتار و چشم جود را بند آلوده
و سخن مکن که خوی سباعیت و دور رعیت را انداز نکند
که عادت کودکانست و بدانکه پادشاه را از رنجش خیر

تا گریخته زنده و آتش نهانی خفه کردن گشادن شهرها بقهر
بقلاع جواب ای اسکندر از دو هیچ اگر مطلوب بر نبود یعنی
جز به کاو فیروزی برادر امید که الحق سزاوار است که آنچه
مطلوب او نیست تو نیز کاری کنی یعنی عفو کردن و بخشودن
و در بعضی رسایل ارسطو حکیم دیده شد با اسکندر سپه سالاری
و قواعد آن نیکو بدان که پادشاه را از آراستن آن
تا گریز نبود چه سپاه و ساز سپاه اندر جنگ رزم پاسبانان
سروری کسی را باید که خردمند دانا آزموده کار و دولتدار
و مردانه بوده علم سواری خوب داند یعنی شب روی و طلایه
و شبیخون و کمین و جاسوسی کردن را مهارت و اصلح در زیر
و اگر از لشکر بارزا با امیر الامرا سپارد تا سپاه را بخشم حجه
نه بینی را ضرر مشو با بزرگان بخیه و دیرو بار اری که لا کون
این کار بعهد اوس دولت باید امیران نورش و کفایت تشاند
و کار سپاه بزبان رود ای اسکندر بزرگان ایمن مباش
مگر زرنیه که آزموده باشی رخوه و بر مال خود حکم نگاهدار

از

از زهر ما که هلاک پادشاهان شهری از آن است و طعام از
دست هر کس مخور مگر آنکه اعتماد را شاید اگر بر مزاج تو رنجی
طاری شود بیک طبیب اعتماد مکن که یک طبیب را زود توان
فریفت تا ده باشند بر نه قناعت مکن و دارو بکار مبر مگر
باتفاق همه و دارو و غذا اما باید که در نظر همه پیش ای اسکندر
بنفس خود لشکر کشی مکن و اما و اگر از بنا سپاه بزرگ
و از ودکان خود که اعتماد تمام بر ایشان داری در جنگ
رغبت مکن که در بسیار مهمات کم آمده که بسیار پادشاهان را
زیان کار شد مگر دشمن بیش قوی که ناچار روا بکار افتد در
جنگ چندانکه بتوانی عنان بازدار و رغبت بسیار تا چه افتد
و فیروزی آرایش و به بسیاری و کمی لشکر بازنگر و چون ضرورت
شد مردانه باید ایستادن و در آن وقت جهد کن که جای بلند
دیده بان لشکر تا هر جا خللی بیند به گوش تو رساند که اگر کسی
کشته شود بار خصم در زمین ساعت سوار گشته و سپاه را از پس منصلحه
پوشیده پراکنده مدار که توقف بار کنند اگر کسی تاراج دشمن

مشغول شو و او را عقوبت کن که زوال لشکر از این گروه زیان
زده شد و اگر از مال دشمن بدست آید تمام را جمع کن و گردش
در سپاه همه را قسمت کن سپاه بغارت و مشغول نشوند
همه حضور اموال لشکر و خلعت دادن و زر بخشیدن
و سخن شیرین گفتن بکار دار اگر بعضی گنه کنند البته سیاست کن بقدر
گناه و مهلت مده از اصلاح سیاست بحضور لشکریان بزرگ
فرمای تا جمله پند گیرند و پس از روزی چند گناه بخشش باید کرد
در بیم و امید باشند هر که جاسوس بود از امیران و سپاه بیرون
نهند و از اطراف ولایت و پادشاه دشمن آگاه باش ای اسکندر
چون وقت مقابله دشمن بود جهد کن تا لشکر تو در دامنه کوه جای
گیرد و پشتگاه را ایمن دار و چون لشکر سوار شوند همه سلاح را
بر خود راست کنند شمشیرها آخته و تیرها بکمان انداخته با جوشن و ب
رگستوانها در پوشیده باشند تا از دشمن هراس افتد و جنگ را دست
بسته بکشند تا اگر پیش آید و موجبی موافق یافته رجاء باشی
و دل قوی دار که هر لشکر که شکسته شد از بددلی و ترس شکسته شد ای

اسکندر

اسکندر چون لشکر اندیشه مند بود از پس سپاه کمین دار و از خیمه بیرون
روند تا اگر دشمن شبیخون کنند لشکر تو بر سر زنند و دست ظفر
ترا باشد چنانکه گفته اند که جنگ ده بخش است نه بخش حیله و یک
بخش قوت در جنگ حیله را اصل عظیم دان ای اسکندر
اگر خواهی که لشکر دشمن را دل باشد سپروار چشم بند دار و چون
کار کنند هر کس را تا بداند او را تحسین کن و از خلعت دادن و
نوازش کردن و سخن شیرین گفتن سخن درشت مباش که دل خلق
نفور گردد و سخن درشتی مباش که مردم بکارزار دور روند
ای اسکندر اگر جنگ قلعه بود مردم منجنیقها بکار برند و کلنگها
بکار برند و تیرهای زهرآلود بر دشمن اندازند و در شهر شده
زهر در آن آب کنند چنانکه در حکایت می آید پادشاهی
پادشاهی را لشکر بود در حصار آمده و قلعه عظیم محکم بود و
آب تا آن قلعه داری بسیار و آنست وزیرش گفت ای پادشاه
قلعه بروزگار دراز توان گرفتن اگر پادشاه فرماید بحیله توان
چاره کردن وزیر بحکم رسالت بقلعه رفت و حصاریان را گفت

آمده ام تا خراج از ملک معین کنم و ازین قلعه لشکر رخنه بدهد چون در قلعه
خراج بیش از کسی نیز خواست پس از گفتگوی بسیار رسول
بازگشت گفت نمیخواهم که سامان شاه بینم تا اگر لشکر من بدانجا که تو آمده
خراج را تمام کنم حصاریان روی عرض کردند و سامان قلعه بودند
در قلعه حوضی از بهر آب انبار کرده بودند رسول عصای مسلمانی
پر زهر داشت اندر آن زد زهر گشته تمام در آن ریخت الکا
رسول بیرون آمد و باز آغاز جنگ کردند در کمتر زمانی
مردمان هلاک شدند و قلعه را بدین حیله گرفتند و در تمام کارها
حیله را در کار مدار خاصه در جنگ ای اسکندر تا آنکه دو گونه
باید قدیم و غریب که از حواشی و اطراف همه پادشاه که آمده باشند
اگر کار افتد سردار را از امیران قدیم دوست مصلحت پادشاه را
حفظ کنند و نکنند و ملک از روی اخلاص نگاه دارد و لشکر غریب
برای آرزوی خود کوشش کنند تا کار پیش برد و بواسطه آن در لطف
پادشاه و عنایت او جای گیرد و اگر از دشمن گریزد لشکر غریب
را گذشته گفته و لشکر قدیم بجای خود سلامت ماند و قدیم هر گونه

از

از بند تا غنیمت تواند کرد و چون لشکر قدیم را شکست افتد و غریب
سلامت ماند پادشاه بر دست امیران غریب ربط باید و غریب را
رعایت کن و قدیم را می فقط و احدان ای اسکندر دانش
ایلچی نشانی دانش پادشاه بود و چشم و گوش و زبان گوش
باید که تمام دانش و موقر رای بود و دلیر و سخن شناس و حکیم و طبع و
ناموس دوست و چون بدستان افرستند و او را از رسالت فرستی
باید که کار را رو گذاری بعد از آنکه مقصود خویش بوی گفته باشی با
بدانش چه کار کند و سخن که بر زبان پادشاه خواهد گفت سفارشی
نکنی تا در آنجا با در آنجا نگاه چه مصلحت روی دهد و اگر با مصنف
ما فیه مسعود پس باید که از راه دوستی که از آنچه سفارش کنی بگوید و هر چه
شنود نگاه دارد و اگر ایلچی کسی باید بشود امین باید که نامه
برد و پاسخ آرد و عادت پادشاهان بود که چون ایلچی باشان آن
شراب بخوردا دهند و سخن رسند تا از اسکار رکند و ناموس
پادشاه را زیان دارد و این سخن در هشت خانه نهاده ام

که تمام علم پادشاهی و مملکت داری از آنجا حاصل شود
و از هر کدام خانه که آغاز کنی باز گشت هم بدان خانه باشد
و هر یک مصالح به یک صورت کشیده است



گویند وصیت کرده بود که چون بمیرم خانه اش گنج زر قبر
سازند و در هر گنج آن یک سخن از این سخنان بنویسند و چنین شد

ما اسکندر

بهترین بندها آنست که با سبیح آفرینده و دشمن نشوی در دوستی داده
داری ای اسکندر زر تو باد که از دو رنج به ندیم و امر و خاص
و عام که سرای خود راه بدهی البته کسی را که خشم گرفته و آتش
بین خصوصا که اشقر بود زیرا که مکار و جان و ظالم و
دروغ زن بین و حس کن همچو مار هندی بین منظر مردم را
بیت کرده اند ای اسکندر پادشاهان چهار قسمند اول
جوانمرد در خود و بخیل در رعیت دوم بخیل در خود و در رعیت جوانمرد
سیم بخیل در خود و در رعیت چهارم جوانمرد در خود و در رعیت بدانکه
هر پادشاهی که در جوانمردی از حد گذشت و بر رعیتش از
طاقت بار نهاد هلاک شد و رعیت را هلاک کرد ای اسکندر
سبب بخور داری پادشاه جوانمردی و کرمست و دوست داشتن
از آنچه در دست رعیت هست درستی که در نامه هر کس دیدم که
تمامی عقل پادشاه و مروت و دست کوتاهش است از مال مردم
ای اسکندر نگاه اش بغش باری [illegible] اگر باری در هر حسیم بسیار بکن

و غفلت هلاک شود ای اسکندر و دور باش از بسیاری جماع
که عادت درندگان است و کمی عمر و هلاک تن بار دهد و
زنان را مردان طمع باشند و از آن افتخار بخیزد ای اسکندر
بر تو باد که سخن راز و مکر دانا چون آری گفته نه بگوی و چون
نه گفتی آری بگوی مکن در کارها شتاب که درنگ دیگر باید در
کار و فرمان تو خلل شد بدانی اسکندر بر تو باد که بر خرد
و دانش خود اعتماد نکنی که بسیار کارها از خود رای بزیان رفته است
و دانش چندین وزرا از دانش یک نفس قوی رهنه و کارها
بدان حاصل شود و نیک نهایی که پادشاه وزیر چو زر آزماید
این است که چون را احتیاج باید بخرج مال و اگر وزیر پادشاه را
بستدن مال از رعیت تحریص کند ما که منخواهد که خلق را آبادان کند
و رعیت درویش شود و هلاک کردند و اگر را اسراف کند
بدانکه چه خرج کند بدانکه هلاک خود میخواهد از جهل و نادانی
وزیر باید که تمام از دخل و خرج باخبر و حال کند

که دخل بیشتر از خرج بود و بهترین وزرا آنست که نفس و مال
خویش را در مصلحت تو فدا کند و باید وزیر چهار ده خصلت
مطلوب جمع بود پس بس پادشاهی خدای را شکر گوید که وآن
وزیر را چنین حاصل خود عزیز میدارد اول خصلت وزیر پادشاه
آنکه تمام دانش بود با کارها تمام تواند نمودن و بداند
که بهر چه کار رسد و چه کار خواهد کرد و نیک دان و بسیار دانش
و بیدار و بلند اداره و سخن شناس بود دوم آنکه خوب گفتار
بود و متقال بسیار باید که سخن تواند گفت سیم خوب روی و درست
عقل بود و گشاده روی و تندی او در حد میانه بود چهارم
آنکه از هر علمی او را بهره باشد خصوصاً حساب پنجم آنکه راستگوی
بود و از دروغ پرهیزد و خلق را بند دهد و بر آن مشفق بود
و بدیشان آسان بود و نیک راندن ششم آنکه قانع بود بطعام
خوردن و آب و جماع کم کند و این را احساس از
و آن هفتم بزرگ منش و دوستدار جوانمردی بود و دشمن

دارد و بخیل را هشتم آنکه زر و نقره و دیبا و متاع دنیوی
در چشم او خوار بود و همیشه در غم زیردستان باشد نهم
آنکه عدل را دوست دارد و ظلم را دشمن و هر که را واقعه
رسد مدد کند و غم مظلوم خورد و حق شناسد دهم آنکه
هیچ کاری قصد نکند الا بتدبیر و مردانه وار سخن بار نماند
و ترس را بدل راه ندهد یازدهم آنکه نویسنده و دبیر
و لغت نیکو داند و تاریخ پادشاهان گذشته بداند و خراج
جمع کردن و لشکر راندن شناسد دوازدهم آنکه گرد
کردن لشکرها بداند و سروران لشکر شناسد و نان بسته
کسی لشکر کشی ندهد و از سردار مردم منصب دریغ ندارد
سیزدهم آنکه هیچ بندی نکند باده و هرزه بر زبان نیارد
و بلند نفس چون تکبر مشغول نشود و بهرزه مردم گوش نکند و
غیبت دوست ندارد و از احوال ولایت و سپاه و اهل
رسولان و مردم باخبر باشد چهاردهم آنکه بوسه در بند

دین

دین و آزردی بهمه دیار مملکت پادشاهی در آورد و خود بدان و حق
سپاس ای اسکندر چنین بدین سبب وزیر باقی از جاه چون
عزیز تر دار که بسبب وزیر عاقل صالح عادل مشفق
ولایت و رعیت لشکر و مال و خزینه معمور باشد و نام پادشاه
نیکو ماند و اگر گاه گاه بعشرت مشغول شود شاید
هنگامی که ارسطو طالیس پیر بود و بسیار از حیات کم طمع
چندی از شاگردان او آمدند و گفتند ای استاد ای دانش کی را
بجای خود نصب کنی تا همه او را پیروی کنیم و استاد ما باشد
در میان شاگردان خود دو کس را بزرگ داشت یکی را افراسست
نام بود از ولایت لسبوس بوده و دیگری مسیندیم از جزیره
رودس پس ارسطو طالیس فرمود که شراب لسبوس بوده
و رودس بیارند و هر دو چشیده گفت و اما شراب لسبوس را
بیشتر ستایش کرد از بهر آنکه که افراسست را اختیار کرد
که شراب را پس همه او را پیروی کردند از بهر آنکه افراسست

باید کرد و دست داشت یاران آزموده را و از آزمودن
دوستان دانسته را و دشمن را از انتقام فارغ ساختن
اگر او تو را دشمن داند و دشمن را با یمنی ... خواهی
داد و عقل مجال کورست دوستی در مردم کم یافت

اسکندر چون بساحل دریای هند رسید

غرض جزیره برهمنان که درین هنگام مآثر ان کرده
رسید بدین مضمون شنیده ایم ای پادشاه فیروزمند جهانها را
و از رسعت و بلندی که همه جا و بیان تو میرود و لیکن چه سود
اور اگر عالم بستدی دولتها بدارم که بخرج آن با جنگ
کنی نعمتها در همه جا مند روزی شادی و تمندی است جامه زیبن
آرایش تن زنین و جواهر زنان با گوشش ... بدارند خوش
آمیخته و مزین باشند که هر آینه آرایش ... را بار میگویند
نه خوب حیران خود ما درآورده را امر ما آرایش را افزوده
خوب بلی می دهند غارها برای دو کار آید در زندگانی ماه :

دار

دور مردی مزار پادشاه داریم نه از جهت آنکه پاسبانی
عدالت کند لیکن از جهت اصالت و مهتری زیرا که سپاسنت را
جاری نکاسیت در جای که هیچگونه بی عدلی نبیند نامه

سکندر بنزد سالار برهمنان بسیار بار

بگوش ما از انوار رسیده که روش شما از روش بسیار مردم
که همه جا رواج دارد جداست هر آینه چیزی عجب از
بار که خویش رخصت آوازه باور کرد یا می نماید اکنون
دیدم یک شما پاس نامه کردم تا اگر آنچه شنیده ایم
راست است سخن بنویس که حقیقت او از رسیده من نیز اگر تواند
بعد از آن بسیران تعلیم تو باشم نامه

برهمنان به انصاف بنو و آنکه فرستاده کار را

که بملازمت تو فرستاده ایم اعتقاد نکرده به آوازه
انداختی که اختراع کردن و ابتکین خویش می آید لیکن اکنون
از من اعتقاد چیزهای ... بگیر یک را به ذات
برهمنان با هند هیچ بحد که بملفوظ و نشن از آنچه معتقدیات

طبیعت است از چیزها خواهش میکند خوردنیها ما آسانست اینکه
که دارش شهوت در همه غذاها خوب لکن السنه که ز پی ما بکافد
با آهن خود مرا از دست شره خود باز میکنیم تحور شهای باسود چند
از بیت که هیچ گونه بیماری نداریم و با جهان نمی نداریم الله از
بند رستن جاودانه بهره میبندیم از یک دیگر بازی میخواهیم در
جای دیگر امثال خویش میکند رانیم حسد را جا داده میشود
از آنجا که هیچکس بزرگ نمیرسد برابری تهیدستی و دولتمندی
گروهی مهر عدل نداریم چراکه در هیچ بازپرس نمیکنیم
در ما ضابطهای نیست که از آن اشاره او دنیا به کاری و فراوانی
گناه پیدا میکند یک ضابطه داریم که هرچه طبع نفرماید
بکنیم در طلب توانگری مجیب نمیگشتیم که هر آنچه از روز رسد
بیکار نمی باشیم که بیکاری را مذموم و زشت میدانیم تن
خود را از کشش شهوت ناتوان نمی سازیم همه چیز در دست
ماست چیز فروشنده ماست که ما را از افشا میکنیم
و تر از شبنم تشنگی بدریا می شکنیم و خوابگاه ما زمین است

اندن

اندن هیچ چیز خواستنی ما نمیشود و فکر ما نمی آرد
را امثال خویش نه سیم و زر که میفروشیم و از رو جسد قیمت
نداریم بلکه از تن خویش که تن را خود مکار جان داشته ایم
سنگها برای عمارت خانه بالش می سکنیم که تنها در
شیبهای زمین میکند رانیم در همان قدر جا که می گنجیم و از
گزند باد و طوفان علما ز میرسیم که در انجا ز بسکار بریم
که در خانه کهتر یک خانه فاخر در بر نداریم لیکن جاکاه
خود به برگ میپوشیم و اگر راست بگوییم بشرم زنان ما
خود را آراسته نمیکنیم که طبعی را از آتش که دانند و بعد از آن آتشین
با سود مند نیست پاکی هست از شهوت تن جماع نمیکنیم لیکن
مقصود باید از سرشته آرایش داریم امانه بروزی لیکن
بار کاری و نیکویی در بند تخت و اتفاق کرده در انچه باید کرد
کاهش نمی نماییم با این گزنده روش همواره فرو دز میمندیم هیچ بذر
بکور گردان سیر نمیرود و زمر دکان چه عمارات جای نمی چینیم
پرستش خدا می کنیم شناسید هر بدی را اجرها مردکان

بلکه

درآمد و فرمان دار بد را مانکه و دل ایشان شسته اند و دانش
بر همتان بر همه شما فرود آمده است از بالا خواستن بار رحمت
طاعت می‌کنیم چرا که اساس از ... آئیم ذات باری پیوسته
بردرگاه صلح است هر کدام از طعمها نوبت خوردنش در
باسباب ... است چاره ما پرهیز است که رفع بیماری از او
جوییم کار او راه رحمت پسندیدن است نه هیچ بازی و تماشای
جنگ و فتنه است و هیچ رقاص زنان خوش ... می‌نگر
میل نمی‌کنیم و دل چون بحرهای شما و ... احوال ما
هیچ اینهم در بحرهای شما که سزاوار خنده نیست پاک کرده راز
بنگریم از ... دنیا تماشای دیگر تمامی ... که دوری جان
بزرگ افلاک از ... منیم آسمان ستاره‌های رنگارنگ
جلوهای رنگارنگ میکند در بالای آسمان رنگ که تکوینا تمام جنبش
همیشه ... زا در آتش دارد و رقص با همیاران
که از جزر و مد دریا حسب و جز دارد و دیده شادی میکنیم
دمن صحرا و اندر ان میدان ... جنس گلها که غذای جان

ودل میدهد و سبزه در درختزار و از چشمهای ما را جرم
میدارد و دوران جانوران خوش آهنگ که می‌سرایند ابنیه
شناختگاه ذات ما که بعقیده او دشوار است داده اند اختی
آن از نظر گناه ... در بار الحمد بار درگاه نعرات و کشتی می
... خوب و دیگران ... هر کدام ما را سوختن است
هنر خوش گویی می‌آموزیم و سخن سنجی گویند کان می‌پردازیم
که نشوه آن کرده دروغ آراستن و اعتقاد پاک را از آلودن
از گناه است گفتار ما داده است که در همه عالم ... تنها نمی
گو ما نیست که دروغ بگوییم ملازمت مدرسها ندیده‌ایم که آموختن
رنگارنگ ایشان هیچ خبر است و استوار می کنند بند گمان
آن ... و طرف ... دیگران خواهش تن تعظیم ازند
بگشتن جان و اران ... گناه ... و بر ... ما را ... اندایم
نیایش گاه خدا را صبح می‌سازیم در باب ... الود ... پسندیده
خدا نیست مگر دوستدار خدمت ... لیکن ... رحمت میکنند

بالش کند کم کارا که بنحس در آدم و خدا منزل کشت و بماند
خود خوش باشد چرا که خدا او سخن است و باد و بهار را
افزاید و باغ سبز ورد و حکومت میکند او را دوست میدارند هم
و باین او را سوی خود میکشیم چرا که همان خداوند کلمه است
ازین سبب توانگری زیش و زر داد و فراوان رحمت
میکند مگر بسیار و بیاش ازین روی شما را باید دل و فرود آید
میخواهیم نمی بیند راه و تو هم شما اکنون ملکت و من الهت فراوان
بخدا دارید روشنایی زیاده بر شکاری تره میکنند جرعه
شما در کوشش واز او دوستی میدارید و یاد می برد ارید
و او را می برد اید که ساده بدین زنند مکر دست و لسو دل
مرده الود کیا در کار او خار اسیح باز میکشند و عالم
در خدمت او جفا میکنند های شما بدبخت ترین مردم
طاعت شما کنا هست و زنند کاه و بال باسیح اسکنند د
اگر انجه ملکی راستی دارد چنان من الکارم که همی همنان

در

وكذلك اذا قارنت السعود تم الكلام على الطالع
النظر والشركة انظر المال من الشركة وصاحبه فان كانا سليمين
من النحس لم يصغر المولود ولكن بيت المال منحوس فاصابه عن
النصف الاول من عمره جهدا وان كان احدهما صعود
اصابه الفقر في بوسه واحوال شديدة في ذلك ارباب المثلثات البيت
الذي له الشركة فانها كان اقوى كان المولود في بوسه اقوى حالة والاول
نصف العمر والثاني الثلث بعد النصف والثالث السدس الاخير
وسهم المال ويستدل بها ولكن ولاة بيتها دون ولاية بيت المال وربه
ولكن بانه رب الثانية ورب الطالع في وتد او مايلي وتد
ذكر المولود بانه من نحس مكانتها الا انه يمكن رب الثانية نحسا
فانه يدل على الهلاك صاحب الطالع ليست المال العرض طلبه وان
رب الطالع نحسا ورب بيت المال سعدا دل على انه يفيد اموالا
ويتلفها ويرى سهم السعادة ووقف المال وكسبه
والثالث الاخوة ولد حوادث النظر لهم من الثالث وصاحبه فان كانا
سليمين من النحوس كان للمولود اخوة ولد واشكل دل على سلامتهم
ولكن لم يكن له اخوة ولم يكن في بيت الاخوة نظر سعد ولم يكن

صاحبه مسعود او لم يكن له اخوة رزقهم ويذكرون وان كان في
بيت الاخوة سعد او نظر اليه او كان مع صاحبه او نظر اليه
فيرزق اخوة
في الرابع اعلم ان النوبات في امر الاباء
على دليل الاباء والام دل على قلة عمرهما وان صلح دل على طول عمرهما
وبيت الاب وصاحبه يدل على احوالهما دلالة مشتركة اول ودلالة الاب
دلالة الاب بالنهار الشمس وبالليل زحل ودليل الام بالنهار الزهرة
وبالليل القمر سهم الاب الغائب يدل على بعض الدلالة ويحكى سهم الام
ويحتاج اليه التي دليل الاب ودليل الام كما ان الطالع
في الخامس في امر الولد النظر الى الخامس وصاحبه والزهرة فانها
يدل على الولد فان سلم من المناحس ونظر الى صاحب الطالع او
كان صاحب الخامس او الزهرة في الطالع دل على كون الولد الكثير
وان كان صاحب الخامس نحسا وكان في الطالع او ينظر اليه صاحبه دل على
كون الولد الضعاف وان كان بالخامس منحوسا دل على هلاك الولد
وفقده هم وان كان صاحب بعضه وهو برج ذكر دل الحكم سهم نال
صاحبه فيه هو برج عقيم دل على انه يهلك الولد فليكن الرغبة في النكاح
الذي يرجى منه الولد
في السادس هو امر العلل والعبيد

فان طرفيه ا

كثير بولد

النظر

النظر العلل الى السادس وصاحبه وسهم الزمانة وصاحبه فان
مازج رب الطالع منها شيئا دل على الزمانة او لم يكن ذلك الكوكب
الذي هو رب السادس او رب السهم سعدا او ممازجه رب الطالع
فان ذلك يدل على ان المولود يعالج المرضى ويداويهم وان كان
رب السادس الطالع وفي السادس منحوسا دل على ما شئت كذلك وان
كان فيه راجعا او محترقا او منحوسا دل على الزمانة وان القطب
لسالطالع لسهم الزمانة من غير نظر سعد دل على الزمانة وان العقد
الشمس او القمر اذا كانا هلالا حين او القطب سهما دل على العمى وان القطب
سحابي في السادس او في الطالع او في العاشر او في الرابع دل على
العمى وكذلك في الرابع ولكن لم كان السحابي في اصل المولد في
غير وسط حر بالعين ولم يسلع العمى وكون المريخ في السادس يدل
على الاصابة بالعبيد وان كان منقبولا زاد في ذلك وان كان نحسا
والقطب الى الاصلاح بالبرء يعقد الرجل عيبه وان كان صاحب
السادس ح نظر اليه المريخ كانت علله ومونه حاره وان نظر
اليه زحل كانت علله بارده يابسه طويلة النظر في الموت

ويتاج

نوبه

والعقدة والمكروه والرابع الموت من الرابع و
صاحبه ومن الدرجة الى مقابلة الهيلاج ومن زحل ودرجة الرابع
فان الرابع دليل السبب الذي به يموت الرجل وصاحبه دليل
على كيفية الموت والدرجة الى مقابلة الهيلاج في الدلالة من حل
ودليل على حال جسده بعد خروج نفسه ودرجة الطالع دليل على
دفنه في الارض او صلبه وما يصير اليه جسده من السبع والتقطيع
والبلى والنبش والرمي به فمن كان رابعه في حد سعد كان سبب
موته حسنا ولمن كان في حد في حد نحس كان سبب موته صعبا
شديدا ولمن كان صاحب الكتب الرابع في وسط السماء والحادي عشر
راجعا دل على انه يسقط من مكان مرتفع فيموت ولمن كان صاحب
الرابع في التاسع دل على انه يموت مسافرا غريبا وان كان في الطالع
دل على انه يموت ميتة سوء الا ان يكون سعدا وان كان في العاشر
او في الحادي عشر مستقيما دل على انه يموت ميتة طاهرة كريمة وان
كان ينظر اليه المريخ وهو فوق الارض بنظر ربع او مقابلة في برج
ناري كان موته بالنار ولمن قارنه المريخ ونظر اليه زحل صلب

ولكن

ولكن بعد ذلك حيا ومثبتا ولمن القمر من فوق الارض يلي كوكب تحت الارض
سقط من مكان مرتفع ولمن كان المريخ فوق الارض في برج مائي غرق
او قتل او احرق ولمن كان في برج ناري وقع في النار فمات او
هلك في شدة الحر والعطش وحر جسمه وجميعه على اليابس وان كان
في برج مائي اصابته قروح واوجاع باطنية ولمن كان في برج ارضي
اصابه البرسام وفساد الدماغ ولمن كان صاحب الرابع تحت
الارض والقمر يلي كوكب نحس في وسط السماء فانه يعلق من مكان
مرتفع ثم يصلب ولمن كان في الرابع في برج مائي غرق ولمن كان
في السادس في برج انسي قتله العبيد ولمن كان في الثامن مات فقرا
او قهرا وان كان على برج مائي وكان سيمكث عفونة مدة وكان
بعد الموت متماسكا وان كان في الارض مات ودفن وان كان مع
الشمس سقط من مكان مرتفع ولمن كان مع المريخ قتل وان كان
في برج انثى لا حظ له فيه اصابه بواسير بعد موته ولم يكن دا ه
ولا تعفن والحفرة الاشراف ولمن كان درجة الرابع سهم الملك

ودفن وإن لم يمت ولئن كان صاحبها عطارد وكان ساقطا عنها
منحوسًا فانه يموت في السلب ولئن كان سقط الهلاج صاحبها وهو
من مكان مقبول فانه لا يدفن ولكن يوضع في رخمة وجزرة او
تابوت ولئن قابلها المريخ في وسط السماء احرق ولئن كان المريخ
في برج نارى احرق ولئن نظر المريخ الى الرابع من السابع عشر
والرابع لا حظ للمريخ فيه اسخرج فاكلته السباع والطير وان كان
للمريخ فيه حظ تقدم من قبر الى قبر ولئن نظر زحل الى الرابع من وسط
السماء وكان زحل راجعا ساقطا عن قرشي وذهب اثره و
درس رسمه وخفي مكانه وان كان مستقيما في موقعه بطل وان
كان صاحب الرابع متصلا به هناك صلب بعد موته وبقي زمانا
طويلا وكان ذلك على يدي السلاطين ومن اجتمع في طالعه كوكبان
متصاعدًا نحوسًا او سعودا فانه يموت مضغوطا
في الثامن سبب الكسب والعفو والمواريث انظر الى الثامن و
صاحبه فان كان صاحبه سعدا وكان في الطالع او مع صاحبه نال
المواريث ولئن كان نحسا لم يزل فقيرا او سائلا ماخافيا فلعله

احيله

الحيلة ولئن وقع صاحب الطالع في الثامن وكان السبب له فيه
حظ نال المواريث ولئن لم يكن له فيه حظ لم يزل فقيرا سائلا
في التاسع الدين والغربة والحقوبة اعرف من
التاسع وصاحبه وسهم السفر والخمس فان كانت الخمس في التاسع
في برج لها فيه حظ كان صحيح الرؤيا كالحسن الذي ينجح في سفاره
نظر المشتري الى الخمس من الطالع او من الحادي عشر او من الخامس و
كانت له قوة ولئن سلم من الخمس سلم سهم الغيب ولئن كان صاحب
التاسع في الطالع وهو سعد اصاب خيرا كثيرا من الدين والاسفار
ولئن كان صاحب الطالع في الثامن طالت غربته وكانت محتاجا
اليها ومات غريبا الا ان يكون متصلا هناك بكوكب في وتد فانه
يؤوب ويرجع وان اجتمع صاحب التاسع وصاحب الطالع في بيت واحد
ساويا في امور من حسن ذلك السبب وصاحبه ٤
العاشر في سبب السلطان والشرف وذلك من العاشر وصاحبه فان
مازج صاحب الطالع وقبله كان ممن يدرك سلطانا وبلا اعماله
ولئن لم يناظر فانظر اهل سعدت العاشر لصاحب الطالع او

او لبعض صاحب الطالع بالعاشر او بسعد لرب الطالع بالعاشر او بسعد
لرب العاشر بالمشتري او بالشمس او بسعد لرب الطالع او الهيلاج
لشعاع سعد في العاشر او في بيت الرجا فان كان ذلك فانه يدل
على السلطان وسهم الاب اذا اتصل بسهم السعد او صاحب بيت
سلطان وكذلك سهم السلطان والذي ذكرناه في باب السهام
في الحادي عشر بيت الرجاء والسعادة اعظم ايراد
كان المشتري في بيت الرجا وله في البيت حظ فانه يكون لصاحب ذلك
المولود سعادة لا تفارقه حيث ما توجه ويدفع عنه فان كسره
نال الرئاسة [illegible] وكذلك ان كان صاحب حادي عشر سعدا او ينظر
الى الطالع او بمقارنة نال من اصدقائه خيرا وان كان نحسا اصاب
منهم شرا وعداوة وخوفا وفي الثاني عشر بيت الاعداء
والسجن النظر الاعداء والسجن من البيت الثاني عشر فانه ان كان
رب الطالع هناك في بيته او في بيت حظوظ القوة ولم يحبس كان سجنا
وان كان هناك غريبا كان شقيا وان كان غريبا منحوسا سجن
حتى يموت وقيد بالحديد ومن كان الشمس حظه من طالعه دو وقعت

في الثاني

في الثاني عشر كان في الذهن حرجا على الايتام
[illegible] المريخ في الطالع يدل على [illegible] والذهب وفي الثاني
يدل على الفقر ان كان المريخ منحوسا وان كان مقبولا دل على
السخا ويدل حسن [illegible] وفي الثالث يدل على انه يكون له اخوة
اشرار [illegible] وفي الرابع يدل على [illegible] حسن حال الاب
والخامس يدل على ولد ذكور [illegible] وفي السادس يدل على الشقاوة
والذل وفي السابع يدل على معادات [illegible] وفي [illegible] قوته [illegible]
[illegible] وفي الثامن يدل على [illegible] الميزان [illegible]
وفي التاسع على حسن [illegible] وصدق [illegible] وفي العاشر يدل على
السلطان والعز والملك وفي الحادي عشر يدل على حسن [illegible]
[illegible] الاعداء وفي الطالع يدل ذكا وعلم
[illegible] وسعادة [illegible] ومخالطة الاشراف وفي الثاني
يدل على كسب وانفاق وفي الثالث يدل على شرف بالاخوة و
[illegible] وحسن مذهب [illegible] اسفار [illegible] وفي الرابع تدل
على [illegible] الاب بالام وفي [illegible] وفي الخامس يدل على حسن

شهور [illegible]
النفس م
العلم
نجم م

الولد وصلاحهم وفي الدرس تدل على قلة المرض واسقاط بعض
العبيد وحزن نحو بعضهم وفي السابع تدل على ما حمد الاشراف
والتعريض للاموال وفي الثامن يدل على ضعف النفس وكثرة
مزاولة امر الموتى والبغت في طلب مواريث وديون وفي التاسع
على بعد اسفار وبعد وكثرة بعد واختلاف احلام وفي العاشر
يدل على حسن حال الام وعلى سلطان نال سعادة وفي الحادي عشر
تدل على اصدقاء او اولاد مكتسبين تحت سعد السلطان وتصعب ماله
وفي الثاني عشر يدل على العفو والسقوط والذل وقلة العقل وهذا
اصل من الحكم نزيد فيه وننقص نظر النجوم اسرار وغوامض اعلم
لتن كل حيوان انما يحيى بالشمس والقمر فاذا اجتمع الشمس والقمر فكل
ما يحدث في الارض والحي من شيء يلي ذلك الله والمقابلة الذي
يكون بعده في نسبات ذلك ماسه وكل شيء يحدث بين المقابلة
والاجتماع الذي بعده في نسبات ما كسبه ذلك فساد او صلاح
مشهور يحدث في العالم بين احدى هذين الوقتين وبين صاحب
عن كل مولود يولد في تلك المدة تمام ذلك من كونه ولده

تمام تسع م

والاجتماع

في الاجتماع بعض ايام وكانت الزهرة قد قارنت المشتري بعد
الاجتماع بيوم وان عطارد وهو منا كان يحترق في ساعة المولود
والدرجة التي اقترن فيها المشتري والزهرة قبل المولود بايام و
بعد الاجتماع الذي ولد فيه المولود فلما سر بصلاح المولود و
...باه بيتصل بعطارد فحصيا منفرد عطارد وليس كله والنحوس
في اصل المولود وعلمنا ان كان عطارد وافترن فيه السعدان في
بعد الاجتماع الذي نسب المولود اليه معلنا يدفع مكانهما سابق
فيه من الصلاح وفساد عطارد وبها رفع المنحوس الضال ان يمنع
بين جدي سعدين والله اعلم انه وقع سابيا في حجر التاسع او بينه
وبين العاشر والقد به لسر التاسع وكان ذلك البناء بانيه
عظيما مشهورا او القبلة ولم يكن وبرت قط وله محر فارتفع
الرجل الذي بين عند بلوغ الى باسعه ذلك البناء بانيه او بلوغ ذلك
البناء بانيه سعد او بلوغ رب الطالع يعبر سهم ولا سلطنة وان
سقط والقدر من سقوط كوكب غير ساقط تعلق بالية انتشار
دفع عن خصومه وكان الموافق له وذكره بعد موته اكثر مما ذكر

فحصيا ح

والمعو

في حوته وامر طاعته والتابعين ولما خدم سهم الغيب لا الزهرة بالنهار
وبالليل والنظر مثله من الطالع يحدث العداوة واقع المريخ لا ناظره
كان المولود فان النية معيوب الاخلاق بدي حلف ما الصم وان
نظر زحل كان كثير الحزن يابسا بخيلا ولو نظر المشتري كان عالي الحد
من وسط السماء الى الطالع جاهدا والقمر مثله من الطالع فان كان من الطالع
بمنظر حسن ومارنجة رب الطالع بسوء او ناظره دل على ان المولود
في نفس حب السلطان وعلمهم وان خالف هذه الصورة كان زاهدا
فيهم وكذلك لمن قابله صاحب الطالع او كان الطالع منه على شمال
ذلك فانه يعادي نفسه السلطان ويكد به اعلم انه من الاسرار اصابة
الصواب في الحكم على الهيلاج للحياة والموت ودرجة الطالع مثل ذلك
والامراض والاعراض الجسدانية ولما كان المولود نهاريا فالقمر دلاله
على جسده ولما كان ليليا فالقمر يدل على جاهه وقدره ومعيشته و
والشمس على ذلك في المواليد النهارية وجزء الاجتماع والاستقبال
تدل على الصناعة والعلم وسهم السعادة يدل على المدخل الذي
يتعدى به البدن ويدل على الحياة والكسار وسهم الغيب يدل على البدن

والوسا

والوسط والطبع والنفس والكدخداه يدل على الصورة وكل صلف
ورب الطالع يدل على الاعراض التي تعرض للبدن والرابع
وبيت المال يدل على المعيشة بعد كل شي من هذه المعرفة
والاتية فحينما النور ستقع في نحس او حد الطبقات وكذلك اذ ابلغ
حد نحس وسريا من الطالع والغارب بمطالع اقليم المولود و
ما بين الغارب والطالع بمطالع الفلك المستقيمة واحسب مطرح
الشعاع كما عملت مطرح السهام بدرج السوا اذا كان كوكب
في عشر درج من الحمل فقد ليس في عشر درجة من الحوت اولى البيه
بدرج المطالع لكل درجة اعرف كل كوكب يوافي الطالع بحركته فانه
يعلم على خلق المولود وسيرته واعرف كيف حاله عند موافاته
درجة الطالع سعد هو ام نحس وسعد هو ام نحوس واعرف الكوكب
الذي مقتدية القمر بالليل والشمس بالنهار والكوكب الذي يلقي شعاعه
على سهم السعادة فان هذين الكوكبين دليل معيشة المولود وتربيته
واعرف اول كوكب يلقي على سهم الغيب شعاعه فان رين الكوكب
المولود على طبع ذلك الكوكب او المرد بي ليس يعرف حال المولد

يوما بيوم في معاشه فانظر ارباب مثلثة البيت الذي له اليوم
فان للاول الدلالة على حال نصف عمره وللثاني الدلالة على الثلث
بعد النصف وللثالث الدلالة على السدس الاخير وانظر كل كوكب من هذه
الكواكب الثلثة اين هو واقسم قوته كل مثلثة بين ارباب مثلثات
مكانه وكذلك كلما تضايق وبحسب ذلك تعرف حاله يوما بيوم
فاذا اردت ان تعرف اي صناعة وعمل يكون المولود احذق
واقهر فانظر الى المستولي على طالع الاجتماع والاستقبال ايهما كان
المولود ولد في مدته فان المولود فيما يدل عليه ذلك الكوكب احذق
منه في غيره فان كان في موضع حسن اشتغل بها حتى يحذق تلك وعاش بها
وان كان في غير ذلك لم يكن معيشته ولم يشتغل بها مثال ذلك مولود ولد في
طالع الاجتماع في السنبلة وعطارد في بيت الربيع العقرب فهو المستولي على طالع
الاجتماع فان المولود يكون بالكتابة احذق منه بما سواها من الصنائع
فان كان عطارد في مكان حسن من الطالع صحيح مكانته للحكمة والسلاح
واصحاب الحروب او شغل بهم وكان ساقطا عن الطالع لصحة
احدا ولم يشغل لعمله استعمل حدادا او اهل مصر وصور اهل الهند

وجم

وجميع ما سواها واعلم ان اولى الكواكب بالبرج صاحبه ثم
صاحب الشرف ثم صاحب المثلثة ثم صاحب الحد لان لصاحب البيت
جميع البيت ولصاحب المثلثة الاولى نصف البيت ولصاحب المثلثة
الثانية الثلث بعد النصف والثالث البقية بعد الثلث والنصف
ولصاحب الحد مقدار حده ودرب كوكب يكون ولايته المثلثة في حيث
وبالة او هبوطه فلا بعد ذلك هبوطا لانه يشتغل لحظه في البيت
على دفع منقص المنحوس ولذلك الاربعة اولها ركل بيت وبعدهم
صاحب الراس اوجه كان في الثانية قوته وهو شبيه بالفرح
ثم الصورة فاذا رجع الكوكب في رجشه هبوطه بطلت نسبها وقوته
اصلا واذا استقام في درجة شرفه دارت نسبها وقوته صعد يوم الشمس
لنصف نهار يوم التحويل ثم انظر هل تزيد يوم الشمس نهار
ذلك اليوم على مكان الشمس في عمر المولد ام ينقص واعرف كم
مقدار ذلك الزيادة او النقصان من السلطان ثم اقم الطالع
على ذلك فانه طالع تحويل سنة المولود وهو يدل بصورته و
مكان الكوكب منه على جملة حال صاحب التحويل لتلك السنة

حلال

سنة اخرى اعرف كل كوكب يطلع بعد الطالع فان له دلالة على ا
المولود فان كان سعدا سعد المولود ولئن كان نحسا اكثر رايناه
اعرف اول نجم يوافي القمر درجة طالعه لمن ينصرف ولمن هو متصل
اذ هو خالي السير فانه اغلب القضايا على المولود يراح من الصرف عنه
او من القطب به ولئن كان خالي السير لم يدل على شي والنظر
اول كوكب يوافي الطالع سوى القمر فانه يغلب القضايا على طبع المولود
واذا اردت ان تعرف المولود عفيف هو ام فاحش فانظر كم
بين المريخ والزهرة والقمر مثل ذلك من الطالع فحيث انتهى
العدد فان نظر اليه المشتري كان عفيف الفرج ولئن نظر اليه المريخ
او كان اول ما يلقى اليه شعاع المريخ كان فاجرا فان كان عطارد
رب الطالع وكان في العقرب دل على خبث وفجور ولئن كان المريخ
في الطالع مراعيه وكان في الميزان دل على الفجور واجتماع الشمس
ورخل يدل على فساد الذكر لانهما مذكران فاذا اصبحا [illegible]
مذكرها ولئن كانا في بيت فيه حظ هو وكذلك وحسنه [illegible]
زاد او النقيه هذا اذا كانت لاحدهما في الطالع مراعيه عطارد في
العلك

كلاول

او لخبر بن عالم [illegible] امر يتلو الكتاب الذي يسوق فيه وصف
الاوائل وما فيها قال سعيد بن خراسان الترجمان
لاصبهبذ [illegible] لما اتفق [illegible] هذا العلم سال الله الرحيم
ان اترجم [illegible] في علم زرادشت وكان هذا الرجل بالليل
الفاضل الذي [illegible] زرادشت وترجمه [illegible] لما هو بين
[illegible] المرزبان عام [illegible] العرب دار العدل [illegible] العبيد
[illegible] الملوك [illegible] مستقره [illegible]
العدل [illegible] انوشروان ولئن كان لا يدخله الا اهل الفضل
والدين من اهله [illegible] والى الاصبهبذ [illegible]
[illegible] اللغات [illegible] الله [illegible] الامير عبد الله بن مسلم
[illegible] الرسول [illegible] هذا الكتاب
[illegible] العرب [illegible] معرفه [illegible]
كان هذا الكتاب [illegible] في الدين [illegible]
والملوك [illegible] العلم والدين [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] لان كل علم [illegible] هذا العلم الشريف [illegible]

ما كان وكل جسم راى فدلالته على حكم البارى المستحق من رسمه
حكم ودلالة الاشخاص الجسمانية والاجسام العلوية والمناظر الروحية
والعجائب الكونية اول الكتاب قال زرادشت ان من
صح طالعه صحت دلالته ومن فات طالعه احتاج الى المحنة فذلك
قليل ما يصيب وكثيرا ما يخطى وذلك لانه من كان طالعه بالرصد
فدلالته يصح ومن فاته الرصد احتاج الى النمودار وربما
اصاب وربما اخطى اما انى رجل لم ابلغ علما وطالعه بالنمودار الا
درجة فقلت له ان كان صحيحا تصح دلالته اخبرنى ايها
الرجل ان بلغت من سنك ورد وحك واخو فيهام الالف على
كم سنة وشهر كان ذلك من عمرك فقال اصابنى البلاء الشديد
والجراح والسل وخرف العقل على ثلث وعشرين سنة ومن ربع سنة
ولم او لمولده سيلا جا الا الطالع فرايت الطالع فاذا اخر الربع يلحق صح
القمر والمريخ على خمس وثلثين ولاجل فى او لدى محوف فطلبت احد طالع النمودار
وذلك سادس ماتليين انتهاء الى حد البلية على ثلثة وعشرين سنة ومن ربع
سنة وكان ذلك اول السنبلة فاقمت عليه الطالع وانا وتالى

ثم

بدر
فيهما

ثم ثبت على كل شئ فيها تيسير المواليد فلم يخط دلالته ولا
خالف ما قال فيما ذكر وهذا اوضح النمودارات قد علمت
ان مسئلة الحكيم وذلك لان دورنيوس الحكيم ملك مصر كان اوليا
الناس بعلم النجوم واقبعلها جمع المنجمين من اقطار الارض سايره
وكان الحدود يومئذ على ثلثة اوجه حدود للكلدانيين وحدود
اطراطوس الى بعضها بالشمس والقمر وحدود السبعة وحدوا لبيرانيين
لا يصح فى المواليد شئ من تلك الحدود فقال للمنجمين ما الحدود
فى الفلك الا على غير هذا المثال فاعتبروا على المواليد فوجدوا
ارقاما اعتبروا الهام السنين خمس واربعين سنة ثم اكثر اعتبروا
لها الصبا اربع وسبعين سنة وكانوا انتماه وستين منجما حتى
خرجت لهم حدود اهل مصر التى عليها العمل وبها الاقتدار فلما
نظر زرادشت وكيف استخرج دورنيوس الحدود وان النمودارات
انما الحسابات كلها الحلف ويناقض نظر الى النمودار المواليد الذى
يوثق بصدقه بالتجربة والاعتبار حتى استخرج حقيقة طالعه بذلك فان
زرادشت فاذا تم خروج المولود من بطن امه فهالك لسنة الهوا وكما سيس

الصبا وليستانف طبعه الاعراض الكسبية فانظر هنالك ما طالع من
افق المشرق فذلك الحار وما لحات الافق المغرب فذلك البارد
والنظر الى المستولى بالصحة على هذين الكانين فاحكم بها وليكن طالع
ذلك الحد درجاته ولا كلام في دليل موته وهلاكه ان
كان المولود بالنهار والشمس في دقيقة درجة الطالع والطالع برج مائي
فقد طابت الحموة بالاعتدال لان المتولد من حار يابس وبارد
رطب معتدل طبيعه طبع المشترى واذا كانت الشمس في الاسد او الحمل
او القوس فهو للبروج جيد ولكن البدن يكون حار المزاج فهو كان
ويكون الطرب بضعف الحرارة متزايد وكلما زاد في السن ازداد
بعد اعتداله ولكن كانت الشمس درجة في هوائي او ارضي اذا كان
قبل درجة الطالع او بعدها بثلث درج او دونها ولم يكن مع الشمس
او مع درجة الطالع كوكب من الكواكب السيارة الى طبيعها السعود
او وجه السعود او تسديس او تثليث او شعاع احد السهمين او سهم سهام
السعود او مزاج من مزاجاتها لذلك المولود لا ينفع اللبن حتى يموت
لان الشمس في برج الهوائي اذا طلعت لا يدل الا على النهار وكذلك في
البرج الارضي واذا كانت في الاسد او الحمل او القوس او في العقرب

يكس ص

والرطان

او الرطان او الحوت يدل على الحمى لان طبع الاسد والحمل والقوس طبع
الابدان التي تقبل الحرارة ويمسكها واذا وقع النازع الهوائي الحق
فقبيد ولك ولم تماسك واذا وقع النازع الارضي احتمع
بهما فسد التعديل وقد يولد المولود ولا ينفع اللبن وذلك
اذا كانت الشمس في شعاع احد النحسين في طالعهما او قطع النحس فاذا
نظر الى الشمس في بيتها فسد التعديل وبطل الا انه يولد
ايضا المولود والشمس طالع في البروج المائي فلا يسقى ولا يعيش
الا اياما وشهورا وذلك اذا كان القمر مع الشمس او في شعاعها
اذا كان في شعاع القمر على الطالع لان طبع القمر مائي فاذا اجتمع
مائيه ومائية البرج مع الشمس فسد التعديل وبطل الا انه يولد الا
لمن ينظر سعد محفوظ التعديل ولو كانت الشمس في الطالع على الجنب
الى لا يخاف [illegible] او كانت زايله على اثني عشر للشمس درج فهي تصلح
الهيلاج حينئذ الا ان تقع منفصل وذلك لان الشمس اذا كانت في
سبع وعشرين درجة من الحمل والطالع درجة من الثور فهذا واما
اشبهه فالفصل الذي يقع بين الشمس والطالع بالانفصال تمام برج
فان وقع فصل وكان ما في الطالع انثى لم يصلح الشمس الهيلاج حينئذ

واذا كان ما به الشمس انثى وما به الطالع ذكرا انقطع الجمع لان طبع الشمس
ذكر مذكر الكان الانثى مساوي حسب الطالع ولم يقع فصل ما بين الطالع و
الشمس ركا باجتماعها في برج انثى او برج ذكر ولم تكن الشمس زائلة بل
الثاني عشر باكثر من خمس درج فهي تصلح الهيلاج ولئن كانت زائلة بدون
خمس عشر درجة ولئن كانت زائلة باكثر لم تصلح لان خمسة عشر درجة الشمس
درجة فلكي درجة الطالع وشعاعها ذكي مستقلة بالطلوع وقد طلع شعاعها
ولكن لئن كانت الشمس في ما بين الطالع هي خمس عشر درجة فيما يلي الثاني
ومنها فصل والطالع برج ذكر والشمس في برج انثى فلا تصلح لان ذلك
الجمع الربع ربع انثى فاذا اما ان الشمس تباينت البرج فنزلت ولا تها
واذا كانت الشمس زائلة خمس درج او دونها في ما يلي الثاني عشر ودفع
نصف واختلف الرجال لم تعرف نفر الشمس من الطالع ومارجه كل
واحد منهما … فرد اعلم لئن الشمس في الثاني عشر
والسادس لا تصلح الهيلاج لانها رجاب … قتال عن … كله
الطالع الا لئن تقع هناك ضرورة في الشمس وذاك لئن تطلب العمر وتجده
لا تصلح ولقلة … الاستقبال فتجده لا تصلح وسهمها فلا تصلح فتسقط
على عيش حال الشمس في الثاني عشر فان كانت في بيتها او شرفها او

منها

او مثلثها او في برج ذكر وينظر اليها ويا من او لها مكانها حق النظر
تكن تكون للشمس تتعلق بذلك الوالي وتكون الوايا عرب قطع عن الطالع
فان حسد تحتدث في الشمس وطبعها لا مكانها فتصلح الشمس للهيلاج … وتصلح
ذلك الوايا للكدخداه وتجمع الشمس اذا كانت في الحادي عشر في برج
ذكر مذكر الكان وتذكر به السعود ولئن كان وبابه الشمس حيد في وتد
من اوتاد الوتد وهي الكواكب التي تتصل بالشمس ولا تتصل الشمس
واتصلت ولكن السار بها الشمس ولا تتصل الشمس … واتصلت ولكن الوبايا الشمس
في الشمس تحدث قوته ومكانه الصالح التي لا مكانها … ولا تصلح
ذلك الوبا للكدخداه … ولا تقع الشمس القاتلة بهيئتها ولئن كان
بين الشمس من الكوكب التي تحسن العقد الشمس وكان منع الشمس في الحادي عشر
فهو مانع للشمس الا العمر فانه الضابط الشمس ولئن كان المريخ او زحل
راوي ضعف الشمس والطف دلالتها وضعفها من لئن تصلح للهيلاج لانه
يجتمع عليها السقوط عن مشاكلة الطالع النحس الشمس في
بل لا تكاد تصلح الهيلاج حين على ما ثبت البروج ونذكرها فان اتفق لها
لئن تكون مكانها احد هذه المواضع في بيتها او شرفها او مثلثها فهي
الرائية بنفسها وهي تدل على دورها الاكبر ولئن تنظر اليها سعد او ما

دون ذلك السعد الاكبر ولئن لم يتفق ما ذكرت فاطلب ايما كدخدا يا كان
الهيلاج لا يكون صالحا الا بكدخداه وذلك لئن ينظر الهيلاج منها او شرفها
او من مثلثها او من حدها فان وجدت احدهما او لمكث ينظر و
كان من الكواكب التي دونها في كدخداه وكان ذلك النظر من تسديس
او تثليث او تربيع او مقابلة فهو يصلح ولئن كان بين الكواكب وبين الشمس اقل
من شكل بين الاشكال بعشر درج فان الكواكب الذي بينها تمام
المشاكلة للشمس ولئن كان زاد بما سكل بينه الاشكال باحدى عشر درجة
فليس بينه وبين الشمس شئ ساقط ولو كان بين الشمس او من شرفها
او من مثلثها او من حدها من الكواكب التي توق فلك الشمس ذكال
عند الشمس ومنه شكل من الاشكال بعشر درج فان للشمس حينئذ واهبة
لا الاتصال به ولئن كان اقل باحدى عشر درجة وما زاد فيها يصلح
ولئن كان الشمس قد انصرف عن شكل بين الاشكال التي ذكرناها
وهي ما فوقها من الكواكب باكثر من عشر درج او يكون قد انصرف عن
مشاكلتها بعض اوليائها من الكواكب التي دونها من الافلاك باكثر من خمس
درج فقد فات المشاكلة والطالع لئن يعمر القضا وهي احد من الكواكب اقل
من الشكل بعشر درج فيكون احدهما سار الى الاخر الا الاخر حتى اذا

المار

كان احدهما متصلا بالآخر فاذا انصرف بدرجة واحدة سمي منصرف
فان زاد او على خمس درج لم يسمّ فاسا فافهم هذا احسنا وسا ضرب لك
مثلا مولود ولد والطالع الحمل والقمر في الجوزاء عشر درج وعطارد و
في الحمل بثلث درج والقمر منصرف عن عطارد باكثر من خمس درج
من التسديس فلو كان اقل من خمس درج لا لاكثر منها كان القمر في البرج
الثالث من طالع المولود وعطارد الكدخداه ولئن كان الكواكب
في الحادي عشر والعاشر والتاسع لا ينظر الهيلاج من بيتها ولا شرفها و
لا من مثلثها ولا من حدها من التسديس ولا تربيع ولا تثليث ولا مقابلة
غير انه بعض هو لا الا دليا مع الشمس فانظر فان كان من الكواكب السائر
تحت فلك الشمس وقد ابتدأ احتراقه بالشمس بعشر درج والعشر درج
واحد فهو جيد ولئن وقع في العشر درج فصل فليس بشيء والا كان قد
ابتدأ احتراقه بالشمس وبينهما خمس درج او اقل فليس العطب حينئذ
ما يثبت لصاحبه امر المحاربة ولئن كان قد فارق الشمس باكثر من
خمس درج ووقع بينهما الفصال رجعت فهو ايضا منصرف عنها و
لا بعد ذلك محاربه ولئن كان من النجوم التي فوق الشمس فان كان الشمس
قد ابتدأت بداخله وبينهما عشر درج بعد فصل محاربه ولئن كان فضل الشمس

لجاز ولكن كان الشمس قد انصرف عنه بأكثر من خمس درج و العضلت منها
ربع من برج فغير جائز ايضا ولكن كان قد انصرف عن خمس درج او
دونها بعد لكن لا يكون بأكثر من خمس درج ولم يقع في ملك الخمس درج الاتصال
بربع من برج فان الممازجة لم تعب بعد فانظر حينئذ الى الكوكب الذي يسد
للشمس استعداد الخمس فان كان رجلا لم يصلح للكدخداه وان لم
الشمس للهيلاج الا ان يكون من سلطان الهيلاج او لنا بها غير رجلا لان
الكوكب المحترق تبطل شهادته ولا يحصل له عطيه ولكن كان المريخ مع
الشمس في الحمل فالشمس كدخداه بعينها والمريخ ينقصها مثل دوره
الاصغر شهورا لان بينهما قران تام ولكن كان في غير الحمل كالعقرب
والجدي الذي هو شرف المريخ فمعطى الشمس اكثر من الكدخداه
بالاحتراق والتعلق تغلبه فانحسها المريخ والطلب هيلاج حينئذ لكن
كان المشتري هو الى الشمس فانها لا تقول لن كونها محترقة فالشمس
كدخداه ويعطي سنيا من السنين ولكن يقول لكن الشمس يعطي هناك
من القمر مثل دورها الاصغر ودور المشتري الاصغر لانكسر طبع المريخ بالممازجه
التي تقع منها وكذلك الامر في الزهرة وعطارد ولكن كانت الشمس
في الحادي عشر او العاشر او التاسع واجتمع معها القمر بين الشمس او

شرف

شرف وذلك البيت او مثلثه او للصورة التي هي للشمس فان الشمس والشمس
حينئذ لا يعطي المولود دورها الاصغر ونصف دور القمر الاكبر واما
ان كانت الشمس بأحد الامكنة الثلثة ولم ينظر اليها رب بيتها او
رب شرف وذلك المثلث ولا رب المثلثه ولا رب الحد فضعيف
حينئذ في العطيه وبطلت الدلالة لان الكدخداه هو احد هولاء الاربعه
وما سواهم يسمى الدلائل فانظر هل ينظر الهيلاج رب الصورة او رب حد
الاجتماع او رب حد الاستقبال الذي ولد المولود في مدة ايامه
وهل ينظر القمر اليها فان القمر هو رب الشمس وعديلها او هل ينظر
الهيلاج رب الطالع المولود حين يكون متصلة بها او يكون متصلة به او يكون
ناظرا اليها او يكون دافعة اليه فهولاء اربعة اخر تسمى الدلائل فان نظر
اليها واحد من هولاء الاربعه من مكان ساقط والشمس في الامكنة الثلثة
الصالحة التي ذكرتها وكان هو المتصل بالشمس او سائر الهيلاج حينئذ لان
الشمس تحت قوة تمام السقوط في المكان المحمود والا كانت الشمس
المتصله به الطالب هيلاجا حينئذ لانه يحدث طبعها في السقوط ولكن كان ما
جمعها في مكان غير صالح فهو محمود واعلم ان الحادي عشر تسميه بيت

السعادة والرجاء والزيادة وان قوي لانه اوتي الا انه استقبالا
من حال الى حال النقص من الحالة هي عليها لانه يصير بعد ساعة او
ساعتين في دورة الفلك تسمى وسط السماء الثانية او سطا من
وسمي الكاسع هيئة الاعتدال والعوج فاذا جاوز الكاسع فقد ذهب
المنا كله بينها وبين الطالع وهي بالمدار الى الاول ويسمى
الافول من طلعها وصار في وسط الربع الموت وفي بيت الشكل
والعقد والسقوط وسمي البيت واسع الغرب مسكن

وتحت في الاثام في برج انثى فلا يضعها حينئذ شي وان وقعت في برج
ذكر ونظر اليها واليها ولم يكن الولاء النحس فليس العاش ولكن
لو كانت في الاثام في برج ذكر لها فيه حظ من بيت او شرف او
مثلثة او وجه او حد او شرف ونظر اليها سعد وكان لذلك السعد في
ذلك البيت حظ من الحظوظ التي ذكرتها وكان ذلك السعد ناظرا
الى الطالع ولم يكن منحوسا اعانها على الهيلاج وصارت لذلك خداها
مقابلة الطالع لو كانت في برج ذكر ونظر اليها
ويا من اوليائها كانت لها من اعظم في ذلك البرج كان ولد

الريا

الرباء ام سعد العدل لكن النظر مقصرا فيه فهو جيد الا كان
احد اوليائه وذلك البيت مقارنا للشمس في ذلك البيت وهو سعد
اعطى نصف دورها الاصغر ونصف دور الكوكب الاصغر
لان المقابلة لا تدل الا على نصف العطية فان كانت مقابلة فيها
ردو الاهه نصف صار ذلك النصف شهورا ولو كان الوالي
الجاسد للشمس نحسا لم يصلح النحس لشيء ثم المولود بالكبد ابدا
في موالية البيت بالقمر فان كان بالطالع في برج انثى ونظر اليه
احد اوليائه او الشمس فهو يصلح الهيلاجية لكن ولو كان ذلك الوالي
الناظر اليه زهرة او المشتري عاش المولود ولو كان الناظر للشمس من
تسديس عاش المولود ولو كان عطارد خاليا من السعد والنحس بتسديس
من تسديس او تثليث عاش المولود ولو كان عطارد متصلا بسعد
او منصرفا عن سعد غير متصل بنحس ولم يجئ الحوس على الطالع
من التربيع او المقابلة او التسديس او تثليث عاش المولود وان
كان الوالي الناظر الى القمر نحسا مات المولود وان كان الشمس من
تربيع او مقابلة مات ولو كان عطارد خاليا من السعد في تربيع او
مقابلة مات ولو كان متصلا بنحس او متصلا به او منصرفا

غير متصل بسعد والى شعاع على الطالع من حيث كان بات اليوم
العاشر وذلك لان القمر عدو الطالع فاذا وقع في تحجير الطالع
ولم يقع معه شعاع سعد ولا جسده مات المولود لا يصلح
لان وقع الكاسع في برج لا من انجم له لا يصلح ايضا ولكن كان في
الحادي عشر او الثالث او الرابع او الخامس او زايلا عن الطالع
الى الثاني باقل من اثنى عشر درجة ونظر اليه بعض اولياء الشمس فهو
هيلاج وذلك الناظر الكدخداه ولئن وقع في الثاني في شرفه او
بيته او نظر اليه بعض اولياءه او الشمس من مكان غير ساقط يعني ان
وكذلك لئن كان في الثاني في برج انثى وكان الرائي الناظر اليه
غير ساقط عن الطالع وانما لم يصلح القمر في الثاني عشر والسادس
لانهما ربعان يذكران حادا اجتمع عليه تذكير المكان والسقوط عن
الطالع ضعف قوة دلالته والكاسع موضع حيز فان كان
البيت بيته او شرفه او مثلثه او كان في صورة بعض اربع اوجه
السعد قليلا واجتمع له كل ذلك بانث المكان تصلح الهيلاجية وان
كان له كدخداه وللشمس ثمانية اولياء اربعة اصلية واربعة بدل
وللقمر سبعة لان رب الطالع لا يصلح الا شعاريه في كدخدانيته

القمر

القمر ويصلح للشمس من احد لان الطالع مثل ما كان الشمس مضا والقمر و
لئن كان هيلاج ساقطا عن الطالع في غير حيزه لم يصلح
الاستدلال بالنهار بالقمر وبالليل بالشمس على الدلك لان لم تصلح
الشمس بالنهار الهيلاجية وكان القمر في وتد او مايلا وتد اعني في
عشر والخامس الثاني والحادي والرابع وينظر اليه بعض اولياءه
فهو هيلاج ولئن كان القمر في الكاسع بالنهار فانه لا يصلح الا ان
يكون الكاسع بيته او شرفه او مثلثه وينظر اليه مع ذلك سعد كان
الاستدلال بالنهار وبالقمر انما هو عكس الاستدلال من
الشمس اضطرارا لا اختيار الا دلالة ولذلك سلطانه بالنهار
واذا انارح ضعف ولم يصلح ولئن كان في الطالع في ركن المرزق
لا قبلها ولا بعدها وولتها الناظر الى القمر تحت الشمس لم يصلح وانما
الاستدلال بالليل بالشمس عاكسه او اذا تحت القمر يصلح ان يكون
هيلاجا للشمس من كان في الدرس في بيتها او شرفها او
مثلثها او نظر اليه سعد والقبل وكان ذلك السعد غير
ساقط وقد اتصالها بالمريخ من الحمل فهو هيلاج وولتها الكـ
كدخداه ولئن خالفت هذه الصورة لا يصلح وان كانت في الخامس

والرابع صلح على مذكر البروج وثابتها ولكن كانت في الثالث في برج لا ينظر اليها
فيه لم يصلح نظر اليها ويلي ذلك البرج ولئن لم ينظر وفي الثاني في برج
وكذلك يصلح لئن نظر اليها بعض او ليس به ذلك البرج ولم يكن ذلك البروج لي
س قطع عن الطالع ولئن استدل للك الشمس من القمر ونظر اليها القمر بمت
الشهادة وان استدل للك بالطالع الشمس ونظر اليه الشمس بمت الشهادة
ولئن استمع على الشمس او على القمر احد البروج السقوط وهي الثاني والثاني عشر
والسادس والثامن عشر او يكون في وبالها او هبوطها ولا يبعد به كي لا
اليه ام لم ينظر وكذلك لئن كان في احد هذه كلها كلاد بعد وكان
وليه نحسا ونظر اليه نظر ربع او مقابلة فان بدل الحال القضا يستطلب
لجزء الاجتماع وسهم السعادة الاستدلال القضا بالطالع وسهم
الغيب او اذا كان المولود اجتماعيا ولم يصلح الشمس ولا القمر وكانت
درجة الاجتماع في وتد ومايليه ولم يكن في الاربعة الا قط ونظر اليها
رب بيتها او رب شرفها او رب مثلثها او رب حدها او رب
صورتها او الشمس او القمر فهي صلاح والناظر له كدخداه فان
لم يصلح الاجتماع فالطالع فهو ان لم يصلح سهم السعادة وان لم يصلح
وكان المولود بالليل فسهم الغيب الذي ياخذ من القمر الى الشمس ويلقى

جزءم

مند

مثل عدده من الطالع فان لم يصلح فلا صلاح للمولود وولية
درجة طالعه واول الخمس بتقاد الطالع او بلغ حده او نوره
يقطع عليه لان ينظر سعد فيوقع النحسية ولئن كان المولود استقبالها
ولم يصلح الشمس والقمر في درجة الاستقبال ولئن لم يصلح فسهم السعادة
وان لم يصلح وكان المولود بالليل فسهم الغيب فان لم يصلح فالطالع
وان لم يصلح سهم الغيب بالنهار لانه سهم القمر وان استدلال على الاستدلال
بدل من سهم السعادة لانه معكوس سهم السعادة وهو سهم القمر و
الطالع بالنهار او نائم سهم الغيب الحاكار او اذا
لم يكن له صلاح ولا كدخداه فاذا لم يكن للمولود والدالي
الحاكار وهو جزء الطالع في حدود النحوس وشعاعاتها وسهم
النحسين وبعض القواطع المخوفة فان كان البرج ثابتا فكل درجة
سنة ولئن كان بحسد اكل درجة شهر ولئن كان منقلبا فكل درجة
يوم هذا اصل من ذر المولود الذي لا كدخداه له وايضا من درجة
طالعه لمطالع اقليمه لكل درجة يوم حتى يدور التسيير في درجة الطالع
بعد سنة محنة ما يلزم منقعا حتى على الموت فان دخل في السنة

الكاينه جعلت الدليل على ما رسمت له في اول الباب ايضا وان تجوز
البرج اثني عشر شهرا ولحافظ على كل ما انتهى في الشهر الى
برج كان فيه النحس حتى يحول فاذا حال الحول او دارت البروج كلها
برج لسنة وتستشهد النير الذي رسمته لك في اول هذا الباب وما بين
لك الان كيف يعمل في هذه سبيله وكيف يكون اعمار الاخرين اما
الذين يعمرون من هولا المضطرين بلا درجات حالها لهم فان
نظر الى درجة الحيات سعد لم يقع عليها ولا يصلح بها الكدخدا ثم او
كان ذلك النظر من وسط السما او الحادي عشر او التاسع وليس الطالع
هبوط ذلك السعد وله وبال اعطاه سنة الصغرى وكذلك ان
كان السعد حالا في الطالع او في العاشر او الثالث في غير ما حل من
نحس وبرج او في الثاني بمنزلة حرم الكوكب او كان في الثالث
او الرابع او الخامس ولين نظر من المقابلة اعطاه نصف سنة
الصغرى الكامل قوته ولين لم يكن قوته ولا معا والكامل ردا
كان الضعف شهورا فان كان من تربيع فيه قبول بغير السعد
ضعيف فهي شهورا وان كان من تربيع غير قبول والسعد ضعيف

كان

كان ذلك اياما او ساعات ولين كان من تثليث الطالع هبوط
ذلك اعطى شهورا مثل سنه الصغرى ولين كان مع السعد الضعيف صبار
ذلك السعد العدد اياما او ساعات على حد الضعف وربما
نظر الى الطالع سعدان له ولاية لها ولا كدخدائية وكان نظرهما
نظر مودة ونا سليمين من النحس ولم يكن الطالع من المواضع
الذي ذكرناها واجتمع له مثل دورتها الاصغري تكون اعمارا مثال ذلك
مولود ولد وطالعه الرجعة يعني جوزا وطلب هيلاجه كلها غير ان
الزهرة في الحوت متوسطة السما فاعطيته ثمان سنين وكان مولود آخر
طالعه السرطان وعطارد في العقرب في حد الزهرة وينظر من تثليث
فاعطي دورة الاصغر ونظر النحس من العقرب ولم يصلح الهيلاج
لانه لم يكن له وياما فاعطيته دورها الاصغر فاجتمع هذان الدوران
لسعد لصار عمرا ولم يكن حابارا بحال الا عند حد في السرطان
فلما النحس طرح تثليثهما ثلاثا ما كان وعمت بحوز منه عند زحل
مولود ولد والطالع الثور والشمس والقمر وعطارد في الميزان في وجه
والمشتري في القوس وزحل والمريخ في الجدي ولا ينظر الى الطالع ولا

مر
هيلاجه

الطالع كان اكثر درجات منها فلان سهم السعادة طالع من درجة الطالع

وحل له بعش فى كان الزهرة اول كوكب القمر شعاعه عما درجة

الطالع لانها كانت حاوية للتسع ولم يبلغ الثلث فلما كان بعد المولود

بايام صارت فى تثليث الطالع فاتفق شعاعها فبذلك كان شئ على درجة

الطالع صورت نهاية سهم السعادة فعاش المولود سنين حتى حول السنة

درجة طالعه الى حد نحس فمات وكان سبب حبوته طلوع سهم السعادة

واما الذين من عمارهم فان يكون الحد قرينة الاستقبال الى حد نحس قبل

سنين الزمر او يكون رجلا بالحركة لا بالسير فيبلغ اليه بعد سنة او سنتين

او يكون عند الولادة فى الطالع شعاع نحس من غير نظر سعد او يلقى الطالع

بالنير والسعد وبعض الكواكب النحوسة قبل انقضاء سنين الزمر ولكن

ولد له هيلاج حاسن وجعل كدخداه يعطيه عمرا او كان على دعه مكان

ذلك الهيلاج ملكا نور نحس وعلى الطالع نور نحس لم يرسا وكان عمره

ايام وساعات الا ان ينظر سعد بنظر من النحس رجلت

المريخ من حيث نظر او لم ينظر سعد وربع الشمس واستقبالها ولكن

كانت مثلثة بالذنب والكيد وذو الذوابة والعيوق الياسمية

اودخل المريخ بتربيعها وتثليثها

دراسة القمر واستقبالها وحده

الا ان يكون مع السعد الاكبر

والذنب مع

الحمر

الحمر والصعود والهابات المكدرة واللطخ والمزدوجات والدواير

حدود النحوس ويلقى حدا النحسين من كل ربع ودرجة وسوط

الشمس ودرجة هبوط القمر ودرجة هبوط المشتري ودرجة هبوط

الزهرة ودرجة هبوط عطارد ولمن كان عطارد صاحب طالعه

ودرجة شرف زحل وسهم النحسين وسهم الموت ودرجة شرف الذنب

ودرجة العاشر ودرجة الرابع ودرجة الثامن ودرجة الثاني عشر

ودرجة الاجتماع ودرجة الاستقبال اذا لم يكونا هيلاجين والكائن

الذي كان فيه الشمس حين فابلها القمر والكائنان اللذان يرتع فيهما

الشمس والقمر عند ولادة المولود واعلم ان عطارد اذا القى شعاعه

من حد النحس من ربع او مقابلة وكان غير متصل بسعد دل النحس

وكان غير منصرف عن سعد الى نحس فهو يدل على الموت اذا اتصل النير

بشعاعه وان كان كان هلاك للذهاب وتحت ما القى شعاعه قبل

ولمن كان عطارد او القمر او الشمس مثل كان النحس وتحت ما القى شعاعه

فسال مثال ذلك لمن يكن عطارد فى الدلو مع ما فى النحس ويكون

زحل فى الحوت اعطارد ومقابل زحل من تثليث يلي زحل وفى حد

زحل وجد المغرب فيقع في ذلك الوقت طلع زحل وبعد ما بعد
زحل واحد ولكن يعرض من دار النحوس فانه انتهى هيلاج الى تثليث
نحس من غير نظر سعد لم يكن بد من الموت ولم يكن الموت
وبعد وسر ولكن انتهى الى تربيع كان الموت شاهد او يخف بدم او
بغداد او شبه دخن ودرجة الطالع تقع على القمر وسهم السعادة
والبيع وسهم الغيب اذا لم يكن الطالع هيلاجا ودرجة الطالع تقطع
اذا كانت في حد نحس وكان رب الطالع نحس وسابليك على عليه
الوالي كيف يتم تقطع النحس على القواطع اذا كان الهيلاج في حفظ
من حظوظ الكدخداه غير ساقط عن الطالع والهيلاج غير ساقط
وكلاهما غير منحوس في العطية تامة والشهادة قوية والمناحس التي
تدخل على الكدخداه الرجوع والهبوط والنحوس والوبال والسير
ومقارنة الذنب ومقارنة كوكب سيء انه مخالف طبعه واما الاحتراق
فانه يبطل فعل الكواكب الا القليل منه واما الكثير فانه يمنع النجوم
الصغار وانما يصير الكوكب الكبار الى فوق الشمس واما الرجوع
الاول فقد يضعف عطية الكوكب ورجوع الكواكب العلوية الاول

الاول من حين رجوع الكواكب الى ان يبلغ نصف درجة رجوعه ورجوع
الكواكب السفلية الاول من حين رجوعه الى ان يجاور الشمس مشرقا في
المشرق ورجوعه الثاني من وقت رؤيته في المشرق ورجوعه الثاني
من وقت رؤيته في المشرق الى ان يستقيم والرجوع الاول يحط نصف
الشهادة والثاني ربعها والهبوط الاول من حين يبلغ اول جرم
الكوكب مقابلة درجة الهبوط والى ان يجاوزها درجة واحدة والهبوط
الثاني من حيث يحاذي درجة الهبوط الى خمس درج وحكم الهبوط
حكم الرجوع والنحوس يحط عطية الكوكب من مرتبة الى دونها او
يجعل السنين شهورا او الدور الاكبر دورا اصغر وما اشبه ذلك والوبال
يذهب بسدس العطية والسير يذهب بسدسها اذا كان الكوكب سعدا
واذا كانت درجة كوكب في غير هبوطه ولا في وباله لكن الفرح هيئة
زائلة نزول بعد عشرين والهبوط يعني فيه الكوكب مدة واذا كان
الهيلاج في هبوط كدخداه اول وباله والكدخداه قوي فقط ربع
فانه يعطي دورة الاصغر وانما يعطي دوره الاكبر اذا كان بينه وبين
الهيلاج قبول واذا لم يكن قبول ولم يكن زد كان النظر بمودة

والقبول لئن يكن احدهما في حظ من حظوظ الروح الى الآخر والرد
لئن يكن احدهما في مكان يكره الاخر وليس يرد ولا يقبول فهو ما
لا يكن احدهما في حظ من حظوظ الاخر ولا في مكان يكرهه وذلك
تسميه الانصاف وربما كان الهيلاج في حظ من حظوظ الكدخداه و
كان الكدخداه في نهاية القوة والهيلاج ضعيفا ولا يقدر ان يحمل
كل ما يعطيه مثال ذلك مولود ولد والطالع في القوس والقمر في الحوت
له الهيلاج والمشتري في القوس يعطي بدرجة الاكبر لانه في بيته وفي حد
ذكر وفي حيزه نهاري بالليل تحت الارض وكان القمر قد فارق الشمس على عشرين
درجة فجاز بنصف العطية وعجز عن حمل نصفها فان حصلت عليه العظمى
وعرف مبلغه فهو اصل العدد وربما نقص عن ذلك وربما زاد
عليه فاما نقص فهو ان يبين الهيلاج في القاطع على عدد مناسب العطية
مناسبة يعني الحساب ولا يتكلم في اصل المولود بمحنة وذلك القطع شعاع سعد
فهو يموت هناك واما ما يزيد فهو ان يكمل العطية والهيلاج سائر
في حد سعد وشعاع سعد ولا يتحول الى سعد فاسد فلا يزال كذلك
حتى يعقد تحويل سنة او يتحول الى هيلاجه من قسمة سعد يالحمس

الى توجد لها وبدلالتها سهم الغيب وسهم السعادة وسهم الاب
وسهم الام وسهم السفر وسهم المال وسهم السلطان وسهم النكاح
وسهم الظفر فاما سهم الغيب فانه يوجد بالنهار من الشمس الى القمر
بالليل مختلفا ويلقى مثل ذلك العدد من الطالع بحيث ينفد فهو
سهم السعادة يدل على المعيشة والقدر والغذاء والذي يقوم به البدن
واما السهم السعدين فبالنهار من المشتري الى الزهرة وبالليل بخلاف
ويلقى مثله من الطالع يدل على الروح للحال والحكم والعاقبة
والثناء والحمد وكذا صدقا والرواية واما سهم النحسين فبالنهار و
من زحل الى المريخ فبالليل خلافه ويلقى مثل عدده من الطالع يدل
على الزمانة والمرض والعسر والنكد والخوف والشدايد واما سهم
الاب فبالنهار من الشمس الى زحل وبالليل من زحل الى الشمس ويلقى
من الطالع بحيث ينفد فهو سهم الاب فان كان زحل تحت الشعاع
اخذ من الشمس الى المشتري وبالليل من المشتري الى الشمس واما سهم الام
فمن الزهرة الى القمر بالنهار وبالليل معكوس ويلقى مثل عدده من الطالع
وسهم الموت يوخذ من زحل الى درجة القمر ويلقى من الطالع وذكر

وسهم الموت م

ايضا انه يوخذ سهم الموت من زحل الى درجة الثامن ويلقى من درجة زحل
وسهم السفر من رب السفر الى درجة بيت السفر وسهم المال من رب المال
الى درجة بيت المال ويلقى من الطالع وسهم السلطان بالنهار من
الشمس الى القمر وبالليل بالعكس ويلقى من وسط السماء وسهم الشجاعة
من المريخ الى سهم السعادة ويلقى من الطالع واما سهم الغيب الذي
ذكرت لك انه سهم القمر فانك تاخذ بالنهار من القمر الى الشمس وبالليل
من الشمس الى القمر وتشده على الهيلاج والامر كذلك بالنهار والليل
الذي والسنة فهذه السهام التي تحتاج اليها فاما سائر السهام
فقد ما يدل على ما ذكرت وجهها فيها نحن مستغنون عنها لكثرتها
لئن السرا اعلم ان طالع الاجتماع الذي قبل المولود والاستقبال
الذي كان قبل المولود وسواء كان او سرار وطالع الاجتماع يدل
على خصائص من حالات البيت الذي هو فيه ودرجة الاجتماع
او الاستقبال يدل على ما ملكه من حالات البيت الذي هو فيه
من الكدخداه كالهيلاج ولو وسط السماء للسنة التي ولد
فيها ولو ان كان سعدا فانه ان اتصل احدهما بالطالع كان

المولود

المولود سلطانا اعلم ان الكواكب السعد اذا قارن كوكبا سعدا
من الكواكب الثابتة فانه زاد في قوته وان كان الثابت قليل العرض
كقلب الاسد الصافي والانسر والسماك الاعزل فهو يزيد السعد قوة
ويصلح من النحسين ما ان قلب الاسد الذي له عرض له سعد من
طبع عطارد والمشتري والسماك الاعزل كذلك وان كان الثابت
له عرض كثير فان الكواكب لا تقارنه بالطول ولكنها تتفق معه في
الطلوع في بعض الاوقات واما في الحادي عشر او في العاشر او
في التاسع فاذا كانت كذلك دل على غاية الشرف من كل وجه
وذلك السعد الذي يطلع معه في المولد او يتوسط السماء اتفق معه نحس
نقص من نحسته واصلح بعض شره واما النحوس الثابتة فقلب
العقرب والدبران وقلب الاسد المعروف بالسماك عرضه خمس درج
وكلها حمر وبعده منكب الجوزاء الايسر الشعرى اليمانية عرضه اربعين درجة
نحس بعض الكواكب الا اذا كانت منحرفة في الجنوب في نهايته
شبها عند قرانها اياه وبعد الاربعة نحوس تزيد قوة النحوس
وتقوم قوى السعود وشهادتها واعلم ان الذي يزيد زحل ونحوسه

ولغدس ر النجوم والراس ر المشتري ولا النصر زهره ولا سعيها
يضرسا ر النجوم وان سهم العقد لوزه بكوكب من الكواكب الثابت
او المتحركه وكان ذلك الكوكب مشهورا وكان في وتد او مايلا الى
بغايته مارجي وداره وكذلك السهم وان اجتمع سهمان او ثلثه في برج
واحدة في وتد او مايل وتد اظهرت غايته ودلالتها ولئن لم يقع
سنه نحس من ملك كوكب يقارن الراس او جهه وهو يعوي فان الى
وتد او مايله حسنت دلالته فان دلت على جسم زاد في طوله وعرضه
حسنه واحد كوكب في العلك من الكواكب الثابتة بانه رور
الشعرى اليمانيه طبعها طبع المشتري والزهره والطالع في السرطان
في الطالع اعطي الملك والمال ولمن اليوم في الحادي عشر اعطي السلطان
والاعوان ولمن اليوم في العاشر اعطي السلطان والعلم ولمن
التاسع اعطي النبوة قال سعد وقد قيل ان هذا الكوكب كان
في جبهته طالع مولد الرسول عليه السلم وقال سعد بن حزن في حمية
هذا الحد مرجه صاحب كتاب القرانات وكان ملحا باعلم
المواليد والكواكب الحاسبه فاذا قارن احد النيرين الاحداث

كهاديها

في وجه جامع المني الذي ازله وقت المجامعه ويكون المني الذي
ازله بعد دس اليد ويسره في الفرج قال فان الرحم
يقبل ذلك ويقبضه ويمسكه يمنع ذلك الحجر بطمعه للنزان
يخرج الى خارج فيسيل من الدم ثم ساق العمل الى وضع
الشاه او البقر ما قد حملته في بطنها وقد نظر قوم ان
هذا رمز الى غير هذا الظاهر وقد يجوز ان يكون كذلك و
العاقل يكفيه التعريض فقط بلا زيادة في هذا الرمز
ان يعلم ان الفيلسوف لئن كان رمز هذا في الدلالة
رمزه وكشفه تقرب وهو انه شبيه ما ذكره بما يشبهه من
الاشيا ليستدرك الناظر في كتابه اذا كان رياضيا فيلسوف
على ما اراد وعلى ما رمز ثم قال افلاطن كيف تعدي القوه
الى الشاه حتى تضع ما في بطنها فاذا وضعته قال فلكن
فائدة
عندك شي من هذا الحجر يعني حجر الخمس لانه فاعل هذا العمل
قال وصف اليه مثلم من حجر الكبريت ومثله
من حجر المغناطيس وهو الذي يجذب الحديد ومثل الجميع من حجر

التوتيا فيدق الكل ويعجن بالصفصاف فيعجن بالماء به
الاحمر ويجعل حبا كالحمص ويجفف في الظل ولا يقرب
بهذه الاعمال كلها ولا عاملها الشمس البتة فاذا جف واحد
سحقها حتى يصير ذرورا ثم يجيء الحيوان الذي ولدته البقرة
في هذا الذرور فانه يكتسي جلبابا بالذعة فيه ثم ادرج الام
واجعل ولدها في اناء رصاص او زجاج يكون ارتفاع
مقدارها ثلث من كل جانب او عظم الذراع ثم واحود و
اغفل عنها ثلثة ايام ثم الق لها من دم امها ومن لحمها فان
الصورة باكلها وتزداد لانها قد جاعت في الثلثة ايام
الى اعقلت امرها فيها والق لها هذا العدد سبعة ايام ولياليها
اربعة عشر يوما فانها تكمل الصورة الحيوانية تصلح لاشياء
كثيرة عجيبة نواميسية وهذا الذي ههنا لا زخرف صفه بل هو
على ظاهره ثم اخذ افلاطن نصف اعمال هذه الصورة فقال
اذا اخذت هذا الحيوان فجعله ملفوفا في خرقة كتان
وجعله ليلة في حضنها امراة وسبعة مجلوة وتجرب [illegible] يديها

ن

بشيء من دم امها مخلوطا بشيء من دم انسان مع شيء
من بروح ولتضرب المراة بعود في طرفه سير مقدود
من جلد ذئب او حمار وحش في ليلة السبعة وعشرين من
الشهر وليلة ثمانية فانه يظهر للناظرين ثم مضى تمامه في
ليلة الاستقبال فلا يزال القمر ظاهرا للعيون ما دام الدخنة
ترتفع فاذا انقطع الدخان غاب القمر وغيبته يكون بتغطية
المراة وانضمام مقطع الالية ومقطع الحمه وقال
واعلم ان هذا الحيوان الحاصل يتغير ان اردت استبقاوه
وقته بالتغذية فتغذيه بدم الناس ومنهم ومن لحم حيوان
مثل ذلك لانه ان كانت بقرة فمن لحم البقرة وان كان غير
فمن لحم غيره ودمها تسقى بالقيست [illegible] الا حاتم ووصف لها
اعمال في اطلاع القمر كثيرة عجيبة وهي خير الاعمال كثيرة
نواميسية موصوف لها اعمال كثيرة اذا ماتت حصل [illegible]
واعمال كثيرة نواميسية اذا ولحت بالخالف اعمالها اذا ماتت

لنفسها وما يعمل اذا ادخل دجاجا وكل باب من هذه الابواب
اعمال متى عمل به تولد شبيه كلما وقد تقدم في كلامي
لبن حجر الشمس فاعده هذه الابواب والاعمال لانه لابد منه
فيها وانا ازيد في البيان عنه وفي صفته هو الحجر الذي يكون
من النشاب في امعائه البروح وسراج العطرب وكل
من الحيوان الذي يسمى الحاجب والبراع وهو الذي يطير
بالليل منه اذا طار او دب مثل سراج النار الشديده
واذا وقف سكنا لم يظهر منه شي من ذلك فاما البراع فانه
خلاف الحاجب وخلاف البيروح ولهذه الثلثة
اوصاف وبعضها في بابها ليس هذا الموضع ذكره
وليس كلهم من الا حجار الياقوت الاحمر الصبغ الشديد الحمرة
الصافي الذي يلقي بالقرب منه شعاع كالشمس احمر منتشر
بالليل وقد عرفتكموه الان جيدا فاطلبوه تجدوه في
البر وحده يتقاطر بها واعمال هذه الحيوانات الابواب
الثلثة مثبته في كتاب النواميس وهي كذلك في المقالة الثانيه

مشهور والبراع

احقر

احقر فيها من الكتاب وقد تقدمت انه لا بد فيها فلنوجد
من اي الموضعين يسهل اذا اراد المريد العمل بها ان الذي
ثم سـ [illegible] في هذه المقالة بعد ذلك على حيوان اخر اسمه
افلاطن في كتاب النواميس فقال تعمد الى
قرده فتجامعها ثم انزل على حجر الشمس مسحوق وقد خلطت معه
شي من مرارة ثور ابيض لكان منه [illegible] السحق
وقد يجوز ان يكون غير ابيض لكن مرارة الابيض ابلغ ثم
تجامع القرده ايضا ثانيه واذا اكدت ان ينزل ان المني
على الحجر المخلوط به المرارة ايضا ثم تجامعها ثالثة وقد لطخت
ذكرك بعد سحقه ولطخت فرج القرده وينزل المني
في رحم القرده جيدا ان السحق [illegible] لم تجد ورده
فلتجامع امراة ويعمل العمل على الصفة التي وصفت الا الطين
فالامر فيهما واحد وتجعل القرده ان كنت جامعتها في
بيت مظلم حتى تضع وكذلك المراة او القرده من لحم الضان

والماء وهو اجود مستعمل في الحمى والطبخ لو يابس وفي شر
كان في الشمس اعني البقول والنوابل المر ورعه اكل منه
اللبن او غيره مما يصلح به اللحم او القلا بالي لا نيز فيها
من البوادر الا الكمون فانه لا يغير استعماله فيها اليطيم الا سكنين
اي ملتين فاذا وضعت للكي وقت الوضع فدا عدوت
سنا من ورق سحح ار اسم وهي المعروفه بام غيلان
فدحقه وسحقه ومثل وزنه من التربة التي الحمر
بالشام وبلاد الاندلس يقال لها كف العقاب وسر
من ورق البروح وهي مال القلقلوف انها سحق الحم
لحوز ان يكون ورق تراح القطرب مكان ورق البروح
لمن لم يقدر عليه فاتخذ الجميع بمرارة سلحفاة مع يسير من وراح
ومرارة الحيوان الذي يقال له السلامنك وهو الذي اذا
دخل النار اطفاها من برده قال ارسطاطاليس
هذا الحيوان يكثر احواليه البحره وفي نوحيها وصحاريها

يصعاد

يصعاد وهناك يؤخذ هذه الادوية الموصوفة المحلولة بالمرارتين
فيلطخ بها الحيوان المولود ثم يسقط من الرحم ويجعل
هذا الحيوان في انا ر زجاج ويترك كذا اربعين يوما مدثر
لا تصيبه البرد ولا الهواء البتة واجتهد ان لا تنظر اليه في
مدة هذه الاربعين يوما واذا اردت النظر اليه وفعلت ذلك
فلا تضحك منه تعجبا فانه يخرج حيوانا طريفا ان كان من قرده
يخرج وله واحده على ساق واحد وان كان من المراة
يخرج ورجلاه على غير صورة ارجل الناس ومنها جميعا يخرج
له وجه ليس كوجوه الناس وانا روسهم على صورة طريفة مضحكة
فاياك ان تضحك منه واعلم ان في هذا الحيوان خواص
عجيبة يفعلها طرفة منها ان الكحل منه اذا غمس في عينيه
رايت ما لا يراه الناس كلهم ورايت شيخ الجن ورايت الجو
الارواح كيف تتصاعد من الارض فافهم ما اقول وتدبره

فان هذا البيس قويا بقول الفيلسوف افلاطن فانه
يعني بقوله ترى الارواح هي مدامة في بقاء النفوس بعد مفارقتها
الجثث وتصاعدها من هذا العالم الارضي الى فلك النار دايما
كثيرا اكثر فانه يرى في ذلك رايا خالفه عليه ارسطاطاليس لان
رايه ان النفوس لا تبقى بعد مفارقتها الاجساد التي هي فيها
فاعلم ذلك فقد كشفت ههنا شيا لم يكشفه ابا الحكماء الله
الا انه لم يعرفه لك كما احتال لتغافل عن هذا في الجن
عند الطبيعيين من الفلاسفة واليونانيين هو كلما الجن لم استتر
وكذلك هو عند النبط اعتقاد ابتغوا ان الجن كذلك عند
العرب وبالسوع في لغتهم وانما امسك الناس عن ذلك لما
بين الناس فيه من الخلاف فاعرف ايها الناظر ما
عليه هذا الكلام وما تحته واعلم ان لهذا الحيوان
افعال كثيرة ظريفة في كل عضو من اعضائه فبعد خاصيته لا بالطبع

قال الفيلسوف وذكر انه حالته اذا جفف وشرب مع الخمر
الشارب له يعلم علوما كثيرة ويتكهن على الغائبات فيخبر بها
ما اخبر به كما قال فاما ما يعمله هذا الحيوان في الحال التي فانه
قد سمعت من جربه في بلاد الروم فصح كما قال الفيلسوف
وعمل ذلك بان ياخذ قلب هذا الحيوان ومرارته فيجففها
ويسحقها ثم ياخذ مرارة سمكة يسمى فورليوس وهي الدلفين
فيجففها ثم يخلطها مع ذلك ويسحق الجميع ثم من ماء البحر
ويحببه حبا ويجفف الحب ويعد للمجمر فيها جمر فيجمعها تحت
شجرة ويبخر من ذلك الحب في الشجرة بحيث ليس جذعها الغليظ
لكن اعضائها الدقيقة بسبب انها دائمة فان كل ورق في
الدخين وعلت المجمرة الشجرتين منها ما الدكل واحدة
نحو صاحبتها حتى لكانهما [illegible]

وأطرافها للرأس الآخر وأطرافها وتحك للنار برأسها ناحية
عنها انها قد التقتا والتصقت كل واحدة منهما مع الاخرى
قال الغطريف فإن أخذت لحم هذا الحيوان وشحمه
فلطخت به ذراعيك ويديك وفوق كعبيك ورجليك ووجهك
بتلك الدخنة الخبيثة فلتلك الشجر وتعوّست كأنها طالبة لما اصبت
به يديك وذراعيك فإن هذا مع الدخنة حاد لتلك الشجرة وهذا
يكون في الشجر الذي طبع ثمرته الحرارة كشجر الخوخ او شجر البق
وشجر الصنوبر الأشياء التي تحمل حاد ما اشبه ذلك قال
ولد أخذت شحم ... دماغها وخلطته بدهن ال... حار الطبع
وخلطته بشيء من العقار المسمى المسطار كيع وخلطه الحمض لشجر
وجمعه بدهن الصنوبر وحمله وعطفه في الظل وحركت منه
تحت شجرة وقد يتب... مراد الس... من حملها نظرت وادركت
والثمرة وقد قال ... الضامن في كتاب الهواس ما لم

سقفه

سقفه ان شاء الله لا هذه المقالة انه من اخذ من شحم الدلفين
وشحم الدب وشحم حوت يسمى طرباوهي السوطرفيسلت
هذه الشحوم مع مثل وزنها من تبن حمر عتيق في اناء وجعلت الاناء
ولكن من نحاس على جمر ليس الحرارة فاذا اشتد انبح فالق
عليه سائر الشحوم والرب وسوط يحبه من شحم تمنى حتى
يختلط جدا فاذا اعلمت انه قد اختلط فاتركه هنيهة حتى تخف
حرارته ثم صببت منه قليلا على راحتك واطليته على اغصان الشجرة
التي قد ضعفت ومحلت ولم يك احد انها حطب لا تصلح
الا للوقود وطليتها حد العساره وبعض ثم اتركها ثلثة ايام
ثم اطليها ايضا ثانية واتركها واعفه ثالثة فاذا كان
بعد عشرة ايام او خمس عشر يوما ظهر عليها ورقها وتكون
عملك بها هذا في اول الربيع او وسطه فان كان وقت
حملها حملت وهذا مجرب في بلاد اليونانيين تبرد كر
ان شاء الله بعد هذا اعمل هو ... اخر فقال من احد ديه

انثى في طعمها وسقاها حتى انس به ثم جامعها على ما تقدم من
الصفة بعد ان يلطخ ذكره وفرجها بدم سنور اسود وحشي
او مرارة هذا السنور فهو اجود ثم يعمد منه على جحر الشمس
مسحوقا ثم يلطخ وجه الدابة بدم هذا السنور الاسود ثم
يحبسها في بيت مظلم ويعد بها كما يعلم انها كانت تعتدي به
او يحرث بان يلعق ما كان يا كله فاذا اكله اعاد اليها
مثلها فاذا وضعت فلكي يدا احذر من الحجارة الصغار
التي توجد في الفلفل او من الحجارة المشبهة للرخام الموجودة
في الطين السراج ومن ورق الخوخ وورق الشوك
وورق الاس وشمع الصنوبر وورق سحق
الاس اس مجفف الجميع ويسحق وينخل ناعما فاذا وضعت
الدابة احد الذي يضعه فتذر على جميع بدنه هذا المسحوق المعدل
واتركه في شيء مصنوع من قصب كهيئة القمطر واوشش
تحته من ذلك المسحوق وورق الخوخ واتركه كذلك سبعة

ايام

ايام ولياليها ولهذا اعمال من النواميس الكبار مجربة
لئن شعفت بطن هذا الحيوان وجدت في جوفه شبيها
بالكتلة الكبيرة كانها شحم وليست كذلك بل هي رطوبة
منعقدة شديدة فاذا حبست الشي من هذه الرطوبة
في ذراعك ومن فك الطوق كما تطوي القرطاس و
لو اخذت من دمها ومسحت به يدك وضربت بالسيف
لم يعمل فيك ولو ضربت لم تحس بالضرب وكل شي
يضرب به سوا على بدنك فلا تحس منه بالم و
قال افلاطن وان اخذت جلد هذا الحيوان
وسلخت جلده وجهه وعلقت القلب في هذا الجلد وعلقته حوتت
على عنق انسان كلهم ما كنت سايلك ولو تكلمت او لو كنت في
الاكثر تكلمت او سكت لم يراك احد قال ومال
هذا الحيوان تحت الاس وجمعت الرماد كله في وقت
احتجت اليه الى المطر اخذت من الرماد شي ووضعت اليه

شي من رنب وبحريه بحرا اذا ما في محمى حار المطر ار (وقت)
كان من السنه ولو كان صيفا وقال (اولا الطعت)
ولي احدرت ورق الكرسب وورق الباقلى وورق
العناب وتسحقها جيدا وصف البهار رماد حسب (البلوط)
وعجن ذلك جيدا ودفنه في الارض (اربعين) عشرين يوما ان كان شتاء
او ان كان صيفا فاحد وعشرين يوما ثم نبحث الموضع
وحدث فيه حيات عظيمه وبقا بين كبار وافاعي وهي
قاتله يسموهما قبلا وحسبوا عن ذلك وما هو عجيب (الصا)
تولد النحل الذي يعمل العسل من لحم ثور مثل ما يعمل (العلامه صف)
ثور عظيم سمين من زنابير نحل مجموعه وصفه عمل النحل من الثور
ان يبتدى فيبني في الصحرا الواسعه بيتا مربع يجعل في
حائط الذي يلي المشرق اربعة طاقات فان طاقا مفتوحة (مفتوق)
في الحائط ثم تسد بابه سدا محكما فتحتها اذا اردته (ويجعل)
البيت بابا واحدا ما يلي مهب الشمال ثم ياخذ عجلا له
متوسطا في السن احمر اد اسعر والاحمر اجود في جلده

البيت

البيت وادبحه واضربه حتى تقصف ودمه كله ثم جعل موضع
ذبحه بار سنبم وخيط عينيه والفه واذنيه وفمه ودبره
وقد قال جالينوس ان كانت عجلة فهو اكثر (للتوليد)
النحل فاما ما ذكره افلاطن فهو الثور الذكر فان اضربه
بخشبة ركيك بضربه لين تنكسر عظامه كلها واروع به في
الضرب لئلا يبحرق ويتبين من جلده فلا يزال يضربه كذلك كل يوم
الى تمام سبعة ايام حتى تنكسر عظامه كلها ويصير مثل المخ كله
فانه حينئذ عفن فشق موضع من جلده واستخرج لحمه كله او
اكثره ودفه ورضفه حتى يصير كالمخ واي عمل الجميع من المر
والبري واكثر منه ما استطعت هذا قول افلاطن وقال
جالينوس في تفسيره لهذا الكتاب بعد ان حكى المروم الذي يسمى
هيت هيلبوس قال اسحق هذا معروف في بلاد البعر ما طوس
والمصيصه واثنته هذه افلاطن ورقه كبار مدور وهو الذي
يبذر البزر المسمى زمر وهذا كثيرا عندنا في العراق وبنواحيه
قال الفيلسوف فاذا فعلت بالعجل ذلك فالق بعضه

وسد باب البيت وقد كنت سددت الطبقات فاتركه هكذا معمولا
لا يصل الى البيت من الهواء البتة جهدك واتركه هكذا
سبعة ايام ثم افتح الطبقات كلها واتركها كذلك يدخل
الهوا منها الى البيت سبعة ايام ثم افتح باب البيت فانك
ترى النحل وكله قد دود دودا كثيرا وقد صارت كل دودة
نحلة وقد تمادت من النحل كثير فاجمع الميت كله والعيابه
وتعهد بشدة واخرجه من البيت واحفظه وسد الباب
واترك الطبقات الصغار مفتوحة لئلا ترى النحل قد طار
من الطبقات لانه قد نبت له اجنحة وليس فيه له الا اجنحة
الا بعد ان ياخذ النحل الميت منه فليحقه ويلقيه على الدود
ولسد الباب فان الدود كله يصير نحلا فيلبث لم
اجنحة يطير كاينا للضوء الطالع من تلك الطبقات فاذا امضى له
اربعة عشر يوما صار نحلا كله وامتلى على حيطان البيت
وترى بعضه يطير وبعضه يدب فافتح عليه باب البيت فيطير
كله الا ترى انك قد اعددت له موضعا اخر تاويه مع التيت
ان انه سعيد ... افلاطن فاما الذي ارادت

لم

جالينوس فغير من التنبل نسخ فرما وقع في خاطري وغلب على
ظني انها الا اشبه بكلام افلاطن الفيلسوف فلم يدع جالينوس حرفا
واحدا من النسخة التي فسرها الا اتى على تفسيره واوضحه بمبلغ
جهده وبين للطالب الراغب في الوقوف على كلام الفيلسوف
افلاطن في كتاب النواميس الذي كشف فيه افلاطن ما لم يكشف
للناس احد من الفلاسفة قبله ولا بعده فصار هذا الكتاب
نسيج وحده ومفردا في علمه ولم يكن كالاخر في بعد غوره
فلم يحلل ما في على الفيلسوف الكالع والقريب من الطالع
ولم يكن ذلك معدوما في زماننا وفيما قبله بدهر طويل
عمد الى هذا الكتاب لافلاطن فقال الا هذه المقالة عين ما اتى
به افلاطن في كتاب النواميس فصارت هذه المقالة تنوب
لقارئها عن الكتاب كله لان ما فيها هو الزبدة والعمدة التي
اعتمد في افلاطن عليها واستشهد بها على ما فضل اليه وكان
غرضه في كتابه ودونك لمن افلاطن قصد بهذا الكتاب تبيين
النواميس اي الافعال النواميسية التي يستجلب بها الناس بالكمال

عليهم ما ابهم عليه الى ان رمز الائمة بالناموس وسلك في ذكره
علم طرق واحدها بعد هذه الاشيا الفاضلة بخواصها في هذا العالم
والشبه حمل الناموس المضافة الى الخواص يدعونها عليا
المراد منها لنظر وتستقيم وتخرج ما يعلم الى الفعل والثبات
الحذق التمويه بها وكيفية نصبها واظهارها وكان قصد الفيلسوف
وغرضه في ذلك تخليص الناس من الانقياد الى التمويهات و
لئن لا يغتروا منها بظواهرها ما يحفظون من هذه الاشيا
ولا ينقادوا الى افعال شي منها وادعى بذلك انها من
فعل الله تبارك وتعالى واوامره ورضايه فالتمس
الفيلسوف بذلك الى الناس غاية الاحسان وتبصيرهم بذلك
ما لو لم يكشف الكشف لهم ابدا وليس ذلك منه كما ظن قوم جهلة
انه اراد الطعن على الانبيا عليهم السلام وابطال الحجج التي اتوا بها
واحتجوا على الناس باظهارها واستدعوا بها الى الله عز
وجل واتباع اوامره واجتناب نواهيه عنه فان الفيلسوف لم يقصد
شي من ذلك ولا يظهر في كلامه انه اراد بالكلام عن ما وصفنا

ولم يزل العلما والحكما منذ لدن افلاطن والى الان من كل امة
يقرنون الملك بافلاطن اذا ذكروا او السنا ركيا فالقاد فطنا
متبرزا قالوا هذا افلاطن وربما اذا رأوا انسانا بالبلد بعيد
الفطنة او تعقب بعض العقبة ليس على الناس يحلفون افلاطن فطن
وذلك انه ظهر منه منذ صباه واذ هو في سن الصغر امور
كثيرة من الحكمة البالغة الطريفة فيما هو في مثل ذلك السن
في صدر هذا التفسير فيما احسبها انه سيأتي
في هذا الكتاب الذي فسر فيه كتاب النواميس لافلاطن بجوامع
ما اتى به الفيلسوف في كتابه المسمى بكتاب النواميس وانه بان
بالمعنى والنكت التي يحتاج عنها قال [illegible] واني اظهر ما اخفاه
واشرح ما رمزه واتكلم ما اشار اليه بقول واضح الاحكم ولا
مستغلق حكى ذلك عن جالينوس في تفسيره لهذا الكتاب
قال لان الفيلسوف انما سمى كتابه بهذا الكتاب النواميس لعلم
انا نحن بها بعد هذا الوقت واذكر ما في موضعها ثم اتبع
جالينوس هذا الكلام بكلام اخر فقال ان افلاطن انما قصد

بهذا الكتاب البليس قال ... وذلك انه ذكر اشياء جليلة
واشياء نواميسية اذا عمل منها شيء بين يدي اهل الحكمة بالامور
والمعرفة باصول الفلاسفة وفروعهم واهل البحث والفهم
والعلم بالقاصي امور الخواص والحيل والموعلين في معرفة
طرائق الكهانة واسرار افعال الاشياء بخواصها لم يشك احد
منهم انها حق كلها صحيحة على ما ذكر افلاطون الفيلسوف قال و
اذا كان هذا هكذا فليس لذكر الجهال بالامور بهذا منع
اذ قد كان الحكماء والعلماء لا يمنعهم من اعتقاد ما علموه انه صحيح
جهل من جهله وان انحراف عنه لان في طبع الجهال معاداة
كل ما جهلوه ولم يعرفوا كيفيته ولا اصله والعلماء بضد ذلك
وقال ... وهذا بليناس الذي ذكره الفيلسوف
في كتابه يقسم قسمين قسم منها علوي وقسم سفلي فاما العلوي
فانه الناموس الاعظم والعلم الشريف الاكبر وهو الذي مقصده
نحوه العلماء وطالبي الامور الكبار الالهية والنفوسية وغيرهم
ممن وسم نفسه بذلك وتسمى بهذا الاسم قال و

ذلك

ذلك في لما امحاق القمر واظهار انه يكسف وليس يوجد
كسوف على الحقيقة وكاظهار الكواكب بها او كذلك
الشمس اخفى ذلك بعقب اظهاره وما اشبهه مما يظهر في
السماء واحداث صوت الرعد وبروق البرق وهبوب
الرياح العظيمة او منع المطر من النزول اليه او منعه
من ان يصيب موضعا بعينه بدايرة يحطها الانسان
حوله او حول ما لا يحب ان يصيبه المطر وذلك في سقوط
الثلج والبرد واحداث اصوات هائلة في الجو ودوي
شديد مفزع وما اشبه هذه الاشياء التي تظهر في العلو
واما القسم السفلي في تخليق خلق حيوان ما هو وغير ما هو
والمشي على الماء بلا غرق فيه وان كانت بدنه كبيرة
وحمل الاشجار الثمر في غير وقت حملها المعروف و
اظهار الورق الاخضر في الشجر اليابس
العود الميت وحمل الاشجار بعضها لبعض والنبات
كلها لا مثلها وشجر لا مثلها ونحو الشجر والحجارة على

من اراد ذلك وما اشبهه هذه الافعال التي تدعى بها
قوم انهم انبياء بعث الله بعثهم بها الى الناس واتى هم بهذه
العجائب من العجائب السفلية الغير [illegible] من دخلها
ثم فرقه واخرى من دخلها ذهب عقله ودخل بعد
اذا دخل بها على النار ذهب عقل من يشمها او يغير عقله
حتى يحول ذلك الشخص كانه قد ابدل بغيره ودخل يظهر
ما [illegible] عنها تاثير عجيب جانبه وخالات يسلخ الاعين
حتى يحدث للانسان انه يرى فيها ما بعده ما به من حرارة
سوف [illegible] وما اشبه ذلك قال جالينوس
وانا مفسر ذلك ومفصله بابا بابا و[illegible] المواضع
التي ذكرها الفيلسوف فان بها كثير ان الحكي يقف ما بينهما
فيما ذكر الفيلسوف في كتابه النواميس حيث نظر بها اشياء
من غير [illegible] النواميس العلوي والسفلي انا ذاكرها
ومفسرها في مواضعها قال اسحق بن حنين هذا
كلام جالينوس في صدر كتابه الذي قصد به تلخيص كلام

افلاط

بربل

افلاطن في الكتاب الذي سماه كتاب النواميس وقد نقل جالينوس
ما ضمنه من ذلك واغفل من هذه الاشياء اكثر ما هو في
الكتاب وقد اتى ابو [illegible] رضي الله عنه في تلك المقالة جميع
النواميس التي اوردها افلاطن في كتابه على سبيل النقل لها من
اليونانية الى العربية على ما ذكر افلاطن في كتابه وعلى ما ذكره
جالينوس ايضا فاما ما [illegible] سيدنا الوزير ولي الدولة
من ذكر العلل والاصول التي استخرج افلاطن منها تلك العجائب
واتى [illegible] من ذلك ما بلغ علمي اليه واستغنيت فيه بما ذكره
جالينوس من ذلك واعدل عما لم يبلغه علمي من ذلك فان في
هذه الاختصار الذي اختصره ابو عبد الله اشياء تحتاج في
شرحها على طريق الفن الذي قدمت ذكره الى ما طال و
فكر عميق وكلام كثير لا يعلمه ولعله الا من بلغ الى اقاصي الفلسفة
واوجها ومقدمات الاشياء الطبيعية [illegible] كلها علما
التحقيق والتدقيق وهو شيء يعجز عنه كل من اتى بعد افلاطن
الفيلسوف وبهذا المعنى قولي ان جالينوس اغفل اشياء لم

بعض ما على سبيل ذكر العلل والاصول التي استخرج منها
افلاطن تلك الفروع او كان افلاطن فاق اهل زمانه ومن
بعده الى يومنا ووقتنا هذا الا ما ظهر من الفيلسوف الاعظم
اليه ارسطاطاليس ومن لنا بان يكون ارسطاطاليس قد فسر
هذا الكتاب ولعله قد فسره ولم يقع الينا واذ هذا
هكذا فانا اقول اني الكشف عن رموز افلاطن في هذا
الكتاب بمبلغ علمي وما بلغ اليه فهمي ومعرفتي واترك منه ما
لا اعلم ان كان هذا سبيل العالم الذي لم يعرف
بالنقص ولا يرضى عن نفسه في شي لكني ذلك طريق الى
الزيادة في علمه وهذا حين ابتدي فاجمع ما ابتدى به
الفيلسوف وافتتح بكتابه كلامه في تولد الحيوانات العاقلة
بخواصها عجائب الافعال واشرح ما في ذلك قال
افلاطن ان ذوات الحيوانات كلها الناطقة وغير الناطقة
متولدة ومتكونة بعضها من بعض ومنه متولد ومتكون من غير
حيوان على سبيل التولد قال اسحق لكن العلماء

فاجمع نخ

٧

بما يكون عن النجوم بحركاتها وافلاكها وادوارها على عالم
العناصر السفلي لو لم تكن الكواكب بحركتها على العناصر الاربع
فيكون بحركة الكواكب العناصر الاجسام المركبة وهو المسمى الكون
والفساد والاجسام المركبة ثلاثة اجناس حيوان ونبات واحجار
معدنية وغير الاحجار من دوار المعادن فيكون من الحيوان من
من التكون احدهما على سبيل التناسل ولقاح الذكور للاناث
والاخر على سبيل التولد من الرطوبات التي يطبخها الحرارة بعفن
فاما التناسل من الذكر والانثى فمشاهد معروف لا
تحتاج الى شرح واما الثاني المتكون على سبيل الكون التعفن فلكون ذلك
من حرارة تطبخ الرطوبة فتغير الرطوبة وقد كان سبق اليها حرارة البرد
فاذا طبختها الحرارة الدائمة حدث من ذلك يبس داخل على
الرطوبة فتم في ذلك كون الاربع الطبايع الحرارة والبرودة و
اليبوسة التي فعلها الحرارة والرطوبة من نفعه الرطوبة التي كانت
الاصل فاذا امتزجت هذه الاربعة الطبايع كان عنها باذن الله تعالى
ضروب من الحيوانات على قدر الكان من الارض وموقعه من

دور الشمس والقمر ومسامتة ما في الكواكب على قدر طبايع البقعة
من الارض فلما كان سقي البهائم اعشاب الطبايع لها و
قيامها فيها فتكون اختلاف صورها واجسامها في الكبر و
الصغر بحسب اختلاف ما عنه كانت وبحسب ما العموم من ذلك
من دور النيرين ومسامتة الكواكب وبحسب غير ذلك من الاختلاف
المفترقة فهذا شرح تكوين الحيوانات على الوحشي جميعا وتكوين
ما سقط الفم من النبات وذوات المعادن على سبيل تكوين
الحيوانات من غير تناسل وذوات المعادن هي الاحجار الصلبة
الى الملح وما شابهها ذلك من المعدنية مع هذه الهيئة والخواص
تحدث بجسمه التي هي خاص الاجناس الثلاثة بحسب افتراق الاخلاق
التي ذكرناها فتبارك الله تقدم مدبر العالم على ما شاء وكما
شاء فاما الانسان خاصة فانه يضاف الى ما ذكرنا من النفس
النفس الناطقة المميزة والنفس الحيوانية والنفس النامية فشارك
بالنفس الناطقة الملائكة وبالنفس الحيوانية البهائم وبالنفس الغاذية
النامية النبات وفيه نظام المعدنية في تركيب جسده العظام

فلذلك

فلذلك سماه القوم العالم الصغير اذ كان فيه شكل ونظير
لكلما في العالم الكبير والعالم الصغير الاوسط الى تعالى لو
عالم العناصر الاربع وكان فيه كذلك من خواص الافعال
وذو اجزاء من عجائب الظاهرات وفي خلقته وهيكله في حال
حيوته وبعد موته ما لا يحصى كثرة من الافعال المدركات حسا
ويشبهها شيء منه بين ما هو شبيه له ومن العالم الكبير والعالم
الاوسط وبحسب هذا شرح طويل وكلام كثير يدل على اجتماع
ما يجتمع فيه ولو قلنا لا يكاد يحصى كثرة فيستحق بذلك ان يسمى
الجمع الحيوانات هذا على معتقد القوم فيه فلنه ولكن انا اري د
اعتقد يقينا انه لا اله الا الله لكن نقول ان الانسان
كما قالوا ان كل شيء من حيوان ونبات ومعدن يتصرف فيها
كيف شاء على ارادته والحيوانات كلها ساجدة له لان
خلقتها ان رووسها مدلاة نحو الارض ليس فيها ما يمكنه النظر
الى السماء انطرات فيما غيره فدل ذلك على كثرة عناية الخالق
جل وعلا به ولشرفه له لحصة بالنفس الناطقة والعقل المميز
والمفرق بين كل شيء فصار فيه لاجتماعها جميع ما يجتمع في هيكله

من هذه النفوس الثلث مع الطبايع الاربع العالم جمع ذلك في
جسده من الخواص والافعال البديعة النوعية العظيمة ان الكل
للعقول ما لم يجر في حيوان غيره ولا في نبات ولا في معدن
وخص النفس بالنفس الناطقة التي فيه لا تعدل العقار بل باقية
على الدهر والرسوم خالده ابدا الخلود والباري جل وعلا عليه
وبقاية فان ذلك قد يمكن لمن يفني الدهر بحسبه وسكلا لكن
لما كان تركيبه تركيب متحلل للفنا والبوار شاء ان الاستحال
الى الموت وبعد الموت تفرق اجزاء جسده وتفرق طبايعه
واخلاطه فلا ينبغي ان يتكبر متكبر على الله لمن سطر في
كتابه النواميس الفعالة بهذا الحيوان اعني الانسان من
العجايب الظاهرة في الجو وفي السما وفي الارض وفيما على ظهرها
من الافعال الطريقة العظيمة التي وصل الى علمها مثل العلوق
افلاطن بطبعه المعتدل ومن فلسفه الحاذقة فاحرسها
فرعا على الاصول التي ذكرناها وانما علمناها منه ومن مثله
من الفلاسفة المستحقين بهذا الاسم بحسب ما قدمناه في
صفة الانسان ان يستوا ويدعوا الى الاله اذا كان اله

للكس

ثمر
سعود العقرب جسم ثم سعد صرف ولا عرض له وهو في عشر من الاول في
زمان سعد جرم اعرضه شمالي الخمس درج وهو في عشر درج
من الاسد يستوي طلوعه الاول من احل لذلك عرض مداري الشمال وهو
نحس صرف الحسم الذي ورديه والواقع سعد صرف شمالي على
وهو لمثلثه ما احد من نسر الطاير واسعد سعال وهو الدبران
قلب العرض في الحوت نحس صرف ومقابلة قلب العقرب نحس
صرف كبد سهم مكنت الجوزا الاحمر جنوبي قال ابن داد الشمس في
الفلك كوكب ثابت الحس منه قوته مثل قوة المريخ سوار فيه جليه
قليله واذا اقترن سعد الطالع قوته واذا قارن نحس زاد في شره
الشمال الذي يسمى جسيم ذركرين شماشا على قوته قوة المريخ
سروش وهو العيوق يضعف قوة المشتري ولضعف قوته وهو شمالي
الردف شمالي ويسمى بالفارسية سلال طبعه طبع المشتري وهو على
في السماك الاعزل قليل العرض في الحوت طبعه طبع المشتري وعطارد و
هو كلب الاكبر الذي لا عرض له احلى مذ الصحف السعود الثانية
نا ثر العقم سهاهن الطريقة لان ساير الكواكب لها عرض شمالية

وجنوبه حمى باردى سهلب وهو يحصل في الحوت ويابس في ارض الهند
ولوادي العرب اكثر من يابس في البلاد الشمالية لانها تسامت
رؤوسهم وجنبه وسط منطقة الجوزا سعد صرف عن جرمي الحوت
فهذه الكواكب المشرقة لازم اذ اطلعت شرقت وتوهجت اعلم
انه لم يكن منحسا خربعض في الفلك قلنا فنعلم انه [illegible] وما فيه
متشابهاً ولان الارض جزو صغير من اجزاء كثيرة الاعداد من الفلك
وبعضها البعد من جسم الكواكب سوار وقد وليه كل قسم الارض جزء
من الفلك فتاثير فيه اسيا موجه لا يزول ابدا غير ان الكواكب
السبعة تحدث في تلك الافاق احداثا جزئية فمن ههنا جاز دلائل
القران اعم من دلالة تحويل سنة العالم اعم من [illegible] ودلائل
الاجتماع والاستقبال اعم من دلائل المواليد ودلائل المواليد اعم
من دلائل الاختيارات ودلائل الاختيارات اعم من دلائل المسائل
ودلائل المسائل اعم من دلائل الضمائر فمن اراد ان يسأل عن
مسئلة وكان الامر عنده مهما ولم يكن سئل عنها قبل ذلك فلما
خطرت بقلبه سئل عنها عند استيلاء الخاطر على نفسه رجوت ان

يكون

ومن العلامات والشرف في الطالع والمريخ [illegible] الدم [illegible] السعود
وهو مستقيم يدل على الانثه ولكن [illegible] راجعا يدل على التخنث و
الرواله الفاحشة ووقوع اثنى عشرية المريخ مع عطارد ولا احدهما في الطالع
[illegible] يدل على شجاعة واقدام ووقوع اثنى عشرية عطارد في بيت المشتري و
لعطارد ولا احد في الطالع يدل على حسن المولود واهل العدالة والعصبة
للجور و[illegible] ووقع اثنى عشرية المشتري في بيت عطارد وللمشتري في الطالع
حفظ يدل على علم وفقه وحكمة ووقوع اثنى عشرية الزهرة في بيت المشتري
يدل على عفاف وفرح وفي بيت المريخ يدل على فجور [illegible] او وقع
في وتد ووقوع اثنى عشرية المشتري في بيت الزهرة يدل على النكاح الحلال
ووقوع اثنى عشرية احد النيرين في بيت الله فهو يدل على فجور [illegible] او وقع
صلاح حال او مقدار ووقوع اثنى عشرية زحل في بيت المريخ يدل على
عمر وفي بيت المشتري يدل على حلم وفي بيت القمر يدل على شدائد وجهد
وفي بيت الشمس يدل على سوء حظوظ الاب [illegible] طالع بعد النيرات [illegible] النحس عمر المولود
فان كان الكبير والنحس في وتد كان النحس في استنارته وان كان نازلا فلا كان
ذلك نهاية احتراق صاحب الطالع بالنهار [illegible] يدل على اثنى عشر

فان وافقه هناك سهم السعادة مع مقارنة القمر رب الطالع بالملك في حد نحس
يدل على الغنا وان الجهتان عن مقارنة النير الذي له النوبة مع المنحوس
ايضا يدل على الفقر فان كان مع رب الطالع هناك نحس في صعود ولاد
وقع النحس في وجهها وناظران في مولده كان ذلك المولود ممن يركن
الى الاعمال الرديه وركوب الاثام ولئن وقع السعدان في وجهها
كان ممن ينال سعادة بعينها من حيث يرجوه ومن حيث
لا يرجوه الضا اتصال سهم السعادة النهاري بالطالع واتصال الطالع
يدل على خير ومال والنظر الى البرج الذي يكون مسعودا في اصل المولد
فان السلام يعلت على العصو الذي له ذلك البرج فيدن الانسان
وقيل في البروج المنحوس عند ذلك القمر في برج مائي في درجة الطالع
نظر اليه الزهرة يعش المولود ولكنه يكون ليس العقام والمفصال منطي
درجة الكسوف لمن القطب يباشر الهلاج في الطالع باب الانسان
ولئن كان سهم السعادة عن ان لسهم السعادة دلالة على العين خاصة
فطالع الكسوف ووسط سمائه ان القطب القمر او الشمس باحدهما
وكان هلاجا اضر بالبصر اتصال السريه وان لم يكن هلاجا ناله المظفرة

في الجاه والمال درجة الكسوف الشمس بالذنب اربعة الطوالع ولا يخلص منه
اذا بلغ تسير هلاجا اي حي الهيلاج اي وقت كان ذلك من عمره لانها
تلك مناحس مجتمعة جسد الشمس وجسد القمر وجسد الذنب وان لم يحل الله
لم يكن هناك ثلثة شعاع سعد وهذا قليلا يتفق في الفلك درجة القران
اذا ولد مولد بين القران وبين الاجتماع يكون بعده او الاستقبال
يكون هلاج المولود لمن وقعت في وتد او مايل الوتد ولئن سقطت
فلا ويستدل على العمر المولود الذي هيلاجه درجة القران لو لم يسقط
القران مع المولود بالقلب وبالشمس لئن نظر الى احد هذين الكوكبين
في مواليد النهار واعلم ان درجة الكسوف واوتادها الطوالع اربعة
وكذا لكسوف حال بينه وبين المولود اجتماع يكون بعده او استقبال
والحيث فلانه لا يدل عليه ولا يولده ان وقع من اوتاد الكسوف سابعه
الكسوف في طالع مولوده حتى وان وقعت درجة القران في وسط سمائه
مولوده ونظر الهلاج اليها او لم يرها او رب الطالع دل على ان ذلك المولود
سلطانا مشهورا ان كان للاعمر ومن الاسرار ان يعرف الطبيعة التي يطلع
فيها المولود فانها مما لا يتم الحكم الا به اعلم ان كل نصيب سعيد يدل او لم يرها

ان نظر الطالع وان لم يكن
ولم ينظر الى الطالع فبالقمر
ان نظر الى الطالع او الى
درجة القران

على عمر من اوساط الاعمار وكان ذلك المبلاد سلث قد خرب له قسمة
الفلك من اجل الدور بطول الاعمار حتى لا يوجد فيهم قصير الاعمار الا
شاذا لا يعيش العمر الاطبيعا وكذلك لمن كان من اهل بيت قد جرى لهم
قسمة الفلك بطول الاعمار واعمار البشر كاهل بيت مصيصا واهل
بيت سوره الطيب واهل الهيكل بحران واهل بيت سلونا الكرثا
باقليم بابل فاذا دلت النجوم على عمر صغير كان عمرا اوسطا وان دلت
على عمر وسط كان عمرا طويلا وذلك ان دلايل احيلت مدار الفلك اقوى من
غيره ولمن كان المولود من اهل بلد او من طبعه بعقر اعمارهم قلت فيه
ضد ما تقدم من القول الاول الثاني بارض الرخ فيدل على المولود والطالع كوت
وفيه الزهرة والمشتري والقمر ناظرين اليه وزحل ساقط عنه فان يكون المولود
ابيض واحسن الوجه ووجه جميلا وقد يولد المولود بهذا بارض الروم
والطالع الدلو بيت زحل وحده وزحل مغرب ناظر الى الطالع
والسعدان والقمر ساقط عنه فان يكون المولود اسود والقوي والاحمر
الشعر لان النوع الطبيعي لا يؤثر في الطبع الا صحيحا واذا كانت
الفلك القديم يؤثر في الاجسام فهي الارواح اشد تاثيرا

ودلايل الطالع جزبيه ودلايل الاصول كليه فهم العيب وجد الاجتماع
او السعد جميعا في احد المولد او سعد او وقع من الادوات العقم منوع
لسربهما مناظر ان السعود اعطى القضا والمال سالمن كان سهما المشتري
ولمن كان عطارد وسعد يتدبر الكوكب واكثر السعود الشمس فبالعدل
والعلم والنسك والورع ولمن كانت الشمس في وسط السماء او بيت الرجا
او الطالع او التاسع فبالنبوه والحداثة وما اشبههما فان كان زحل
فبالدار والنخل والمياه والارضين وان كان المريخ فبالشجاعة و
السلاح والعبيد ولمن سعد بالزهرة فبالنساء وضرب الملاهي
المريخ يقصر ما فوقه من الكواكب اكثر ما يقصر ما تحته وزحل يقصر ما تحته و
لمن اشبه عطارد وزحل فهو يقصر القمر اكثر مما يقصر ما فوقه وقليل العقول
من زحل كثير والمكان الذي يجتمع فيه زحل والمريخ بين المولود وبين
اجتماع واستقبال الذي ولد المولود في مدته يقطع سلاح المولود و
كذلك المكانان اللذان يتقابلان فيهما وكذلك المكان الذي يربع فيه
الشمس او القمر او احد هذين النحسين اذا قابل الشمس والقمر في احد النحسين
قبل المولود وبعد الاجتماع والاستقبال الذي ولد في مدته المولود واذا

كان درجة وسط السما المولود درجتين وكان صاحبها ينظر الى
الطالع فلا بد لمن نال المولود سلطانا يدام كثير فاما الذين توجد
رب وسط السما بهم سافطا او منحوسا فقل ما السلوى وساعد لك
علا مان الا بيا لمن ولدت البيوت الخمس وسهم الغيب ثم جزء الاجتماع
او الاستقبال ربهما او بيا المولود ثم التاسع ثم سهم السعادة وحظ
شى لا رب الطالع ولمن سلمت وسلم سهم الغيب ورتبه والتاسع و
سهم السعادة والطالع من نظر المريخ والزهرة ومن الذنب نوال السحاب
ومن ربيع عطارد ومقابلته فالمولود ولادتك يعلم الغيب دلكى
ازداد شى منه الا ولا سعادة وقوة زاد المولود بقوته وتمكين
ملته كالعبادة ويكون رويا راحد بالعدد وليس يصار ان ينظر زحل الى
شى من منه الا ولا ينظر تثليث او تسديس ومربعه ومقابله صار ان
ذلك قوة يمدح فيهم خاصة من مراجات الفلك فيعلمون بها الغيب
كالقوة التى يكون فيمن يلوى الحديد ويقلع الضروس ومن يأكل السموم ومن
يهضم معدة الحجارة ومن يحرز فلا يخطى والكاهل احدا او لا النكوة
نحا لكان فيما يعنى النار بحرسه ولمن كانت سوته فيما يصنع الناس

السعد

دل السعد بهم ولد الوس الحكيم والطالع القوس والمشترى بالاس بقربال
وسهم الغيب ورب الاجتماع فى بيت الدين ووقع سهم الدين فى
الطالع كانه يعذر فصدق وشرعه يخلف ودلت على البحث عن
الكنس ومن رتبتها ومن دل دلايل سوته المريخ والزهرة ومما رجاه
لطلت سوته وصارت سوالا سيما الى السقف فى سوت المريخ
او الثور ومن ضعفت الشمس فى مولد ولم يسلم من النحوسة مالالدن
دليل السوبة الشمس والشمس فى التاسع يدل على النبوة وفى العاشر يدل
على الجداهة والبرزخية ولمن وقع عطارد فى التاسع وزحل مع سوابى خابا
السير وله فى الطالع حظ دل على النبوة فى نظر اليه المريخ او الزهرة
دل على السحر ولمن نظر اليه المشترى دل على الكسر واستخراج الكنوز
اذا كان المشترى رب الرابع او الثانى ولمن كان عطارد احتفا صطارب
بالقول ولم يعلب حوله وحد بالنهار من الشمس لى درجة شرفها ولا بالليل
من القمر الى درجة شرفه ثم النظر اين يقع فان ذلك اذا وقع به جانبا
من الطالع لمكان قوى وسلم من المريخ ومن ربيع ومقابلة زحل
دل على شر والغش وحسن الفعل ولمن ثوه رت التاسع ولم يكن نحس ذل

بالقوس والقمر بالاسد
فلان جزء الاجتماع
ورب الطالع وسهم
الغيب صح

على النبوة مولود كان طالعه اسد والقمر مع سهم البنين في السرطان
فلما بلغ تسيير القمر درجة الطالع عمي المولود بعد اربعين سنة من عمره
ولد مولود كان سهم زمانيه في الثالث مع هيلاج القمر وهو الرابع في ا
بسهم الزمانة الى القمر فلما بلغه عمي المولود مولود كان سادس الحمل كله
درجه وهيلاجه في الحوت درجة واحدة وكان القمر مقابلة للهيلاج
ايضا فلما بلغ تسيير هيلاجه درجة السادس كان قد بقي له من عطية
الكدخداه منذ دوره الاصغر فقتله عبيده مولود كان سادسه
من الميزان حد المريخ وهيلاجه في عشرين درجة من السرطان وسهم
العبيد مقابل لرب الطالع وصاحب السهم مقابل للطالع فلما
بلغ الهيلاج درجة السادس خنقته عبيده فمات مولود كان هيلاجه
الشمس في التاسع فلما بلغ تسييرها وسط السماء حيث تقابله المريخ فضربت وصلبت
واخذ منه انتهى وسط السماء حيث جرم زحل ومن ثالث [illegible] وصلبت
بالساطور
مولود وسط سماه اول الحوت والسعد باخر الحوت فلما بلغ
تسيير وسط السماء الى السعد نال ملكا لسنه فلما تحول التسيير
من برج الى برج زال عنه ملكه بعد سنة وكذلك كلما تحول تسيير

من برج الى برج فانه كان على المولود عند تحويله فاذا استتم لم يحف ابهى
هيلاج بالربع الشمس والمريخ جميعا في الحادي عشر في برج ناري
فاحرق المولود بالنار قبل ان يستتم بلغ عمر المقتول له لان
للنحس يضعف عليه فقطعت القمر كان درجة الثامن في حد
المشتري في القوس وكان المريخ في ربع المشتري من الاسد فانتهى
التسيير الى درجة الثامن فقتل المولود في حرب لان القوس دليل
الحرب والسلاح ولد دائما سهم شريف او سعد يكون في
وقع في وتد او مايل وقد بلغ الغايات في دلالة ذلك السهم هيلاجه
ولد كان في الثالث ورابع الطالع الحوت تسع درجات منه
فلما انتهى تسيير الهيلاج اليه غرق المولود ولد الكان مغلوب والمريخ في
شمال كان وتد الارض الحمل ثلث عشر درجة والهيلاج في الثالث
فانتهى الى درجة وتد الارض فاخذه … ملك ادربايجان فحبسه
في مطمورة فلما انتهى تسيير هيلاجه الى اول حد المريخ على عشرين درجة
اصابه النار العارسي الا … فمات في الحبس مولود اخر
كان الطالع السرطان والقمر في القوس في السادس فبلغ تسيير الجدي

المقسوم م

الهيلاج م

شائنصف عمره فزلت له لازمنه واصابه ضيق النفس فمات واذا
كان الذنب في الثور او زحل في الثور وهو الوتد وبلغ بعض
الهيلاج الشريف حيف عليه الخنق والرحم ونحوهما من الاوجاع الحلق
وبلغ الهيلاج حيف عليه اسرار البول ووجع في الذكر والاوجاع
شديده ومن الطالع في طلبه سعاده ولم تتفق عليه الا من بعد كد
سعيد بالطالع والطالع في طلبه شقاوه ولم تتفق عليه سعاده الا بعد كد
شقي بالطالع ومن كان زحل صاحب الميلاد ولم ينل درجه السلطان
الا بتوجه من الفلك ومن كان صاحب ميلاده ميلاد سلطان بعد ولايه
ضعف دنال سهام اشراف السلاطين اعلم لان دلاله المريخ على الموت
اردا من دلاله زحل وزحل في برج رطب مائي في حد سعد او
بين حدي سعدين يلقى شعاعه الى برج رطب مائي قتل بالغرق لان
في طبعه بعض الاتحاد [illegible] اذا قارن زحل بعض من
شده ان اجتمع نظر زحل ونظر المريخ ونظر القمر من تربيع ومقابله
في مكان لم يطلع لذلك مائي ابتدا المريخ على بيت المال والملك فقر
وعسر وجهد شديد ونكبات ومعه اذا انعقد سهم العجيب [illegible]

بيانا في الحمل بين موقع الارض اصابت [illegible] فيه لانها
اخفقتها والكواكب الغربي اذا كان زحل وكان مع المشترى
في برج غير انه لم يدخل الشعاع فذلك ان الثوب ودونه
لكن يكون في برج يحتاج الشمس ودونه لكن يكون الشمس منصرفه
عن تشديد من حادي عشره فاذا كان زحل مغربا في برج ذكر
هوائي غربي او برج ارضي وطرح نوره في برج هوائي او ارضي كان
الموت من اشهر هيلاج المولود لا مطرح نوره ولا اشرف زحل
في برج مائي وكان في اول الشرق ويلقي نوره في برج مائي او
برج هوائي لم يقر ذلك النور شيئا مما يتعلق به حرز الملايا
ولاكنه احرى بعد بينه وبين الشمس ثلث درجه ثم يسلخ من طلوع
الشرق وراجع طبعه الاشيا المشرق اذا كان بينه وبين الشمس
في المغرب ثلث درجه وهو في برج مغرب مائي وطرح شعاعه في
برج مثل ذلك ما يؤثر المريخ اذا اشرق في العقرب والحوت والعقرب
نوره في اول الشرق [illegible] مائي بعد الذوات [illegible] في الجوزا
ومعه في الطالع مولود او القمر بالبلد وكان للقمر دلاله على المولود

فان عمره يتقطع ولا يعيش واذا وقعت سهام المولود ونظر اليه
الشمس او المريخ بالاستقبال لم يكن عمره الا من عطارد وفي حقيقة سقوط الزهرة
في درجة الطالع لم يعش المولود فانهما ضدان لا بد من اجتماع الكواكب
على الكل به قال المفسر يعني اذا اجتمع اربع كواكب او خمسة في طالع المولود
لم يعش فانه دعا اذ من رزق ولدا ما وقد اقترنت له جارية وولدت
ابنا والطالع الميزان كان في درجات منه عطارد وفيه المشتري والزهرة و
المريخ وعطارد وكان هناك جماعة من المنجمين فقالوا او سكت فقال
اذ من مالك لا يتكلم فعلت اظهر ثلاثا فان اياما جاوز ثلاثا كان
بغير عجب فلما مضت اربعة وعشرين ساعة جاءت البشرى فقالوا
[illegible]
[illegible]
المشوم ولدت علامة لزوال ملك ... المنحوس ثم
سقط الكرسي ومات فعلمت انه لم يزل ادرشت قال ان اجتمعت الكواكب
اختلفت الحركات بافتراق في هذا البرج فاذا اجتمعت
انوارها فلم يعش الا ... فان ... ولد مولود بالعهد

ولدا

ولدانه والطالع على حد العقرب
بعطيه الشمس بدورها ودوره الاصغر
ويريد بها عطارد دورها الاصغر
ولا يموت حتى يستوفي مدة كله
فان زرادشت قال اذا كان الطالع بالنهار والاسد والحمل وفيه الشمس و
نظر المشتري او كان بالليل السرطان والثور وفيه القمر ونظر الزهرة
او المشتري استوفى المولود عطية الكدخداه وزيادات الادلة ولم يعمل
فيه نحس حتى يبلغ غرما قسم لا بعده القوة للشريعة خاصة لو ان كان
المولود اجتماعيا وصار في درجة الاجتماع بالدرجة فطالع الاجتماع
تيسيره لمعرفة صحته وسقمه وفرحه وحزنه وكذلك لو كان مولودا في درجة
الاستقبال تسير طالع الاستقبال انظر اذا ولد مولود كم بين درجة
الدرجة وبين اول منحوس يلقاها احد النحسين او شعاعه
او حده فاحسب ذلك في اثني عشر فانه مدة عمر المولود كله واشترك
بينه وبين عطية الكدخداه وزيادة الزوايد فانه قلما يخالف
ولذلك اعلم انه اذا احتجب طالع الكدخداه فلم يكن الست

ولارب الشرف ولارب المثلثة ولارب الحد ولارب الصورة
ولارب الطالع يصلح الكدخدائية وكان المولود بالنهار او كان سهم
الطالع او سهم السعادة بالنهار ووجدت كوكبا قد شرق في اول
التشريق وان اقترن منه ثلثة اشياء منه ولا اقترن بالشمس عند اشراقه
كان في وتد او مائل وتد او كان ناظرا الى الهيلاج والطالع فاجعله
الكدخداه فانه يوم يصلح الكدخداه وهو من غامض الاسرار فتمتحن به
الصبي وانما صلح الدليل لانه في طبعه مع طبع الطالع وطلع الشمس بالتشريق
لمن وقع احد السعدين في الحمل وكان الحمل العاشر او الحادي عشر
فانه دورة الفلك واستولت على اوتاد موت المولود او تاريخ العقد
فان رايت نحر بعد موته وتمسك من خزائن الملوك ولمن كان احد
السعدين في الوتد او وسط السماء واستولت اوتاد الفلك صلب بدنه
وطول حيوته مصلوبا زمانا طويلا وان استولت السعود على بيت الرابع كان
لبعضها شرك في الطالع او سعد برب الطالع كان ممن يملك الكنوز
والودائع العظيم ومن استولت السعود على بيت سعد ولم ينظر منها شيء
الى رب الطالع كان خاملا في صغره وعظم امره عند موته وزاد

الكن

الكنوز ومن استولت السعود على ثامنه ولم ينظر منها شيء الى الطالع
اصاب مالا عظيما قبل موته ولم يتمتع به وما يرثه ورثته وولده
او سائر ورثته ومن كان طالعه الجدي بالنهار والشمس في وسطها
او كان السنبلة والقمر في هبوطه ووجدت في بيت المريخ فليس للرجل الذي
يدعى اليه وهو رجل سوء والى عبيد او من نسله العبد الى
كان الطالع في اول برج ذو جسدين والنصف الاخير منه وبلغ الى راسه
والمريخ ينظر على تمام البرج الاثنى الذي يتلو برج طالعه وكان
المولود ذكرا فانه بانثى ولمن كان انثى فهو زايد في بهائها وحسن
جسدها التي الواقع تحت الكان الرفيع والحق طلوعه طلوع السعود
زاد في سعادتها ولمن وافق طلوع النحوس في بعض من شرف الشمس
الشمس والقمر في السادس منحوس لا يحيى به من ليلى المولود وله
مولود بالليل والقمر في درجة مسلمة فانظر هل تغربها درجة سحابة وكن
وجدت السحاب فانظر هل يتفق ان يكن القمر مع ذلك السحاب عند
طلوعه اول من يطلع فان وجدت ذلك فهو بمنزلة شمس النظر ابدا
لا سلامه للدرجة التي يطلع القمر معها اول طلوعه يكن بعد المولود ثم ينظر

على السلامة الدرجة التي بين الطالع ووسط الدرجة التي تمضي فيها اذا
بلغ ولدته فيه فذاك عن كبد السما فانظر الى درجة التي تطلع فيها
وذلك مولد طفل نائمة وسلامة التي فهذا الا نعقب وسلامة من
الشمس فهذا الاحتراق ولمن كان المولود ليليا فانظر الدرجة التي كان
فيها القمر فان كان تلك الدرجة مع جهة ربع المريخ يدل على القتل قال
الزرجان الطبريا ان المريخ الشمس وثالثها ورابعها وسائر مواضعها بعد الا
بالنهار لكل مولود والقمار القمر الطرف سائر البيوت لكل مولود بالليل
كما ينظر الطالع وسائر البيوت قال زرادشت من سعد الدرجة
التي تطلع فيها القمر في مولده كانت له سعادة لازمة بكرم وافعلها حتى
يموت وقال انظر الى القمر بالليل والشمس بالنهار فان سعد احدهما
بكوكب او كوكبين او ثلثة في سائر درجة قبل ان تتحول منه الى البرج الاخر
فان اتصل بكوكب واحد كان معاش المولود حسنا الى الموت وان
اتصل بكوكبين كان معاشهما حسن حسنهما فان اتصل بثلثة فكذلك
وانظر القمر في الثالث المولود في مثل الا على التي ولد فيها فان كان
جد سعد والسعد قوي كان عيشا والا كان في جد نحس والنحس قوي كان

وسطا

وسطا ولمن كان في جد نحس والنحس ضعيف كان فقرا محمودا قال الزرجان
الطبريا ممكانه في الرابع المولود وتوسط القمر ومكانه في الرابع
المولود والاخر القمر قال زرادشت له في الرابع ولمن كان هيلاج
وكان الطالع كوكب ملك عليه قرب عهد بالشروق فانه شعاع
وليقص وليفسد ومقابله درجة القمر واذا كان المولود هيلاجه القمر
يدل على الموت ومقابلته اذا لم يكن هيلاجا يدل على اصدقا
المولود واصابه ملبه وجه كان لكن الفلك بالليل ولدن النهار
بالنهار تسركه في طالع اوليائه لهيلاجه والنقل ذلك الفلك بالنحس
الثقالة فانما مقبولا حتى لا يقر النحس النير ولا النير النحس ويكون النحس
قويا مستعليا على الكوكب ولا ينظر الى النير ولا نظر اتصالا الى النيرة
سعد فان المولود يموت بعد النحس ولا موال النفس فتسلمها ودربها
يلبث الجارية بعينه ويحاذ منها ليموت ت ردية حار بحالة
الاجسام بطافقها فضد التعديل الزهرة يدل على الولد في
بينها وبين الولد في برج عقيم دلت على عدم المولد وعطارد
يدل على النطق فان وقع الطالع في برج اخرس يدل على اللكنة والخرس

يكون فيها دلالة ما زيدة ولكن خالف المسئلة هذه الصفة كثر فيها
الخطا فلما قوى حفظ مراتب الفلك وعلى الكواكب كان
مشهد او بلده وكان من مسائل اصح واشد انه انبى ولازم مسائلها
واشد ان الحامل الذي لم يقسم من الفلك كثير حظ والقمر
دليل على المسائل فانظر الى البيت الذي فيه القمر وعن هو متصل
والذي يتصل به القمر اي بيت هو فان المسئلة من جنس ذلك البيت
ولكن ترى اثر الساعة انا عجيبة في المسائل وفي المواليد فاما ما لم
من المسائل فانه لكان في وتد الطالع وكان القمر ساقطا
عن وتد الدلالة يضعف وهو متصل به وبالبيت الذي هو فيه و
رب ذلك البيت فاما في المواليد فانك تنظر رب الساعة فتجعله
دليلا على تلك السنة والذي يليه رب الساعة دليل حال
في السنة الثانية ثم هكذا حتى تدور الكواكب كلها وترجع الى
رب الساعة الاول في السنة الثانية وسابين لك كيف يدبر
بروج المواليد اذا كان الطالع الحمل عشر درجة فانه في السنبلة

ومما اشتبه الدلالة بالزالي في البروج كواكب ثابتة رديئة المزاجات نحس السعود
وتذهب بهائها وبمثقف فاذا ... منها قواطع مخوفة فانظر الى اول
نجم حرفه حيث يوافق الطالع فان كان عليه والمولود على كواكب احللهم وطبعه
في الوقت الذي يولد درجة الطالع ولا يفيد في ذلك بالقمر اذا كانت
الشمس في الطالع الى انظر الى درجة الثريا وسط السماء واذا كانت
الشمس في وسط السماء انظر الى درجة الطالع فانها دستور الشمس ومنها
المنة كلها بالصعود والشروق والتذكير والتربيع المطلع وانما
يعرف هذا بالقياس لا يدرج التسوية وانظر كيف احدهما
من الدرجة في المولد قد زاد في الشمس وصلها الى الدستور وكان
من الطالع مكان نحس او كان فيه نحس سعد ينظر الى نقص اولها للمولود زاد
في عقله وذهنه وذكائه انظر الى اول كوكب يوافق موضع القمر للمولود الليلي
وموضع الشمس للمولود النهاري فانه يدل على موافق احوال المولود في اكثر
وفقه في العلم لكن اذا اهتك من الكواكب الثابتة احد كوكب ثابت في
الفلك وهو جنوبي وهو محمود للعرب وكل البهائم ليس براد اذا رانه
وهو سعد صرف ثابت بالرصد الجوزا اسعد صرف وهو جنوبي ذكر

سعود

حكاية ودودة ... ٥

الثانية ينتهي النيّر الى عشرة بقية من المؤثر كذلك للبرد ج كلها كل برج سنة فاذا الكوكب السنة فانظر برج انتهاء اين هو وما حاله وكيف قوته او ضعفه فان كان ما ينصب المولود وما يعلم من طبع البرج الى طبع البيت الذي يكون فيه عند تحويل السنة زاد ذلك او نقص خبرك عن يده وولدي الى ان الى رجل من اهل ادربايجان معتبر النحس في ايدي عدة المناكب والتجارات مكانفة والنجم متهافت غير ان ابيه كان من ارض الممر خلف بحران فلما ولد وانث رث حلي معه فصحبتها الكوس الحكيم المتخلي من الدنيا فورثت منه الحكمة الحكمة وبلغ منه مراحل كيف يذكر اجسام الفلك احسب مركز الفلك الذي يخرج عليه بعد الدرس فلما بلغ دور زحل الى وسط وذلك لي طالع الدلو ورضي ولدا اقتدر نفسي على ماجات النيرز فان الجسم سليم للناظر والنفس منبسط لا حبك لا يبلغه عدد العادين ولم اتلك ما يلك بجيلة ولكن اجتمع لي اخذ والفرس بين الدين والنقد المنير

عال مو

حيث ...

بحران حران مو

دخل النيرز خلاف حو

الى النفس

رجل

... الكواكب ... الطالع ... الاصل ...

رجل من بين عطارد ولا عطارد والمريخ في قفاني موقف المعاودات بالتي من الكاس الادنى و احترقت مواضع من بدني بالنار عند رجوعه لا ادر باكان وكنت رجلا فيهم معروف البيت والوالدين نحو شيخا الاشراف على العلم والمنزلة واغتر الملوك لعقتا وقالت عنده اني اذا علم النبوة فتهيمنا علم غيره فعند ذلك دخلت الجبل المعلم قال سعيد بعين حيلة سيلان المفخم بالثلج والعبط المطعم و الكهف المدثر فارسلت البهم لي التنور لعقت في سلبي اتنم سعد تعين بالثلج فلقد اسهم البوح حتى ما سراج الانفاس في الصدور فعند ذلك الحديث المشرق المشرق فابدت سم سيدار حرار دابوران بهر معرضت عليه الدين فقال لي اعلم علوك المترك كتابا لا يغتب رايه ولا يخطى تدبيره فانه لدا حابك احسان ثم لم يرسم سائلي عن امرانه ولم يكن اهل المشرق يعرفون قبله شيئا من علم الفلك وما فيه فاحدث معانيا كان يعني من حرار بعد وارثه من الكوس الحكيم فقال ما مدا فعلت به بحدس النفس في الافق الاعلى

وتحت الطالع واما الشمس فانها في منقلب بعد مقامك ثم
بعد الوسائل رجل معمور لكان جيد من الفلك او متأمل
الفلك على خاطر من خواطر النفس قال ولمن احمد الكندي انه
ما لم يقع فيه تكلف ولا مرتض جرى على منهاج الطبع فذلك اصح الدلائل
قال اذا اراد المسافر سفرا فيجعل له حين يخرج من داره ذا اهبا
ولمن قدم من سفره فيجعل له الطالع حين يقع عينه على داره لان ذلك
اول ما يحاسب من الدار وما يليه تلك الدلائل المحسوس بعد
المولدين ولد مولود والطالع السنبلة واجتمع الكواكب في بيت السنبلة تم
وتاسعه وكان القمر من الحمل كا وفيه المريخ والمشتري في الحوت و
زحل في الجدي والزهرة في الجدي وكانت الشمس في اول الحمل والقمر في
درجة شرفه من الثور والشمس في سلامة لو ان هذا الكدخداه والطالع
ثمانية عشر من السنبلة والقمر الثامن في العاشر فاستدللنا من الشمس
ولا منزلة كان في بيت الموت ولم يكن في جميع الكواكب ما كان في
خير القمر من نسوبة السنة وكان الشمس في الرابع سعد الطالع

وهو

وهو من ولا بيت الموت وكان سائر الكواكب في وزن بيت القمر
مجتمعة في بيت الموت وحيث لم يكن لهذا المولود حال نحسه ودلت
سلامة القمر من شعاع النحوس واستقلاله بامر النفس وكون نوبته
في شرفه وخلو ما بين يديه من شعاعات النحوس على عمر طويل
غير انه انتهت سنه الى الثامن فمرض في يوم النوبة وصلح يوم الثاني
وعاودته علته في الثالث فمات ووجد بدار الموت فلما وضع في التابوت
عاش فكان آية بارض حران والمنجمين اتى بيت اجتمع عامة الكواكب في
مولدان من قلة بد من لم يكون كذلك الا ان … من جهة ذلك السعد حال النحس
النفس مولود آخر كان طالعه الحوت وفيه القمر … من بعد الطالع
بدرجتين وعلى اي بيت الذي اجتمعت الكواكب فيه الشمس شعاع المريخ
من السادس من الميزان وهيلاج الشمس والشمس في الميزان وكدخداه الزهرة
وكان مع الشمس فلم يعطها شيئا وكل عطية الشمس بعد الزهرة هذا
المولود دوره الاصغر ودوره الزهرة الاصغر وكان العمر الثامن
بعد الطالع في الطالع وهو شعاع المريخ والمريخ معوق بالشمس وهو

زنت اثنتي عشر درجة وكان القمر ووجدنا الطالع ينتهي الى المريخ
جسد القمر في نصف سني التربية رجم الطفل في مدة المريخ الى [illegible]
مات يوما واحدا ثم عاش الى المشتري كان بعد درجة القمر و
كان القمر يدفع تدبيره اليه فلا ولي القمر اي بدلالة نفس الكائن
وبدلالة عداوته للطالع وبدلالة منحى المريخ بتسيير ثم ملاقاة
المشتري فاحياه ومن سائر ذوي سائر سعد بان ما تحته حيث
لقصده ولكن كان الطالع والتاسع سليمين لم يعرض لهم طريق من
كان له هيلاج وكدخداه وجاوز سني التربية فانتهى تسيير الطالع
الى زحل والمريخ او شعاعهما او جسد احدهما وشعاع الاخر من
غير نظر السعود هلك ولم ينفعه سلامة الهيلاج والكدخداه ولان
هذا الباب له النحس المضاعف والهيلاج تسير بعده ومن الطالع
الطالع اصل الميلاد وتسييرات الهيلاج كلها اوليها غير انه يكون في
الطالع جسد نحس او تربيعه او مقابلته من غير نظر السعود فان المولود لا
شيء واعلم ان الطالع اول الدلائل وكل شيء تويا هيلاجا

والطالع

والطالع يذكر في الدلالة اعلم ان شيئا تم بالدليل ان بعد
[illegible] طالع جسد نحس ثم بعد كد نحس ثم اتصل كد نحس بالبيت وهذا اقل
ما يسلم ولكن النوع لن يتم بحال بهم السعادة لك ولم يصب العقود
الشديدة اعلم ان انتهى الى درجة طالع كوكب [illegible] بايد
وفي عاشر [illegible] ولكن سلم امر لن يكون عليها [illegible] النحوس وكان له
عمر ثالثة وبعد عن الطلع الكوكبين وقوتها وان لم يعزى من الكواكب
الخافية ليس العمل على مكان الكوكب الثابت بالطول الا فلك الا ان
للسعد الذي ليس له عرض فاما سائرها له عرض شمالي وجنوبي فالنظر
الدرجة التي يطلع الكوكب معها والدرجة التي يتوسط وسط السماء معها مثال
ذلك ان الشعرى يطلع في نصف السرطان ومكانها في الجوزاء في نحو خمس
انما تاخر طلوعها لان عرضها جنوبي ويتوسط السماء [illegible]
كل نجم من هذه الثوابت في كل مائة سنة درجة واحدة
لان الطائر يطلع في اربعة وعشرين من
القوس ويتوسط السماء في عشرة من
الجدي [illegible] الكواكب [illegible]
سعد [illegible] وهو الذي [illegible]
للشال [illegible] واقعة [illegible]
[illegible] الكوكبي [illegible]

[illegible] الى درجة [illegible]

[illegible] ومكانها في [illegible] من القوس

[illegible]

اردت ان تعمل عجلا من نحاس مثل ذلك عمل معمول ب
كما عملت بخلاف من عمل في عكس العمل كله الذي وصفته
في عمل النحاس فان العمل يرجع اذا لم تخالف وصفتك
ما تعمله من سوا ان حسنت عملك البحورات التي تعمل
التي في الهواء وضع عمل دخنه اذا وجب بها على
راس جبل او موضع عال او في صحراء واسعة مغبر له
على الناس احمر الافق كله وصار الهواء كالنار الملتهبة و
ترى الناس جلده دهما وحمرا وكان عليها رجال بايديهم
حراب طوال ومن ذلك يعمل الناس الحراب حتى يتحير
الناس ويصيحوا ويفزعوا منه ويتيقنون ان العذاب قد نزل بهم
قال حتى يبين الحق ويقول قوم ان هذه الدخنة
التي عملها يونس بن متى النبي عليه السلم في قومه والبسوا فظنوا
ان العذاب قد نزل بهم قال ما خذ سحم سمكة تعالى لها الدعر
وهو الدخن قال الحق ومن الدلعس ونوخذ سام ابرص

كثيرو من شحم الدابة المسماة السلامندرا او من شبه وحلقوها السام
ارض من الى بلقار مع النار فيلطفها من كل واحد جزو
ومن الزجاج النقى الابيض جزو ومن الزنجفر والزيبق والزجاج
من كل واحد جزو ومثل نصف [illegible] كلها احد البقر مجفف
ومثل ربعها من شعر بوص الجن ومن اطراف شعر اذنابها
ومن النقم والنطرون الاحمر ومن الذى يسميه اليونانيون
جاسلفوس ومن [illegible] الحمام الاناث منها من كل واحد
نصف جزو من تلك الاجزا فيدق الجميع وينخل بالنحوم
والزيبق حتى يعت الزيبق [illegible] ويتردد عليها بعد
خلطها من [illegible] الدواب مجفف وتحت ذلك [illegible] مجفف
في الظل ويبخر بها بالليل في المواضع التى ذكرنا ولتكن على
ذلك معتزل عن الناس كلهم فانها تصعد مع الدخان نيران
لا شك فيها فاذا انقطع النقاع [illegible] الحمرة ولتكن
الجمر الذى يلقى عليه هذا الجمر بعد الحال [illegible] ويكون
الصحيح [illegible] وصف الفيلسوف [illegible] قال

اذا

اذا انت دخنت بها نهارا جهارا اظلمت الدنيا ورأى
الناس النجوم طالعة حتى يخافوا ويفزعوا ما خذ [illegible] و
من المصطكى ومن الكمون ما فيه كفاية ومن سمكة يقال لها [illegible]
وهى سمكة تكون فى بحر الروم والمغرب لها جناحين [illegible]
ولون ظهرها ازرق وهى معروفة ببلاد الروم وبلاد الاندلس و
بمصر وما والاه من هذه النواحى فتسحق ذلك جيدا وتعجنه بمرارة
سلحفاة وجففه فى الظل ثم اسحقه ثانية وبله ببول صبى
وحببه حبا وجففه فى الظل ايضا فاذا اردت العمل به فبخر به
على نار شوك وارك المجمرة فى اعلا موضع تقدر عليه فى ذلك
الموضع فان الدنيا تظلم وتظهر الكواكب قال اسحق
انى لا اظن انه قد بقى من احكام هذه الدخنة شى وهو ظن منى
لان جالنوس [illegible] هذه الدخنة وقال [illegible]
لين لا يبخر بهذه الا نصف النهار وقال [illegible]
ذلك الافق فوق الارض ظهر للناظرين ثم [illegible] دخنة اخرى
قال اذا دخنت بها بات القمر [illegible] واشرق [illegible]

والعفص مضغه يأخذ رأس حمل كبير هرم في صفة بعد
اخراج عظامه كلها ويأخذ لحمه كالمح ويعجنه بمثل اربعة من
دم ثور اسود وكله شديد السواد ومثل ذلك مما يسمى
يقال له مسعكربا وهي بقلة على صورة كراث البقل
قال اسحق هذه بنت سحراس لكبراويراحي
الذي ونبت في اقليم بابل في ناحية عبدسى وسعوحوحي لها
ورق ارق من ورق الكراث وهي الى الطول لون لين
الان اذا انغمر اجه والعطعط شهوته للطعام والنكاح
طبخ منها في الطبيخ واكله وادمن ذلك فان مزاجه يرجع
وشهوته تعود وبدنه يصلح في جملته وما جرب منها شيا لكي
اخرج في النوبة انها تصلح المزاج وترد الشهوة وتصحح البدن
اذا ادمن اكلها في الطبيخ قال العلسوف ويندق
هذا النبات ويعجن بذلك الاول ويهيا منه حبا كامثال
الحمص ويجفف في الظل فاذا اردت العمل به يؤخذ حب من الحب
ويحبها على نار فحم من خشب المقل ومن حوضه فانه يرى العمر
هذ

قد افرق ورقيق والفم تمضغ قال صاحبوشي
ربد ابات قدرة جليلة فاحفظوا به هذه الذخيرة قال اسحق
وقد بلغني انه ينبت في ارمنية ناحية الحجاز نبات يسمى هذا الصمغ يسميه
العرب نقل الراي اسطيونى اكله عصاطريا ثم ساق صيفه
دخنة اخرى اذا دخنتها تصف الليل والعتم معتم وتهب لونه
ولفه بكسوف لا نور له ياخذ اصل شجرة يقال لها سراج
قطرب وهي الى لترح باللبن فيدقه ويعجنه بمرارة حمل ومرارة
ثور ومخ ايل في مشدق مثل الحمص ويجفف في الظل ويبخر
وس في عمل هذه بلا الف قال فانه يكون منه ما قلنا ثم
ذكر دخنة اخرى قال اذا دخنت نهارا في الساعة من
من صور الناس والدواب وغير ذلك من التماثيل العجيبة العظيمة
التي يخاف الناس منها ويحذرون قال اسحق وهذه
الدخنة وغيرها من الدخن التي يحدث منها في الهواء العجيب من
شكل او لا يوم لشي منها فاذا ذكرها ذاكر العدة في ذلك وقال

قلبه ذكا وليه خام ووجهه حاجز عرق صحه وذلك فامر
ولم يكره ويدفعه والعله في حدوث هذه الاشيا في الهوا
عن هذه الدخن المركبه والمفرده لان الهوا ركن من اركان
العالم واحد العناصر الاربعه وهو حار رطب وبرطوبته القر
من حرارته والى بعض حرارته ما هي القابله لجميع الصور وهي
سريعه الشكل سهل التشكل به وهذه الدخن ترتفع في
الهوا باحراق النار لها فاذا امتزجت طبايع الدخن بطبيعه
النار الحار اليابس كان بخار الدخنه حار يابس وربما حار
رطب بسبب الرطوبه فيكشف الدخنه الهوا او برقته وتسخيره و
منه اذا كانت حاره يابس فيحدث من ذلك الهوا تغيرا
عظيم ويتصور فيه ضروب الصور بحسب فعل خاصيه الدخنه
وفعلها بخاصيتها بما فيه احراق النار التي تحرق الدخنه فعند ذلك
الهوا بما فيه من الحراره فيتخذ حرارة الدخنه من حراره الهوا
باضعاف وحرارة النار التي يدخن بها المحرق للدخنه فيتصور من

ذلك

ذلك بامتزاج الحرارتين بالرطوبه التي في الهوا او اخلاط
خواص الادويه التي الدخنه منها وذلك كما ينفعل عن حراره
الشمس في الارض اذا وقعت على ارضها وطبخها للرطوبات ضروب
من الصور فيحدث في الماء اصناف حيوان الماء التي لا تكاد
تحصى كثره ويحدث من طبخها الارض الرطبه الكثيره الرطوبه
والقليله الرطوبه ضروب من الحشرات الطياره والدبابه كالزنابير
والذراريح والعقارب الطياره وما اشبهها مما يطول تعديدها
لكثره اصنافها ويحدث الحيوانات التي يتولد اكبر واكبر
اجسام واقوى وذلك لغلظ الارض ومنابتها وبعدها
من اللطافه فيحدث فيها الحيات والافاعي والسلاحف وما
زحف ودب على بطنه وغير ذلك مما يمشي على اربع مثل
الارانب والزرابيع والثعالب والسنانير والفار وغير ذلك
مما هو اكثر اجسام من هذه واعظم واصناف الوحوش وغيرها

ثم تجري مجرى هذه فكذلك تسكن في الهواء من مثل هذه
الدخنة الحارة اليابسة والحارة الرطبة بحرارة النار وعما
رجحتها لحرارة الهواء ورطوبته بهذه الصور وغير الصور
الظلمة والاصوات المفزعة فاما الاصوات خاصة فانها
تحدث اذا تموج الهواء كما تموج الماء فيسمع لتموجه صوت
لرطوبته وسرعة حركته فكذلك تحدث في الجو والهواء تموجه
وانما تحدث الرياح في الهواء وفيه منافذ الدخنة للهواء
كما تحدث الرياح في الجو وفي ابدان الحيوان وفيما على الارض
من طبخ حرارة يسيرة لرطوبة كثيرة فتكون منه ذلك في الهوا
الحار الرطب اذا خالطته الدخنة الحارة اليابسة والحارة الرطبة
من اجتماع الثلث حرارات هي حرارة النار المحرقة الدخنة و
حرارة اخلاط الدهنية وحرارة الهواء وتشتد وذلك و
ربعته وسعده الحرارة الرابعة وهي حرارة الشمس المكونة

لكن

لكن كانت فان لم تكن الشمس طالعة فحرارة ضوء القمر و
الكواكب التي في السماء نائبة عن حرارة الشمس دقيق العمل لانه
العجائب وقد اخبر بانه حدوث الصور المرئية في الجو
وعلى كل الاصوات سالم تكن فيلسوف او رب الفلسفه
دفعة ولا الكائنة فاما الجهال بعلل الطبائع الاربعة الحرارة
والبرودة واليبوسة والرطوبة وامتزاج بعضها ببعض وما
تحدث عن ذلك فانهم لا يومنوا بشي من هذا حين حدوثه
وكثير منهم اذا شاهدوه تكلموا فيه كلام جهل عظيم عندهم
كما جرت عوائدهم من وجوه يصرفون ذلك لكنها مما ان
لا اصل لها وما يريد العلما كلام الجهال الا رغبة في علمهم و
معرفة بالحقائق والافعال لها وينبغي للعاقل ان لا يكذب
بالاشيا فيعتقد بحواص افعال لها وافعال طبائع اما عجائب
لا يصدق بها سمعها او باشرها وجربها ولكن حدوث

مثل الاشخاص والصور والظلم والاصوات الهائلة و
ظهور شمس او قمر او كواكب في غير وقت ظهوره وما اشبه ذلك
كظهور ما شاهد حدوثه في الجو من صوت الرعد و
لمعان البروق ونزول الصواعق والقضاض الشهب المقصورة
كصورة الكواكب بالطلوع وقوس السحاب واختلاف الوانها
وهبوب عصوف الرياح والمطر والثلج والبرد وسقوط
الندى والضباب الذي يظلم فيه الضوء حتى يطمس ضوء
الشمس وعلة حدوث هذه الاشياء علة واحدة وهي
ان الشمس اذا مرت بمواضع مياه اثارت بحرارتها بخارا
ويكون كيفية ذلك البخار على قدر طبيعة الموضع الذي يثور
منه ويكون كميته بحسب كبر الحرم والمنتهي للسيلان وعلى قدر (للشوران ط)
قوة الشمس عليه ولما كانت حرارة الشمس شديدة وكان الموضع
كثير المقدار اثارت بخارا كثيرا فاذا ما ثور من البحر و

يجتمع

ويجتمع ما كثيره اكثر مقدارا مما هو اقل منه فاذا ارتفع
ذلك البخار وكيف برد الجو انعقد غيما كثيفا فاذا اصطك
بعضه ببعض لمعت البروق واذا هبت رياح فيما بين طبقات
الغمام حدث الصوت الهائل المسمى الرعد على مثال هذا
وما اشبه حدوث شيء مما قدمناه انه يظهر في الجو فاذا
كان العكس الاشياء التي وصف الفيلسوف انه يحدث عنها ما
يحدث من العجائب في الجو على حدوث مثله التي شاهدها وانما
علم انها كذلك ولن صحتها الصح بذلك اما ترى الدوار والهالات
التي تحدث في الجو حول الشمس بالنهار والقمر بالليل وحول الكواكب
ب قط والشهب وقوس السحاب والحمرة الظاهرة احيانا في مواضع
من السماء انها صور تحدث وعجائب تكون عن الاسباب التي
قدمنا ذكرها وليس تدري الا علة التي تحدث في الجو و
الكواكب ذوات الاذناب او غير ذلك مما اشبهه ما تحدث
عن اسباب معروفة معلومة فلما راى الحكماء ذلك استنبطوا لتفضل

دون عقولهم وعميق افكارهم اسباب الحوادث عنها في الجو مثل
تلك الاحداث التي تحدث من فعل الطبيعة واقتفوا آثار
فعل الطبيعة واحتالوا بما اقدرهم الله تعالى عليه من الحيل كنحو
عمل الطبيعة فعملوا امثال اعمالها وظهر بعلمهم ما قالوا ليظهر
فكان هذا الظاهر بالحيل وافعال الخواص والطبائع مثل
الظاهر عن الطبيعة سواء حذو النعل بالنعل وتبين
بذلك فضل العالم والعلم على الجاهل وقد بين الموضع
في اقامة الدليل على صحة ما ذكر الفيلسوف في كتابه النواميس
انه يظهر تلك الافعال التي ذكرها والاعمال التي يسميها بالكلام
هو اكثر وفيما ذكرنا كفاية ان شاء الله تعالى لمن رجع
الى تمام ما ذكر الفيلسوف من الدخنة التي يكون عنها ظهور
العجائب في السماء صور الناس وغير ذلك مما ذكره هناك
وقال حتى تخاف الناس ويحذروا قال توجد
شجرة بنحو يقال لها ... تكون ببلاد الهند وصفتها

لذي

لذي قال وهي الفلمنت ببلاد وادان ومصر
هذه الشجرة هي التي يسميها المصريون لبس قابس وهي مثلث على
الصفة التي ذكرها اولا الفيلسوف وهي مما يتعلق بها ويقولون السحر
المسموم من كان من هذه الدخن وغيرها مما يظهر عنه
الحوادث وكانت مفردة غير مركبة اعني التي بنى واحد
بفعل ذلك دل على ان ذلك الواحد جا والفعل عظيم
القوة وغير محتاج الى معين على عمله ثم ذكر
الفيلسوف دخنة اخرى قال اذا دخنت بها
نهارا رايت هنا شيئا عظاما يكون ارجلهم في الارض ورؤوسهم في
السماء حتى تخاف منهم وتفرق ثم وصف اخلاط هذه الدخنة
وقال لا تبخر بها الا في يوم غيم كثير متكاثف على مكان عال
قال اسحق هذا دليل وشاهد على ما ذكرنا قبل هذا
الموضع من الفعل وحدوث الحوادث في الجو عن هذه
الدخن الا ترى انه قال يدخن بها في يوم غيم كثير في موضع عالي

وقد اجمع القدماء من اصحاب علم احكام الطبيعيات ان الغيم بخار
ينعقد من بخار الارض المتصاعد والبخار الارضي بخاران
حار يابس وحار رطب فاذا امتزجا طبخت الحرارة
الرطوبة فيكون الغيم فان نضج حار ايابساً وبقي من الرطوبة
وهذه البقية هي التي تتخلص من الغيم فيكون عنها المطر معها
الدخنة في طبع الغيم ما يحكي عنه هذه الصورة المرسومة على المعنى
الذي قد مناذكره وعلى هذا العنصر يمكن حدوث الصور في
رطوبات يطبخها حرارة كما قد مثلنا حرارة الشمس والهواء
اذا طبخت الماء الذي يكون فيه ضروب من دواب الماء السمك
وغيره وذلك بمضافة اجزاء ارضية للماء وتفرق هذه الاجزاء
اللطافة في رطوبة الماء وامتزاجها بها فاذا طبخ ذلك حرارة
الشمس والهواء احدثت فيها تلك الصور من ضروب الحيوانات
وهذا مشاهد للناس كلهم فان اعترض في هذا معترض ما كان
فيه فقد له الدليل على صحة قولنا ان الحس حال بما في موضع

لا يزال

بنالة حرارة الشمس ولا الهواء عن عفونة سوداء مطلقة لا
يكون فيها احد تلك الحيوانات فان قالوا انه يتولد فيها
دود قلنا ان ذلك الماء الذي حبسناه ومنعنا عنه
حرارة الشمس وهيج الهواء قد كان في الهواء زمانا قبل
حبسنا له فاختلطت به طبيعة الهواء وحرارة الليلة قبل
ان يحبس فقد وصل من طبع الهواء فيه ما يتولد منه تلك الحية
ومخالطتها كانت له وذلك الدود وصغار الديدان
ولم يتكون فيه سمك ولا سرطانات ولا ضفادع ولا
غير ذلك مما يتكون في المياه الكثيرة التي تخالطها اجزاء
ارضية ويطبخها حرارتين وهذا حجة لمن يتولى افعال
الطبائع لا حجة لخصومهم الذاهبين ذلك فلما كان الغيم
حاصلاً من بخار الارض ووقع فيها اذا طبخته الحرارة
التي للشمس والهواء ظاهرا وحرارة الغيم في جوف الارض
باطنا حدث عنه وفيه من مزج الدخان المعتدلة للطبع

ما ادعى الفيلسوف انه يحدث معلما بالقياس لم يعلم ما بها
ما وصفناه صحيح وذلك وانه كاذب كما قال وقد بينا من
هذه الدلائل طرفا واعدنا منه ها هنا هذا ايضا كما كذلك
وشاهدنا ما له وانما نقول لعقلك كل صفة وصفها
الفيلسوف بانه كل صفة من اقامة الدليل على كونه
والصافى في الغيم وفي الهواء اذا كانت كثيفة تكاثف
الغيم من طبيعة الارض ولطيف اجزائها الى الحس للطفها
شيء يصلح يكون مقداره في الكثرة والقلة بحسب المكان
الذي ارتفع منه البخار من المكاثف والتخلخل فاذا كان
المكان شديد التخلخل ارتفع مع البخار لا فوق
الاجزاء الارضية الذرات كان منكرا مستحصفا
ارتفع معه اقل لا حاجة الى لزوم تلك الاجزاء بعضها بعضا
وفي هذا مثل هذا الغيم لمخالطة اجزاء ارضية او الهواء
المستحصف يكون حدوث ضروب من الصور المشاكلة

للشمس

للشمس والقمر والكواكب والناس والبهائم وغير ذلك
بحسب طبيعة الدخنة ومخالطتها لما خالطته من طبيعة الغيم و
اما يكون حدوث الشمس والقمر والكواكب لمثل ما يحدث الشهب
اذا انبعث موضعها من العلو بدورة كدورة الكواكب
وعلى صورتها وذلك لان افعال الاجرام العلوية انه اذا
قرب من افلاكها ودون افلاكها تحدث كثير من الطيف حقيقة
حار يابس شكله مثلها على صورة استدارتها وانتشارها
كهيئة الشمس والقمر والكواكب الا استدارة كمال شكلها
في هذا العالم السفلي مستديرة كاستدارتها فان الغالب على
صنعة ابدان الحيوانات كلها الاستدارة وكل طويل في
اجسامها فانه مستدير مع طوله وامتداده وكذلك
جميع المعدنية فانها تشكل في معادنها بشكل الغالب عليه
الاستدارة لان جميع الاجسام المركبة اولا والعلويات و
العلويات مستديرة فكونت هذه الاجسام مستديرة اعني

المركبة كلها التي هي تحت الكون والفساد والاستحالة فهذا الفعل من
النيرين والكواكب هو بخاصية لها بفعلها هكذا الدخن كله
فهكذا الشكل اخر البحار البخار اليابس اذا ارتفع في الجو تشكلها
والصورة كتصورها فاما على حدوث رجال وخيل وسلاح و
غير ذلك فلا حاجة بنا الى اعادته ههنا فليس حد من سال ان الله
وقد قال بعض الفلاسفة لي جبل يسمى جبل المكيكان
فانه ينشق فيه صور ناس يوجد ذلك في قدر من طينه وكقطع
منها اذا انشق رأى فيها صور ناس رجال ونساء احدهم قائم
والاخر قاعد والاخر مضطجع والصانع طينه يكون في بعض
الجبال ناحية اذربيجان اذا اخذ التراب منه وعجن بالماء
وترك في الشمس يتولد منه حيوانات يدب للوقت فاره وما
اشبه الفار وربما صار حيات رقاق وما اشبه يولد
بذا لعل ما قالوا فليس حدوث الصور المختلفة في الجو الكائنة
والظاهر يعقب الدخن بالعقاقير المختلفة بعجب ما حكيناه
عن الفلاسفة انهم استدركوه وليس من التصغير التكذيب

بما

بما لا يعلم العلة فيه حتى يستر وجرب فيوقف على حقيقته او
بطلانه فان وجد في هذه الاشياء العجيبة لم يكن لهم ارب في
الكذب ويقول الباطل فلا ينبغي ان يظن بهم ذلك
لانهم يوقفوا عليها لكن الحجر الفارسي الطلسم الناتج
في ارض مصر من زيادة النيل اذا انضب الماء عنه فانه
مشاهد مستفيض وكذلك السحر الكائن في بلد الواقواق
من ارض الزنج فانه يطلع منه حمل يشبه بالقرع وهو
حمل النخل وهو على صور الناس كل واحد منهن كالذي رأس
في الصورة فان الاخبار بهذا متواترة مستفيضة والبيروح
الذي هو اصل اللفاح البري الذي يتصور اصوله على صور
الناس سواء ذكر وانثى الذكر بلحيته وشعر على راسه وكذلك
الانثى وغير ذلك مما اشبه هذا لو عددناه لطال فلا
تتعجب المتعجبون المكذبين بما ذكر الفيلسوف افلاطون في كتابه
النواميس من هذه التي ذكرناها ومن شابه الا تكفيهم
التكذيب بها تعجبوا وتعودوا تشكوا وتكذبوا بما ذكر

الفيلسوف من تلك الاشيا التي ذكر انها تطير في الجو وهما
سوار في الشجر والكفين تحت الصدق فبان عليا
هذه التي عندونا هامن ام الحلب والطين والنجم والاصول
وحمل فتحرا بلد الوانه قواق فان المستعير ثم ذكر
الفيلسوف دخرا حجري ما نقل ان حنين لهذه
المقاله فقال صفه دخنه اذا انت وحدت بها طلع منها
صور عظمه حجر مثل الزجاج او المرجان ما بلبه وعلى كثيره
باصناف محلله فوصف اختلاط هذه الدخنه وليس فيها شي
غير بحت لك الدلاله عليه ولا تفسير ثم ذكر
ازال الامعا ري غير وقت مطر ولا جرت العادة به لكثرتم
قال باخذ حجرا فيدحرجها وهذه ذويه لطيفه وحسنه
المنظر حد القوم حال الشمس واكثر ما يرى في اوان الشتا و
وقت نزول الشمس برج الحوت وما قبله تعليق كسم حمل
اليهود ويسميها قوم حجر الحمى ويسمى الكوكبي وهي التي يقول
فيها ان عن ما ذاك الا انها شمس الضحى ابدا الكفين رقبها الحجار

ووصف

ولها

ولها مع صغر جسمها دم كثير في فصل الشتا فاما اذا
حمي الجو او رحلت فانها لا تكاد ترى فان وجد منها لم
يكن له دم فاما ما ذكره السنقور الاسود
في هذا الموضع وغيره من الكتاب فان في السنقور الاسود
خواص كثيره وله افعال ظريفه وحكما المصريين يقولون ان السنقور
الاسود الذي لا لون فيه غير السواد مثل الافعى الاسود
فانه والافعى الاسود من التحجيم حسن حل والمرج
ولذلك فيهما ولها قوى عجيبه كثيره والقوم منهم من يداعيه
ما استعمل من الاعمال الخواصيه وذكر في هذا الكلمات سراج
وطارق وهي النجم المضيه بالليل وهذا عاشق الشمس كصنو
وهي النور وعجائب الحديد وجد فيها حديد شديد و
احدار عظيم بالطبع وهذا المعنى كان قصد الفيلسوف فيما ركب
من هذه العقاقير التي تعقد ولنظر منها هذه الاشيا حجب ان
جميع تلك الاشيا تعد في ذلك العمل الذي نعمله فيكون عنها ذلك

ثم وصف الفيلسوف لمجيء المطر في غير وقته علامات أخر بأن
يظهر عنها مجيء المطر وقال بأخذ سمكة يقال لها سطولس وهي
سمكة عريضة ثم يصفها صفة يقوم مقام المشاهدة لها وذكر
فيها خواص كثيرة عجيبة يشرح بعضها وأمسك عن بعض
وهذه السمكة معروفة عند النواتي الذين في بحر المغرب
وقال قائل لي أكثر ما يكون فيما بين الاسكندرية وبلاد
القيروان وفي تلك الناحية من البحر الغربي ولم أر أنا
هذه السمكة لكني أخبرت من خبرها الذي شاء لك عنها
ثم وصف الفيلسوف العلامات التي يكون بها المطر في غير وقته و
انه اذا ابرز العظم الذي يشق ويحمله الى السماء وافى المطر
في وقت المطر وقد اخبرت كتاب سلف من كلام من ان
في السنور الاسود وفي بعض الاشجار والاحجار حدث
واحدار وقع لا ضد جهة موضعه واحداث حيات ذات
كثرة ظريفة وذلك غير منكر ولا متدافع وله نظر وهي

الحجارة

الحجارة التي في بلاد الترك فان الاتراك يحدثون ان في
وادي من اودية بلادهم احجارا اذا احتك بعضها ببعض
او حاكها انسان بحديد او غيره وافى المطر في اي وقت
كان من السنة والاتراك منهم اذا ارادوا سلوك هذا
الوادي لبسوا حوافر دوابهم لبودا لئلا يلقى الحديد التي
في نعال دوابهم تلك الحجارة ويحك بعضها ببعض فيوافيهم مطر
عظيم لا يقدرون على الخلاص من ذلك الوادي من كثرته و
هذه امور انما يكذب بها من لا خبرة له ولا عنده من افعال الله تعالى
بخواصها وطباعها الخفية شيء وعلى هذا شواهد كثيرة لكنت
بها لهما طال الكلام عليها فتركتها كذلك ثم ذكر علامات اخر
مثل ذلك وشرحها ووصف فيها صفة شافية ووصفها صفة
بليغة حتى كان الموصوف لديه مشاهدا ثم ساق الكلام الى ان
يحصل مع الدليل على عظم اذا ابرز تحت السماء جاء المطر للوقت

وهذا جار مجرى ما قبله والامارة عنه مثل الامارة على ما قلتم وصف
الفيلسوف تلك بيوت من دخلها ومن دخلها مات بعضها و
ظهر في بعضها خيالات عجيبة فبهذا العمل يمنع من دخله
ما من ساعته ومن شم رائحته غشي عليه وعمل بيت السكوت
ولكن طريقه فهي اقل طرقه مما تقدم هذا وكلاهما يجري
واحد فما يظهر منهما من العجايب بعد الاشيا اذا جمع بينهما
او افرد بعضها عمل بخاصية ذلك وهي من اعمال الطبيعة لا
تعني كثرة وافعال الخواص فلا تدرك ولا يبلغ منها الا
اليسير لان الناس جميعا القدماء والمحدثين ادركوا ما ادركوا
من هذه الاشيا بعضها بالتجربة وبعضها بالروايات في المنام
من فعل النفس وهذا ابهما وبعضها من الاتفاقات ولهذا
شرح الفاضل في موضعات الله تعالى واظن ان جماعات
المتكلمين على الخواص وفعل الطبايع من هذه الاشيا اكثر مما
ادركوا الان في الدنيا اشيا لما اتفق لا نعرفها ولا

وقع

وقع علينا البيان شان عملها ولا الهم اعني العلة سفر د
الحكما والاطبا ولعل الاتفاقات ستظهر اشيا في الزمان
المستقبل تكون زيادة على ما في ايدي الناس والله اعلم
الموفق والمسهل للمشكلات، قال حسن بعد
الفراغ من صفة البيت الذي قلت هذا وقد حكي لي ان المسيح عليه
به وليس ذلك وقد صدق الا لكن المسيح عليه السلام كان بعد
غني عن مثل هذه الاشيا فانه انما كان يعمل تلك الخوارق التي
روح القدس في التاييد الذي ايده به من الله تعالى وعلينا هذا او لم
قد تاذن البيان لا شك فيها ولكن مثله عليه السلام مع علينا كان
مستغنيا عن عمل شي من الخواص والحيل وما جرى مجراها بما اعطاه
الله تعالى وما كان فيه روح القدس ثم وصف الفيلسوف بيت
اخر شبيه الى ابه من بيوت الكهانة فقال عمل بيت من دخله
صرع مكانه ووقع وباه عقله وتحير وتحكم بعقوبه ساعة
قال وهو عجيب ووصف له اخذ زاده الحديد فيصاق

في الفرقشنا الذهبانية بحللها بالماء وذكر في هذا الحجر
سطوس من هذا الحجر يكون في بلد مصر يوخذ على حافة العقعب
زبادة النيل قد ذكر فيه ايضا سكة قال يسمى النبطين و
هنه بحرية لها جناحان يسمع بها وعرفها بالحجر فاما رؤيتها
فما رايتها وقد بين الفيلسوف في هذه العمل بالشمس عليه زباده
ولالة بقشر رموز اكثر مما فسرنا ثم قال بعده اذا اردت
نعمل هذا السبب وهو من سوت الكهانة العياوهو الذي
يظهر فيه نار يلتهبه اذا اطلعت الشمس في قرب منه حران لكن
يراه يفرع منه ولا شك انه لمن دخله احترق وهذا باب قد
كنا عملناه في حياة ابي حنيف كما قال الفيلسوف والله
فيه نار كما زدنا زبادة لسره على ما ذكر الفيلسوف براي
ابي حنيف وهذا باب مستعمل وهو اللب رس على الخطان
سير ما فراح ثم لا يسطع الح هو هو اللب على المكان
بعقب راس المار بلا با خر البنه ولكن المرسوس عليه من

الماء لسر حد الضعيف ثم يدخل على ذلك دهن اللبن
فانه يلهب النار فيه اليها ما كثر او تم التهابا ما وباح اذا
دخل السبب الشمس فحده يرى فيه التهاب وباح كسر صحيح ثم
وصف بعده سبب اخر قال يرى فيه كالذهب
الاربع ويلمع لمعان كما ولن تخطف البصر قال وملوك
الهند يعمله والهند ما ادري بما اقول في ذكرا هلا طعن لملوك
الهند وظن ان الي زاد فيه لان ملوك الهند كانت تعمل
وليس هو من كلام الفيلسوف وا ذ حد افلاطن في اوله
القرسانا وهو الكستان المسمى الراثنها وهو الناب لصورة
خمس اصابع ثم وصف لين لطلسه لعد طلاء الادوية الموصوفة
بدهن حسن وصفه هذا الدهن الحسن اذا اردت العمل لهذا
الباب لمن ما خذ من المصطكى الحدد ما احببت فسعه ما
قدر كثيره من العدس والقشور التي فيه وتعلوه من السحق التي
يخرج منها ثم ما خذ من الرانج مثل المصطكى مرتين ومن
العلقت مثل وزن المصطكى ولكن وزن المصطكى على حدة ار

الشی الذی یزید طلبه من سنوس خته وصفها من السندروس
ومن دم الاخوین منه ذری المصطکی ندق جمیعا و تخلطها
بالدق جیدا و یلقی علیها ابراً من خل جید و تسحقها برطوبة
الخل حتی تخف و تحود و تنها و تیقر کالمخ فاذا اخذ حدا فالق
علیها مثل وزن جمیعها دهن بزر غسول و یلقی لکل رطل من
الجمع براده حدید رماهن او فیه من البراده مصدوره فی خرقه
رقیقه ولتی جعلت البراده او قبتین فهو اجود و اجعل الجمیع
فی قدر حدید و اوقد تحته وقودا لینا واحذر النار الشدیده
لئلا تحرقه فاذا اعلا الدهن علیها ناجدا رفقا طویلا و علمت
ان الجمیع قد اختلط بالطبخ فاترکه یبرد ثم اطل به خطا البتة
فوق ذلک الطلا الاول الذی وصفه الفیلسوف قال فانه
اذا اطلعت علیه الشمس اشرق و لمع کالذهب تخطف البصر لشده
اشراقه و لونه و هو عجیب ثم ذکر الحیانات
الاشیا رقاب او اردت ان تحلک تحسب شیح تید یا
علیک حتی تیاس بعض جسمک بعض اعضا بها و لکا نجه

ولیجد ذلک مجدا اس میت ومن شجر یقال لها ورد النهار
وهذه هی احدی شجرتین اما شجر الدق واما الشجر الی الحلک ورد
اعلا صورته الکاس سوار احمر لیظهر هذا الورد فیها اول حزیران
و للمورد اسمها بالسریانیه کمکع و بالنبطیه الی سکلم اهل الشعد
فی وجله کما تا دائما شککت فیها فقلت انا احد السحر بین
لان هاهی الشجر تهی من خاصیته یفعلها الحدث لله سحار الذی
ذکرها الفیلسوف و هی شجره الازاو اللبخ او الشرواو الابل
فلیحو ذلک من یرید العمل بهذا فانی صح له الحا ر هذه الشجر
والا فلیحو احد شجر الخطمی او البنات المسمی بالهار والسمی ورد
الحکام فهذه اربعه قد یمکن تحربتها فلیس یحط ان یکون احدها
قال الفیلسوف فی عمل هذا اخلو من تکسحا الکهانه
ومدعی علی النبوه والوحی و قد صدق الفیلسوف اقلا یمکن
فی هذا الفقد و قع الیها فی بعض احبار النبط القدما انه ظهر بسوی
رجل ادعی ذلک و عمل بهذا التجربه و ادعی بها الرساله من الله
والنبوه وانه یوحی الیه فاتبعه خلق و وضع شریعه و سبابجه معالجه
الموت و کان قد اتبعه علی ذلک وصدقه ملک ملک المدینه

في ذلك الزمان وكان في اقليم بابل ملك نباوي يملك بلنسوي و
سار عنه على الملك فاتى لين السابع عن انسوي وظفر بالملك الذي
كان اتبع ذلك المدعي النبوة بعد موت المتنبي فقتله وقتل
جميع اتباع المدعي الرسالة والنبوة حتى لم يبق منهم واحد لان
سنن المدعي كانت شديدة المخالفة لسنن دنامرس ابن بابل
فاظن انه لذلك بعض في قتل اتباع المدعي او من خوف على الملك
المتبع لذلك على دينه قال وعلى نحو تنخ اجزاء ان
ياخذ دماغ انسان وعظم حية سوداء وعظم انسان ويجمع الكل
ويدفنه في الارض اربعين يوما ثم يخرجه فياخذ منه جزوا من
العظم مثلثه ويدقه ويخرجه تحت اي شجرة شئت فانها تخرج حتى
تبلغ الارض ويعم كذلك او يطلق المجمرة ويبخنها دربك الدخنه
قال استحق في هذا الباب وفي هذه الابواب الثلثة
التي ذكرها الفيلسوف في نفر الكلام كثيرا انا في هذا الباب الاوسط
خاصة فانا ارى ان نجمع دماغ الناس وعظم الحية السود او عظم
الانسان يدفن في الارض اربعين يوما يدبر بالنهار و
يجعل في سرداب ويجعل بالليل تحت النجوم وسوى العمل ذلك

لمن

لمن يبخره اياه حيال كوكب المريخ لمن كان طالعه او حال في
العقرب ولمن كان جميع طالعه بهذه الابواب ومن هو الثلثة
الابواب اعني ابواب الشجر وبخورها لكن لم يتم الكلام على هذا
الثالث من الثلثة خاصة فاقول ان عظم الحية السوداء
هي المسماة الاسود سالخ لا يراه اعظم حجما وجد في طول راسه
لا فتك ذنبه فللا عظم ممتد خلف كصلابة العظام الا انه
اقوى واشد من اللحم كثيرا وعرضه في هذا العظم شبيه بالشوك
المشتبه بسول السمك معوجة كالاضلاع رقاق رطوبة و
كذلك قد يوجد في جميع الحيات العظيمة من الاجسام لا لا كان
والشجاع والارقم فان قوما يعافون هذه الاشياء زعموا ان النفس
في اجسام هذه الاشياء فيه خواص كثيرة وافعال عجيبة وفي بعض كتبهم
وقد يوجد بين هذا العظم الممتد وبين راس الاسفل في بعض حقه
خرز فقرات مدورة فيها ادنى استطالة قد ذكرها الكلدانيون
مع ذكر هذا العظم الصافي كتاب النواميس فقال لهذا العظم
والخرزة افعال لم نجد ذلك الى الان هذه المقالة ولا ادري لم ذلك

والخواص التي ركبها افلاطن للعظم والحرز مؤسسة كلها طرائف و
ما عدلت انا حنين عن ذكره الا لعلة موجبة لتركه ولست كنت لا ادري
لم ذلك فانما هو مستور في التنجيم مكان الدفن فان في ايه
على معنى متعلق لعله بهذا المعنى في ذكره طول وليس يصار استعمال
الدفن اولا ثم التنجيم بعد المدة التي ذكرها الفيلسوف لتجميع العامل
وذلك الامر بين جميعا والعملين كلاهما واما معنى جميع الثلثة
في الدفن فانه يمتزج قواها فيكتسب بعضها من بعض زيادة في
عمله الذي هو له وفي هذا المعنى معنى في هذا الذي يحس السلسلة
وقد يوجد منقصة ومن ابتدائك لشرح ذلك لم يسوى
الا بعضه بعض لا لف لان الكلام في هذا وغيره من شدة
بعضه ببعض فليس يجوز اذا ابتدي به الا ارادة كله و
الا كان مستورا او المستور لا يفهم منه المراد فلا يتم الفائدة
فيه والسلم ثم ذكر الفيلسوف سبحانه تعالى بانه
تعالى ثم حمد غفار له ومقبله هذين جزو فيا
جز وعظم الالات عتيق ودق وخلط وتحبب ومحرقها

كل

تحت تسخ قال فانها تنحي خلع المجمر واثار التي ال
تنجم مدة قبل الدفن بهذا المحل الشيء اربعين يوما ثم تستعمله لما
قال ولكن بالنهار يدفونه وبالليل يستخرجه واما العطر الهندي
الذي ذكره فاظن انه الذي وهو كرم ينبت ببلاد الهند وفيه
خدر عظيم وهو يمتد في منبته ببلاد الهند والابل يرعى كما العرش
الكروم فاما العباسي فهو مشهور لا يحتاج الا دلالة عليه
لشهرته عند الصيادلة ثم ذكر الفيلسوف بابا
من النواميس قال اذا اردت ان تفهم كلام الطبرد فقد
في كلام على نفس هذا المقالة لان افلاطن بعيد الغور في كلامه
كثير الرمز لانه كان في زمان وبين قوم لا يمكنه الايضاح بما
يوق ولا سيما من الفلسفة على الحجة فهو دائبا يوري
ويعرض تعريضا بعيدا في ذلك هذا المعنى الذي قال هو فهم
ما قول الطب كله وعلم جميعه ولا شك ان تحت هذا رمز
يحتاج من رام الوقوف على قصد الفيلسوف به الى فضل

وانه على شيء صحيح وعلى انه منكر عند جميع الناس بل اقوال عنده اكثرهم
وانما ينكرون العقول لبني البهائم غير الناس كلام مفهوم يتكلمون
به عن قصد وعلم بموافقه ومخارجه وقد قرأت في خرافات
اليونانيين ان البهائم يتكلم الكلام يدل على معنى كانه فوق من كلام
الناس للاحيا الناطقين ولين الهدير والدوالب واصطفاق
الابواب ووقعه السعوف وجريان النحل وجوار الثيران
ورغا الابل ويعار الغنم ونبح الكلاب وخرير الماء وصوت
دوران الارحيه وامثال ذلك يجري مجرى واحدا في انه لا يعقل منها
معنا معقولا ككلام الناس الاحيا الناطقين وكنت ذكرت كان
رجل قد رباه على انه يهدر بلا وجه الكثير والديك قد له
على بعض ذلك وانه كان له امراه فاسده قد له الديك على
ربابها وانه كلم واومى اليه بان قال له ما احمقك ايها الرجل
في اهمالك امر امراتك وهي تزني وتحويك في نفسها فقال
الرجل لجارية زوجته ونبه الصدق من الديك وكذب نفسه
يصبحي ويعشي ويسدي له ما اهدى وتشتري على قالب

فلم

ولين رجل اخر رباه كان يربيه على ان ما بين الربيع الله مور الحمد و
الذي بين خلفه قد راعى ذلك ولين نعجه فعلت مثل ذلك وان
الحمار والغراب والعنز قد بعثهم ليفهم الذي من الناس وان حمارا
خاطب رجلا قد كده في الذي عليه كدا عنيفا فبعث الله
تعالى بان من الف حلبك لكم يكبي هذا العنف الست
لحما ودما مثلك الست الذي كان بلد والم كما يالم ولكن بقره
حمل حمل عليها ان ناجملا فقالت ما اجهلك يا رجل ان الله
خلقها للحرث والزرع ومعاونه الناس على اصول معايشهم
ولم يخلقها للحموله ولين غراب وغراب تحاورا او كان رباه في
امر الكواكب المسمى المشتري والمسمى المريخ تحاورا طويلا وجرى
بينهما كلام كثير بان المشتري قد تعلق بكلام في النحوس في بعض
احواله وموقعه من الفلك في كلام كثير وحكايات طويله اضاعوه
لا البهائم الي العقول لهم ولا تميز فيها ولين يدعي اعني العقل
والتمييز للناس الاحيا الناطقين العقلا المميزين وقد احترز ان

هذه كلها خرافات وضعها الحكماء من اليونانيين في امثال ادبوا
بها الناس العقلاء منهم العاملين بان البهائم لا تتكلم وكذلك
فان للنبط امثال كثيرة طريقة فيها شبيهة باليونانيين
وكذلك للفرس كلام على طريق الخرافات والامثال و
كذلك للهند في كتاب كليلة ودمنة وكتاب بلوهر وبوداسف
فاما الفرس فلهم هزار افسان خرافة في الف ليلة ولهم
كتاب مزدك وكتاب خداي نامه وكتاب الآيين وغير
ذلك من كتبهم المملوءة آداب وحكم وتعليم وضعوها على
السن البهائم كبارها وصغارها والعقلاء من الناس اذا
قرأوا هذه الكتب التي ذكرنا بعضها للامم علموا انها وضعت ادابا
وتعليما للناس في امور معاشهم وتدبيراتهم لانفسهم واصحابهم
في اسبابهم مدعمة البهائم فقول الفيلسوف افلاطن في كتاب
النواميس اذا اردت ان تعلم احوال الطير كلها وتعرف
لغته وهو الباب الذي كان الاوائل يعملون به فكان لهم كلام م

الطير

الطير من هذا القسم الذي قدمنا ذكره من النطق ولكن رياضات
الناس وتاديبهم وتعليم فاني كلامي في هذا الباب من كلام الفيلسوف
افلاطن الجليل القدر العظيم المحل السابغ علمه فهم غيره بما قصده اصحاب
تلك الكتب التي عددناها للامم المختلفة الواضعين بعقولهم الراجحة
والافكار الغامضة الخرافات التي تتضمن تعليم الحكم والآداب
اللذيذة النافع لهم كما ذكرنا والتاسي بهم والتخلص من شر ما بلانا من
الشهوات والهوى المردي القايد الى المعاطب والهلاك فكان
استبعها كان من الكتب المختلفة للامم المتفرقة كانت تقوم للناس
وردعهم وتعليمهم وجوه التخلص مما قد ابتلوا به وتذكر لهم
ما يحذروه في عقولهم فان الناس يحتاجون الى التذكر والتنبيه لانهم
راقدون غافلون عما يراد بهم ويتبعون لاهوائهم ومنهمكون
في الظلم واكل بعضهم بعضا مثل الملوك الجورة الخونة العون
بما صار اليهم من الملك وظلمهم من قدروا عليه وقهرهم من
لا يمكنهم تمكنه الانتصاف والانتصار من الظالم لهم فعلم افلاطن

الفاضل الفيلسوف العقلاء يتطرقون قبيل التوهم الجهال و
تأديبهم يصرفون من الجهل ويصدرهم عن طاعة الهوى كان رجوع
الى احكام العقل فاما قول ان سليمان ابن داود
كان يعلم بهذا فهم كلام الطير فان افلاطن لم يعلم ذلك
وانما قاله جالينوس في تفسير كتاب النواميس ولم يكن جالينوس
ولا افلاطن يحب احد ان ابدع الظاهر قبلهم وكانوا على دينها
ولا الصابئين الحرانيين وهو الناموس الذي اتى به هرمس
وهو ادريس وانا اعلم بان النصارى لا يرضى بهذا الكتاب منى
ولست احبهم لان ترك الرضا واتباع الهوى اذا وجدت حقا
لا اشك فيه فقلته ولكن اريد على هذا ان يحصل الان
لمن يعرف كلام افلاطن صفة عمل ادار عمله الان على ما وصف
زاد ذكاؤه وقويت فطنته ورأى احوال الناس كيف يجري
في هذا العالم فيجب له ان يضع لهم ما دبت ويعلمهم يقول انه
لما فهم كلام الطير وغيرهم من البهائم قالوا كذا او تحاوروا

لكنه

لكنه او انكر واكذب وهيسد والى كذا ثم يقول فاحركم
ايها الناس بذلك فصار كلام الفيلسوف يعلمهم العقلاء و
الافاضل والفلاسفة المدربين لا يلي قصر عن ذلك وكان
متوسطا في الجهال والمتوسطين بين الفلاسفة والجهال
فان الفيلسوف لم يخاطبهم ولا اومى اليهم بعلمه لانهم لا يعقلون
تعلمون ما اراد والابدا فلا هم المنكرون الدافعون الهاذبون الكلام
الفيلسوف يجهلهم ما اراد وانما قول جالينوس ان سليمان
بن داود كان يعلم هذا فهم كلام الطير ومنطقهم فاني لا
اقول فيه شيئا لاني قلت قبل هذا الكلام اني لا اريد
على هذا ابهاما شيئا وجد بعقلي وذلك فلما كان هذا قصد
الفيلسوف لم يجد بدا من وصف عمل ما يقول لكي الان ل
اذا عمله فهم الطير وهذا اطار مرموز على باطن هو الذي قلناه
وعلى هذا يسعى لمن يعقل الالفاظ في كتب هذا الرجل الذي لم
يمكنه البيان والذي يضع حروف كلامه كله وانا نعدد لك

افتقر بما رسم لمن يعمل في ذلك قال الفيلسوف بأخذ
مرارة غراب اسود ذكر غير ذلك للنالس قال وجدت مثل
الكلام من يسمى يقال لها رق ومثله من يسمى يقال لها
قبقطوس فاما يسمى فهي يسمى الكندر بعينها فوجدت جميعها
السائب منها وهو الكندر الذي يمضغه الناس واما يسمى
قبقطوس فهي يسمى الغار فوجدت الحب الذي يحمله واما اريد
بهذا في الدلالة على الكلام الغامض لم تزد على ما احرت
بهذا الباب الذي ظاهره يعلم كلام الطب فاقول ان
احسن احوال الناس معشر الفلاسفة والاطباء وربما يشابه او مثل
فيما قيل من لدن جالينوس الى الآن لمن يتفهم عن
هذا الفيلسوف وغيره من اشباهه ولئن كان عند بعض الناس
اوحد له شبه لكن اقول لمن يتعهم قوله واد صادقه
قول لمن ... الفاضل البعض ما خلقا كثيرين يقولون
انه يظن افلاطن وربما فضله عليه وعن قول عن تهاون

حاشية
العرار نبه احد ف
الالع ويوف بالهودل
واليوح ويهو العظيم ان يعو
من غير ما خص الذي ارد
علم الكلام لكلم والفضف
ان الكلام ازق وهو اصعو
من الصفى كالنوا شود
المطلوب هو النوخ ردا لحوص

الفلسف

من الفلاسفة ومن كان في هذا المحل من العلم والحكمة
ثم معلوم انه لا يقول محال البتة وقد فهمنا عنهما واراد
اعني الفلاسفة انهم قالوا الدال او كذا المعرفة بالاشياء
كلها على العموم لئن تحد بحدودها فتعرف بذلك كنهها و
تحصل ماهيتها فحدوا الانسان انه الحي الناطق الحساس
المتحرك المائت وحدوا غيره من الحيوان انه حي حساس
متحرك مائت فالانسان يساوي سائر الحيوانات في الحي
الحس والمتحرك المائت ويخالفها بالنطق فللانسان
يعقل ويميز وليس لغيره من الحيوانات ذلك والفصل فان
الانسان ينفصل من غيره من الحيوان انه قائل مميز محصل
والحيوان مهمل غير مميز ولا عاقل فجعل هذا الحيوان
غير الانسان افضل تمييز هذا افقد شارك الانسان للحيوانات
غيره ليس من التمييز الذي يشعر التسمية بفرقة فقد سلك عن
ذلك العقل وصورة هذا الانسان مركب من جسم فيه

متحلل

نفس ناطقة مميزة عاقلة تعقل بها كل معقول مما الرأي
تعقله ونفس حيوانية بهيمية بها الشهوة ونفس نامية غاذية
فاما العقل فهو افاضة من الباري جل وعز على النفس الناطقة به
لانها القابلة لما تفيض الباري جل وعز عليها والبهائم ليس لها
من النفس حيوانية ونفس نامية وحدها ايضا وطبايع اربع
فالذي في البهائم من هذه النفوس ويسير التميز انما هو من
شعاع النفس النطقية مع امتزاج الاربع طبايع بها والسلام
ووجب للبهائم ضرب من التميز على سبيل
استتار شعاع النفس النطقية بمجاورة النفس الاخرى وعدم العقل
والتحصيل واما التميز الذي هو معرفة بلسان مخصوصة بعقلها
ذا الانسان العاقل يطلع بعقله على كل شيء ويجول عقله في
كل شيء ويدرك به الغايبات عن حسه فهذا فرق ما بين
الانسان والبهائم المسماة حيوان مبهم فكان بهذا الشعاع الذي
اصطفاه وهو الحيوان المبهم وقبول النفس الذي فيه لذلك
مثل قبول القمر الضوء من الشمس فاذا قابل الشمس كمل الضوء كله

فيه ومما يدل على ذلك قبوله الضوء حتى ذلك والدليل على
ان الحيوان غير الانسان يميز ويحس وقوع ذلك ما يظهر
من بعض الحيوانات الانذار من الحر والبرد والرياح و
وقوع الثلوج قبل حضور اوقاتها واكثر ذلك موجود في
بعض السباع واكثر الطيور فقد قال ارسطاطاليس ان الظاهر من
بعض الحيوان من الانذار بورود الشتاء قبل كونه ان
العصافير اذا اجتمعت وشهد فيها شبيه بالكسل والاضطراب
وترك الطيران في اول الصيف دل ذلك على برد الخريف والشتاء
وكذلك الشاء اذا اجتمعت واكثر مطاطاة رؤوسها و
جمع ايديها وارجلها في الصيف وضعف اصواتها بعد الهمز
النطق الذي تريد به الاطلاق هو الكاهن ودبيبها دليل على
برد شديد لتلك السنة فاذا اكثرت الصياح في زمان البارد
والتعرض للهواء وقلة طلب الدفء دلت على حر الزمان المستقبل
وكذا نطقت بذلك كما قلنا واذا رايتها تذكر بالالمام
بموضع فاستدل على ان ذلك الموضع لها مطلب بالكلية وبينهما
يعرفه ومثل هذه العلامات وكانها تظهر في الاسود

واذا رأيت الفار يرقص فكأنه يمرح ويتنشط فاعلم ان
ذلك يدل على ان الفار سيكثر واذا اكثرت الكراكي الصياح
والطيران والتوثب فان ذلك دليل على برد سيكون و
اذا اكثر الديوك الصياح في غير وقت الاسحار بل في
اوقات العشي وبعد العشاء وقت العشاء فذلك انذار منها
لاهل تلك المدينة انه سينزل بهم بلية ومحنة اما من
دخول عدو لهم يملك مدينتهم عليهم او غير ذلك من الامور
المنكرة كالزلزلة والغرق من السيل وما اشبه ذلك
واذا اكثر نباح الكلاب بعد مغيب الشفق وعند ورود
الظلمة الشديدة فذلك منهم بانه هموم ومصائب عظيمة
ستنزل باهل تلك المدينة وكذلك ايضا نهارت
الكلاب من المدينة والمحال والدروب الى القرى والصحارى
والى المواضع الغير مسكونة ذلك على قحط ومجاعة شديدة
ستنزل باهل تلك المدينة فقد وقفت ايها الناظر على معنى قول
القائلين فلان يفهم كلام الطير والبهائم ولنذكر الآن معنى
وما اشبهها من هذه البهائم كلام الطير والحيوان المبهم لانه

كانه

كانه يقول سيحدث كذا وكذا وقد تكلمت البهائم بما صنعت
بطبعها الذي على ما سيكون فقالوا للناس اعلموا انه سيكون
كذا وكذا فيستدل الناس منهم على ما سيكون مجازا ان
تقول القائل قد اخبرنا الديوك بكذا وقد كلمتنا الكلاب
بكذا وقد قالت لنا العصافير كذا وقد كلمتنا الغربان والكراكي
بكذا فهذا معنى كلام الطير والبهائم وقول الفيلسوف من
اراد ان يعلم كلام الطير وصف كذلك ما وصف فقد
قربناه واظهرنا رموزه واتبعنا ذلك بمعنى الامر كله و
كيف يجري وقد بلغنا ان للعرب من زجر الطير ما هو مشهور
عنهم وحسن اصابتهم في الاستدلال على ما يكون من زجر الطير
خاصة ومن السانح من الوحش الذي يعرفون السانح و
البارح فالسانح ما رآه الرجل قدامه من قبل يساره
والبارح ما اتاه من تلقاء يمينه فان قالوا فهما منطق الطير
على هذا المعنى جار وسائغ وقد بلغنا ان للكهنة من الزجر و
الفال من الطير والوحش وحس من الدمن ولقد اخبرني

مخبر لي رجلا اتى بلاد الهند ثم رجل اخرى لي متاع
فاستام عليه صاحب المتاع بالاكثر المتاع جدا وانسكر
لان ذلك المتاع كان قد عز ببلاد الهند عن جميع ذلك
السوم وورخل من بعض طوائف الهند قائم معهم يسمع ما
يجري اذ التقيا ورحبني كما رايت حايط ثم امنهم فقال
ذلك الرجل المساوم المريد شرى ذلك المتاع لا اشتريه
فان بذه الوزغة قد قالت للوزغة التي تقتها مالي لذي وكذى
يوما يروم مركب في البحر فيه بذا المتاع شي كثير فيقر ويشتري
ما تطلب الان بنقض بذا الثمن قال المخبر فهذا اقلع
بلغ لي الوقت ورد مركب فيه ما قال بعينه ولهذا
نظاير كثيرة معروفة في الامم وقد مضى في بذا المعنى من الكلام
ما في بعضه كفاية فضلا عن الزيادة عليه فلنكن الان اخره
الث الله نعم وقد نقل ان يحيى لنا اصول حركات الجمادات
التي قد مضى ذكرها دلالة على اسباب امور لتي تكون القابلة فيها
قد اخبر صوت الدولاب بكذى وصرير الباب بكذى وصلصلة

الاحجار

الاحجار بكذى فاما ما نا في ذلك اذ ليس في امر موضعه لان القصد
انما كان لتبيان قول افلاطن من اراد لنا تعليم منطق الطير
وقد فرغنا من ذلك بمبلغ الطاقة ومقدار بلوغنا من العلم
وبعد ذلك فانا نري ان اخبر بكلام التعصب الماضي في ذلك
وذلك ان الفيلسوف قال اذا اردت ان تعرف
منطق الطير فجد بكذى فوصف شيا اذا الذي الان استعمله
احدث فيه ذكا هو وفطنة لما تفعله الطير بطبعه مما فيه
دلالة على ما يكون مما كان الاستدلال من افعال الحيوانات بشي
منه هو مخصوص من افعال الطير قال الفيلسوف اذا اردت
ان تعلم الدلايل الماخوذة من افعال الطير خاصة فافعل كذى
وكذى فسمى ذلك فهم منطق الطير والا فما كانت اصوات الحيوان الطير
هو تصوت بها لا معنى تحتها ولا تستحق ان تسمى كلاما ولا هي بارزة
عن قصد ولا اختيار ولا تمييز والانسان هو المميز العاقل
الفطن فاذا افطن العمل للطير وقد كنت قدمت في كلامي ان
بذا الفيلسوف اعني افلاطن بعيد الغور كثير الرمز لا يفصح

[illegible]

ولست حسبي ما نحو لو في كتبه كلها رمز محقق وفي هذه الرموز الذي هو
فهم كلام الطير وفي غيره مما تجري مجراه شرو في كشف الرموز
على كثير من رموز افلاطن واما الكشف في الموضع الذي يتبعي
لي ان اذكره فيه ان شاء الله تم ذكر الفيلسوف بعد
هذا الباب الذي هو فهم كلام الطير باب رسمه بباب الكهانة
وعلم فيه اذا اراد الانسان ان يكون كاهنا كيف يعمل حتى
تقارب الكهانة المطبوع عليه على الكهانة وقال ان
الكهانة ضربين ضرب مولود مع الكاهن وضرب يكون باعمال
يعملها الانسان حتى يصير كاهنا والكهانة من الانسان دقيقة
بهذه الاعمال ليس يكون بها عاملها كاهنا تاما بل يكون كالكاهن
ويخبر بما يخبر به الكاهن فربما اخطأ بعضه ولم يصح كالصحيح
اخبار المولود كاهنا والكهانة عند العلماء انما تكون للانسان
بالحال الكواكب لذلك الانسان وقت مسقط نطفة المولود
الى كال منها بحسب مواضع بعضها من بعض ومواقعها من الفلك
والصافحة بشبه الفلك وشكل الكواكب فيه وقت مولده

لذا

فهذا امر كله بين الحق والذي يتكلف العمل حتى يصير كاهنا
ثم صاحب عطايا الكواكب وشكل الفلك يوصف
الفيلسوف العمل لذلك صغير ليس فيها شي تحتاج الى ... و
لان جميع الاشياء التي يوجد فيعمل بها معروفة مشهورة عند
كل احد وذلك في الباب الاول ثم اتبعه بباب ياتي
يوصف علامات الكهانة تعالى يوجد من شجر
ابراهيم وهي شجرة ام غيلان النابتة في البراري ومن القطر
وهي سراج القطرب المعروف وقلب ... ابيض فهو
معروف ومثل الحسيسع من شجرة السحق وهذه شجرة تنبت في
بلاد الهند ... وفي اوراقه وقد ذكرها دياسقوريدس في
كتابه الحشائش وهي التي من نام تحتها ساعة مات ثم
قال الفيلسوف من احد قلب هدهد وقلب
فيل وقلب ... وهذه كلها معروفة مقدور عليها ووصف
كيف يعمل بها مضافا الى تلك الصفة الا وما قال انه يعلم
الغيوب كلها ويتكلم بالحكمة ثم وقد زعم قوم انه من شرب من

شجر العلب لكلم الحكمه وهذا اساس ظريف فيه اذ اخذت مذكوره
في كتب الاطبا وهي شجره شبيهه شجر الجوز تكون الثمار من الشجر
ورقها عنها ابد الدهر وتبقى بقاء طويلا في منبتها وهي هذا
المغز الذي هو علاج للكهانه كلام كثير وفي الاسباب التي وصفتها
علم جم من افعال لها من طريق الخاصيه يطول شرحه و
هذا من استنباط الفلاسفه عجيب وفيه اسرار وعجايب ودقايق
كثيره وكان في ابي حسين يقول لولا الفلاسفه الذين هجروا
اللذات وتخلوا عن احوال هذا العالم وزهدوا الزهد الذي
ليس مثله وانتدبوا وفرغوا انفسهم للبحث عن العلوم النافعه
و دونوها واستفاد منها من بعدهم لما كنا نعرف مداواة
الاسقام وشفاء الامراض وازالة العاهات عن الابدان من
دفع الهواجر وره من غير ان يمكنه دفعها عنه وجميع الناس
جميعا فنفعوهم المنفعه التامه وارشدوهم لما رزقهم الله
من المنافع ودفع المضار هذا على انهم وصلوا من العنا في
هذا العالم الى العنا الذي هو العنا على الحقيقه لا بعد غيره

عنا

عنا فمحنوا عن اللذات وزهدوا فيها مع قدرتهم عليها
وهذا هو الزهد على الحقيقه ترك الاشيا مع القدره عليها
والتمكن منها فهذه في جميع طبقات الناس افضل منهم واكرم
منهم وانفع للناس منهم فصلوات الله على كل فاضل نافع
للناس راحم لهم مخلص من البلايا الى الناس لجهادها ولو جاز
العباده لغير الله تعالى لكان حق الفلاسفه ان يعبدوا اسال الله
تعالى على معونته لهم وتوفيقه اياهم لهذه العلوم النافعه و
رحمتهم الحيوان كله الناس وغيرهم وكفهم الاذى والاستعداد
للناس وتركهم العنف بهم والبخس مجمع على كل واحد لئن
تحراهم الخير والسلام ثم قال الفيلسوف ثابت
للممسوخ اذا اراد ان يكون صور الناس الى صور القرود و
الخنازير وغير ذلك من البهايم وهذا من عيونه وعمق رمزه
الى ستر معناه واوهم المحال فيظن الانسان هذا في ظاهره محال
صرف لا يجوز كونه ولا كان قط على مذهب الفلاسفه لكنه رمز
بعيد سره صحيح وانه لا يعجب من يقف باجزائه على الغير

بدل رموزه

رموز هذا الفيلسوف او قرب منه وليست كذلك لكن اراني
سيد الكتاب ووزير الملك الاعظم ملك العرب الملقب ولي
الدولة فلم يكن بد من طاعته والمسارعة لما امر و
كنت في ذلك من وراء امر مغتبط اذ جعلني سيد الكتاب
في هذه المنزلة فلذلك اخترت السعادة حين سيدنا الوزير
ولي الدولة علما احجم عنه جالينوس فلم يبن منه بدلم
بعضه وهو السر العظيم منه والفتح بما فيه ما لم يمكن كتمانه
ولا العدول عنه والجهد علي ذلك ولسيدنا الوزير ولي
الدولة الشكر اذا امرني بما بلغت منه فوق الامل السعادة جده
ووفور حظه ومعونة الله جل وعلا اولا ثم ذلك لكن العلل
الصور الالهية لا صورة بهيمية او غير ذلك لمحال لان الشك
فيه عند المرتاضين والعقلاء من جميع الناس لانه كذب وزور
وشبهه لانه هين على ادنى عقل فكيف يظن احد بمثل هذا
الفيلسوف الفاضل الاوحد انه قال هذا على ظاهره
بل يشغل الظن من الفقه على هذا انه جار من الفيلسوف

على عادته

على عادته في الرمز فان رمزه قريب وبعيد وتعميته
كثيرة وهو في ذلك معذور لما اذكر ان استاذه سقراط
قتل على كشف شيء يسير من هذا الذي افلاطون تلميذه يدور حوله
ولا يفصح به خوفا ان يجري عليه ما جرى على استاذه ولم يزل
الفلاسفة في كل عصر وعند اهل كل شريعة معظمين يحول
الناس وجوههم عنهم ويعيبونهم ويستقلونهم وطالبهم و
يتوقفون الكلام بحضرتهم خوفا من الغلط واعظاما لهم
في باطن قلوبهم ثم يظهرون الانحراف عنهم لعجز الناس
جميعا عن علومهم ما علموه وما حرموهم مما فهموه وكسله
عن سلوك طريقتهم ولهذا وفرغا من الدخول فيما دخل القوم
فيه من الشروع لطلب العلم والتلطف الذي يصنعه الفلاسفة
للاستعانة على بلوغ ما يرومونه من البحث عن العلوم الغامضة الدقيقة
السرية ولم يكن ترك جالينوس ما ترك من كشف رموز هذا
الفيلسوف عجزا منه عنها ولا جهلا بها لكنه تغافل عنها ولم

تعرض لها كان ليس بها ويعمد حروف اشيا منها لم يذكرها
ولا اثبتها في كتاب تفسيره كتاب الفيلسوف قد صرح بتلك منها
صاحب الاقتداء به في ذلك ولما كان هذا رايه فيها حذفها
عن الكتاب واخفاها حقيقيا واما حذف النبيه فلانك تجد
ذكرها في نقل الكتاب ولقد احسن جالينوس فيما فعل فيلتقط
الى حنين هذه المقالة من نسخه فيما ذكر هذا الكلام للقول انه وقع
اليه من النسخ التي فسرها جالينوس ومن غيرها من نسخ هذا
الكتاب وكان يقع منه بلغة نسخ مختلفة ببلوغه الى كتاب
السواس الاخلاطي والحكماء من الفلاسفة انما التفوا كتبهم للعلما
الذين اذا وقفوا على قولهم علموا مرادهم واذا قرؤوا
رموزهم بعثر لهم اما من اول وهلة واما بعد الفكرة
فيها لمعنى قول الفيلسوف في تبديل القول والصور ليس كما
يعتقد الجهال ان الانسان يصير حمارا او جملا او كلبا او
غير ذلك من الحيوان على الحقيقة فان هذا محال وكذب لا اصل له

ولا يجوز

149

ولا يجوز كونه ولا اليه سبيل ولا كان قط لكن معنى قول
الفيلسوف انما هو تبديل المزاج وحلول الاسقام و
الامراض بالابدان فيتبع ذلك تغير صورة الوجه في اللون
وقبح الصورة كما يعرض للمجذوم اذا استمكن منه الجذام
فان صورته تتغير وكذلك خداه ويداه ورجليه
حتى ينكره من رآه في هذه الحال اذا كان قد رآه
في حال الصحة حتى لكاد لا يعرفه وكما يعرض للمسافرين
من شحوب الوجه وتغير صورته بانكشاف لونه
حتى يشك الناظر الذي يعرفه فيما مضى على غير تلك الصورة
وكما يعرض لمن يكثر منه السل والدق فانه يتقصف جلد
وجهه وتتبدل صورته ويتكشف لونه حتى ينكره من كان
عرفه في حال صحته اذا رآه في مرضه وكما ينال من عرض
لعينيه العلة المسماة الانتشار فان عينيه تتسع كثيرا
وترق وتنحط حتى تصير كانه ليس كذلك النحيف فان
المجذوم بما وصفنا من تغير تقطيع الانف وتصغير

عيناه ويتغير صورته ويتغير صورة جسده مع ما قد يتنافى علله و
أشباه ذلك من تغير العوارض بحسبه فأما الفم فقد يتغير الوجه
والفرح الفم ويتغير المزاج من الرطوبة إلى اليبس ومن اليبس إلى
الرطوبة وكذلك في الكيفيات الأخر فيتغير إلى الرقة والنعمة و
زيادة البدن بما يتغير الصورة وبعكس ذلك يتغير ضد ذلك
وكلها مما يتغير بين تحليل الصورة لا غيرها فهذا ما في تغير الصورة
فأما الأخلاق فإنها تتغير بعوارض تعرض للإنسان كما يعرض
أخلاقه إذا أسكن من الشدة وعسر واحد من الناس كما يكسب
في أخلاقه وإذا كان فرد واحد كان حاذرا وإذا كان حزنا
وما أشبه ذلك وكثير الغم ما يشجع الشديد الجبان ويحسن السخي و
يسخو البخيل ويبخل الجواد وما أشبه ذلك فمن الوقت على الإنسان
من يحصل في حوف كثير الطعم يتغير لونه ويزداد عينيه
عن مقدارهما ومن حصل له شيء محبوب كان ضد ذلك و
كلها مما يتغير الصورة وقد يتبع تغير المزاج الغم تغير الصورة
وتغير الأخلاق وتغير الهم كالمعربد إذا أسكر والسخي إذا

إذا اشتد والبخل ذلك وتغير عن خلقهما كان من
السخي إلى البخل وكان من البخل إلى السخي ومن العفو للإنسان
بعطاء دار أو تدبير أو تسمع بدنه بالمدن سقما أو بطرا
عليه بعض الأحوال التي عددناها حتى يتغير وجهه ويكسف عيناه
ويخلع الغضب بعض الأخلاق حتى يشبهها بالقرد ولن الصافي ذلك
لمن يتغير عقله لكثر كلامه ويتغير صورته إلى نحو صورة القرد
ويكف حركة لا شغال مزاجه وطبعه كان يحور لمن يغار فيه
سبح فلان قرد إذا استمع له الصفعات وكذلك الغم إذا بلغ
تعدى الإنسان حتى لا يتعاهد نفسه يخلو السعي عن بدنه ووجهه
ولا يدع حلق الحمام ولا ينظف فإن الشعر يكثر على جسمه ويطول
طولا خارجا عن العادة المعروفة ويستطيل مخاليبه ويتير
لنفسه وما كان لذات عقله ما لم يجر عادة الناس بأكله و
ويعرج في بعض الأوقات خارجا مثل أفعال قائل
فلا يأنف قد يتبع خنزير كان قوله حق وكذلك الغم إن دبر الله

تدبير حتى يعرض له مرض من الماليخوليا ويصير عقله شعقوبا
ربما قبلت بلا عقل على من تكلمه ويكلم من يتخيل له انه يريده
سوا ومن لا يريده بسوية بين على كل من يرى فيقال
قابل فلان قد مسخ اسدا او دبا كما قال قوم حتى لا شك
فيه فقد حصل انه يمكن للفيلسوف والطبيب الحاذق ان يدبر
بعض الناس بتدبير يخرجهم بالماء وصفاء في تبديل الصورة
والاخلاق والخلق ويتبع ذلك تغير الافعال واذا تغيرت الصورة
والاخلاق والمزاج تغيرت الافعال والمقاصد واذا
كان ذلك فهو المسخ للانسان عن صورته وخرج احواله الى
ما يشبه من البهائم في صورة الناس في صورة القرود والخنازير و
وبقى على حالته الدهر فاحفظ هذا الذي اصفه لك وهو الذي
وصف بعد هذا الكلام والذي وصف لمن يستعمله حتى
يدخل منه على المستعمل له بتبديل الخلق والمزاج واستحالة
صورته لا غيرها الا ان على الاطلاق وحده

حد

حد الانسان في انه حي ناطق متحرك حساس لان ال
لن صورته قد تغيرت وكذلك اخلاقه وحركاته و
الصورة عند افلاطن عرض وهي عند ارسطاطاليس جوهر
فكلام افلاطن على حسب مذهبه في تبديل الصورة والحلية
فكانه انما قال انه يمكن نقل هذه الاعراض الى غيرها يعني
الصورة والسحنة واللون والهيئة وعلى رايه انه
يمكن نقل الاعراض وتبديلها ومحوها فانه قد وصف
في كتاب النواميس كيف ينقل العين الكحلاء الى الزرقة
والزرق الى الكحلة والانف الاقنى الى الانف الافطس
والافطس الى الاقنى اذ قد كان يرى ان هذه الاعراض
زائلة يمكن نقلها وتبديلها واذا تبدلت الصورة والسحنة
واللون والمزاج والاخلاق والافعال فقد على طريق
المجاز لن نقصد الانسان الذي صار الى هذا الحال انه انسان

وانه قد مسخ وانه قد صار غير ذلك وما اشبه ذلك فقد
بينا معنى قول الفيلسوف اذا اردت ان تحول صورة الانسان
الى صورة القرد والخنازير ولم نقل اذا اردت ان تجعل
الانسان قرداً او خنزيراً فان تحويل صورة الانسان الى
القردة والخنازير وبقي على حاله الدهر كله ثم محذ
سمكة يقال لها سقوس وهي سمكة طويلة الراس معوجة العظم
عريضة الجسم ولما علم الفيلسوف ان هذه سمكة غريبة قليل
من يعرفها باسمها وصفها صفة يعرف بها المشبه والسمك
من الافعال في تهذيب الخلق وبعض الخلق ونقل المزاج الى بعض
من انواع الحيوان والنبات لعلة توجب له ذلك وقد كان
الاسكندر الطبيب المصري الف كتاباً في اوصاف ما يرى اذا
تدبر بها الانسان لم يرى في نومه شيئاً تفزعه ولا تشوه وقد بين
اذا تدبر بها الانسان رأى في نومه كانه في رياض ومروج حسنة

وانه

واشياء يسره وقد بين اذا تدبر به الانسان رأى في نومه
من يريد ان يراه من الاحباء ومن المولعا وهو كتاب
غريب طريف نفيسة الحيلة كثار اعتقاد الاسكندر
في تلك الاوصاف كلها على انواع من السمك مع انواع
من البقول ومن انواع الحبوب وغير ذلك الا انه ادخل في
كل صفة يدبر بها وصفها يكون في النوم سمكة او سمكتين و
اضاف اليها سائر العقاقير وذلك لان تلك السمك ما تنزل في حينه
وعمل لطيف يكون عنه تغير عارض للمغتذي به وقد وصف الاسكندر
كيف تصيد جميع السمك الذي ذكره في كتابه هذا وانه يوجد
وذكر السمكة التي من اكل منها شيئاً رأى كان الف ما ياسمه
في ذره وذكر سمكة من اكل منها رأى في نومه يطأ امرأة
حسنا وذكر سمكة من اكل منها رأى كانه يطير بين السماء و
الارض مثل طيور تطير وذكر في كتابه عجائب من افعال
السمك في تغير الفكوك على سبيل السحر والاشارة بطول
شرحها لكونا وصفنا من احداث الخالات العجيبة ما
قد مر ذكره من العارضة للناس في المنامات وذكر اليم

خيالات بعض من ادمن اكل السمك والسفط وجواهر الخطر
بباله وحدث تحدثه نفسه بها حتى قال لكن اكل السمك
يذهب بالكهانة الى ان يتمكن من تلقاء الانسان التوجه اليه
الكون الكن في اصله متولده لا الى تحدث للانسان بالتدبير
الذي يصنعه حتى يعلم الغيبيات ولكن ادمان اكل السمك
يورث البلغم والسوداء وغلبة البلغم على الطبع لا ما كان
العقل يورث الشغف وامثال ذلك وذكر السمكة التي توجد
في بحر الهند وسماها ... على صورة الانسان رجال
ونساء وقال ليس كل حيوان في البر يتقى الا مثله حتى
الحمار والدب الصغير وقد صدق الاسكندر في كلماته
من ذلك وما دلنا النبأ بالخبر الصادق الصحيح ولكن هذه السمكة
التي على صورة الانسان توجد صور على صور رجال
ونساء وان بعض الولاة خلف الصيادين بتلك الناحية
اذا وقع في مصايدهم السمكة التي على صور الناس ان
لا يطلقوها لاذى في الصيادين من يعجبه حسن صورتها ...

لا يطؤهن لغلبة شهوته وقيل انهم لهم شعور كشعور الناس
ولوجوههن تخاطيط حسان واعجب ... ملاح فيقال من
كان من الصيادين يتقي الله عز وجل يتورع عن وطي
البهائم جملة اذا وقع في ايديهم هذه رمى بها في البحر
ولا يأخذها قال الشيخ ولكن في هذه لطيفة
ينبغي ان لا تغفل عنها في التوراة ان الله عز وجل خلق
آدم عليه السلام على صورته نعم الله ... ان تشبيه ... و
ذلك انه قال في السفر الاول من التوراة ان الله تعالى
قال انا خلقنا آدم شبيهنا فان اكثر من شيخ الثقات
يتقي الله ... في كلمة وشبهنا في الامر بين جميع الصورة والكيفيات
والمسلمون يروون عن النبي صلى الله عليه انه قال اذا
ضرب احدكم عبده فلا يضرب الوجه فان الله تعالى خلق
آدم عليه السلام على صورته ولكن بعض المحدثين قال ان
كانت صور الناس مشبهة لله تعالى فلم تكون السمكة على
صورة الانسان ولم في جنب الملك كان يوجد في طبعه صور
الناس ذكران واناث فلم اضل البرزخ على صور

الناس وهو نبات في الارض كرّاث واناث ولم يظهر موضع
من البحر صور ناس حسنهم كحسنهم الناس بشكل الناس الما
لا يعقلون ولا ينطقون ولا يمشون وانه يتكلمون بل يطيرون
موتا ثم ينقطع احد منهم في مار البحر فيهلكون قالوا فهذا
هذا او دلالة على بطلان ما قيل في السوريه وبطلان الخبر
المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وانما قلت ان الملحدين يقولون
ذلك لان الالحاد هو البحث عن الدين فمن لم يعتقد ما
اتى به الانبياء عليهم السلم فهو ملحد ومن خواص السمك اسنانها
بطول الكلام فيها ويخرج عن نقصها عن سلف كلام
الفيلسوف ولا يمتنع ان يكون لبس يكون في السمك بالعرض الحكمو
وبعد المراج بخاصته بعد سلم قوى بها ذلك فيقع تغير
الصورة حسبما قلنا ثم نسأل الفيلسوف بعد ذلك
وليس ها في يحتاج الى تفسيره واذا اما ان ما وصف
افلاطن لهذا علم كبر الدم لو لوى الا ملك الا انسان اذا
اخذها الانسان الحدث به سقما وعرض من احد و
خلقه وحلقه وهم فما فرغ من ذلك ست يعمل ويخلط

من الماء

من الماء فمن شرب منه تحولت صورته عن الانسانيه و
قد قالت الفلاسفة لنا ان الرطوبة هي القابلة خاصة الصور
من سائر الكيفيات وهي المحولة للاشياء عما هي عليه الى
غيره ويحصل بين البعض الصورة وتبدلها لانها ظاهر
بين واذا افسد الماء المشروب الذي هو مركب الغذا
والمعين على هضم الطعام وتصعيده وتمام طبخه فسد
الغذا فسد فاسد الجسم كله فصار الجذب عنه
يتغير الصورة واللون والهيئة التي هي الشخصية واما قوله
اذا اردت تحويل صورة الانسان في مدينة اخرى فاحتال
لتمسيح وجهه بشيء من دم ذلك الذي تشبهه به وتحفظ ملك
من البحر فان لم تقدر على ذلك الانسان الذي تريد
تحويل صورته فلطخ بدم ذلك الحيوان وجه ان تشبهه
في الصورة او وجه ان تشبهه في الصورة او وجه
فرد فان صورته تتحول الى صورة ذلك الحيوان فهذا
لو كان قلنا من لبس بهذه الصور انما هو تابع لتغير المزاج

ز علة تبا هو مضاف شديد فاعله البخور وعمله في
الغاب فان يصور العامل وذلك للذي يريد ميله
صورته واستعارة وذلك التي منجع لنصلك
وذلك على الكبير وقال في اخر الصفة ومنه ما عملها
هرمس وبطليموس وغيرهما من الحكماء وليس في الصفة
شي يحتاج الا شرح بل كل ما فيه مشروح تعرفه جميع الناس
ثم ساق صفة فتيلة اخرى فليس في صفتها شي يحتاج
لشرح لانه بين كله وهذه ان تعمل و تطلا بادوية
فتشتعل النار فيها ابدا لا تنطفى ثم وصف فتيلة اخرى
فقال باخذ الراع فتعفنه وتصنع وهذا
الراع حيوان في صورة الزنبور وهو صرصر الكثير في ارايح
تنق بالليل او اطار لانه له على اجنحة فاذا السرج الطرا
يبس فيها تحم وهذه الدابة اكثر تلالا من الحباحب والعرب
يسمون جمل العصب الاحمر الراع ويسمون هذه الدابة
الراع وهي وجمل العصب احمر بين تلعب بالليل في ركوب
لها

لهائم ووصف سيا في عملها والعمل بها وقال
انها لمن يركب تشتعل السعل الدهن كلم ثم وصف كيف
يطفى لمن اراد ومن يريد اطفائها به ثم قال اعمل مصابيح لا تطفى
ابد الدهر في الريح والبيت المطبق وفي كل مكان ثم ذكر
ما يوجد فذكر كلب الماء وهذا معروف عند من كان
البحر وجلده شديد الصلابة والكثير فيه معروف لكل
عند من يعاني الصنائع وما وقع من سبا فيه هذا العمل
قال انه يسعى الى الكبريت القبلة في اسوته نحاس وهذا
ظريف لانه يخلط بالدهن الذي تسوقد منه النار ما
قال العنوف وتبرا احد حجر الشمس فجعل في
حايط بيت في زوايته وجعل في الجانب الاخر في زوايته
الصيادي الحائط مقابل له سواء على خط فسيعم الحجر الذي
يقال له مارگسونوس وهو حجر اسعد يدور فيه نقط
بيض فانه يلمع منها وفيما بينهما نور من اضاءة شديدة

وقال في الاحجار المضيئة بالليل حجر الدلوانيه
وهو حجر ابيض يعيب ليس يعرفه احد بالنهار يغمر وينور
الشمس ثم الامر بعد مدة معرفة له قبل ذلك وتعرف
بثقله وشدة بياضه الذي يلمع ويبرق حاذا غاب الشمس
واظلم الجو اسرج كالسراج فهذا يعرف بحده
واجعله في مكان مرتفع في حائط او فوق شي عالي
مثل منارة وصومعة وما اشبه ذلك مقابل
للشمس فان الموضع يضي كالنهار ولو شئت جعلتهما
متقابلين في حائطين فانك ترى عجبا من ضوؤهما فاعرف
ذلك فليس في هذه الصفة ما يحتاج الا بيان الاحجر
الذين ذكرهما مع حجر الشمس فاما حجر الشمس فقد تقدم من
صفته ونعته واما حجر ماذكسوتوس فقد وصفه
الفيلسوف صفة بينة واما حجر الدلوانيه فقد وضعه
الفرس وهو يعرف من صفته وهذا والذي قبله من
الحجارة القبورية وهو فصوص حجارة توجد في قبور

الملوك

الملوك ومن ضاها هم من القدما الذين كانت
احوالهم تقارب احوال الملوك وهذه الاحجار القبورية
انما كانت الملوك وغيرهم ممن يملك احجار السبك
او يعمل له يدفنها معه في القبر لئلا يطرد الدود عن جثتهم
ولتطيب ريح القبر من النتن وغير ذلك مما اشتهر هذا
وبخلة اخرى لان احدهم كان استنبط
على حجر السبك فيخرج له خاصية على طريقة واما لئن
يدفن معه صيانة به وانا احلف فاكون صادقا
لئن اهل زماننا هذا او ما قبله ثم الف سنين والي وقتنا
الوقت قد عدموا اعلم شي من هذه الاكتفية تركيبه في
سبكه ولا اكتفية عمله بما يورده بخاصيته فليعلم ذلك من يشتد بها
الوزير ولي الدولة وقد كان بعض القدما عمل كتابا
في الاحجار القبورية التي هي مسبوكة ومصنوعة والتي
حلفه ومكنونه والطين فلما لم يمكنه لتسمية هذه القبورية
باسم لانه لا يعلم ذلك تكلم على اعلامها باسم اسكندر العمل

بها فيظهر منها ما يستدل من ذلك الظاهر على ما يصلح
وهو انه اذا كان منها ما يحرك اليمين فما في المحك مائلا الى
على المس فيظهر منه في المحك لون مائلا الى السواد
فيخرج في المحك منه ما احمر وربما خرج منه وهو ابيض
ما اصفر وربما خرج من الاسود وما ابيض عن متغير
الى اللون ما يحكم عليه لاي شي يصلح من هذه العلامات
ومنها اغني القبورية ما يظهر عليه نقط ومنها ما ليس عليه
نقط فيستدل على ذوات النقط من نقطها لاي شي
يصلح بلا حك على مس ولا غيره وربما استدل عن
هذا الواضع للكتاب عليها لاي شي يصلح من ثقلها
وخفتها وقياس بعضها الى بعض ثم ذكر الفيلسوف
بعد هذا الباب البخورات
فقال صفة دخنة اذا انت دخنت بها وسالت حاجة
اخبرك بها الروحانية والجن ولم يزل ذلك الموضع محفوظا
وقد كنت اخبرت فيما تقدم من كلامي في هذا الكتاب
ما هي الروحانية عند الفلاسفة ومن هم اعني على حسب

اعتقادهم

اعتقادهم بما لا وجه له البحث والنظر والقياس والفكر
فاما الجن معشر النصارى فانا نعتقد ان الجن حيوان
لطاف يبعد النظر عن ادراكهم لانها اجسام شفافة من كل
شفاف وكذلك الملائكة والفلاسفة مع اعتقادهم
عدم الجن اشيا يسمونها السكانين ولست اعني الفلاسفة
المعتقدين السكانين سقراط وافلاطن وارسطاطاليس
وحرونيس ومن قبلهم سطوليبوس وهرمس وارسطوس
وغير هؤلاء كلهم فاما السكانين على اعتقاد من يقول بهم
فهو النفوس المترددة في هذين العالمين العلوي والسفلي
والمتقلبة في الجثث والابدان على حسب اعمالها ممن كان
من الناس يباشر رذائلا مامورا بها مرتكبا للذات ومنغمس في
الشهوات فذلك دليل على ان نفسه تنتقل من جسده
الى جسد كلب او خنزير او سنور او حمار وحش وما اشبه
هذه الاشياء من البهائم التي لا تصل الى العقول زعموا
الا بالخوف على الطرد والعز وشرح هذا القول ويرى

يسميه المتكلمون التناسخ وسماه بعض القدماء التكرر وسماه
النبط اللذين يسمون الكلدانيين الادوار كانهم ان
الكل في ادوار اذا انتهت ابتدأت بلا فصل وكان
النفوس تدور في الجثث والابدان فيتخذ من الابدان
ما كان منها موافق لهم النفوس واعمالها فيما كانت فيه
وهما واعمالها قد يكون جميلة وقد يكون قبيحة ظالمة فهذا ما
حضرنا من الكلام في الكائنات فاما الجن فان طائفة من
اصحاب افلاطن يقولون ان الفيلسوف افلاطن قد كان
يثبت الجن وقد كتب ان الجن هو كلما استحق وفي
ذلك مثار فان كثيرة ليس هذا موضعها ثم ان
الملائكة عند الفلاسفة والصابئين وغيرهم انفس الكواكب
الدائرة في افلاكها ابدا ولن فعلها فيما على وجه الارض
والارض الاسفل ان الدايم بتقويمها في هذا العالم السفلي
وتعليمه من حال الى حال والصلاح ما يحتاج اليه في ذلك
نحو وضروب الكون فان كان الحق القاضي كما قد

بعد

نعت في موضعه في هذا العالم السفلي شبيها بفعل الملك
فاذا التبس بفعلهما وكان الفعل منهما كلاهما كان
وقوع النساء في بيتها موجود فيهما واذا هذا الحكم افقد
ظهر ما قلنا وقد صار في زماننا هذا ذكر الجن والشياطين
والمردة ونحو ذلك اسما يتعلق بها سفلة الناس من
المحرمين والسخفاء العقول فيخدعون بها الناس وهو يعني
على الصبيان ويدعونهم ويكذبون للعقلاء اللذين هم عند
الفهم كذلك وهم سخفاء جهال ويتكسبون بذلك و
يدعون انهم يحبسون الجن والشياطين في القوارير و
ان الجن يخدمونهم ويعطونهم الحوائج ويخبرونهم
الاخبار ويحضرون لهم من يريدون منهم ونحو ذلك فقد
يجوز على كثير من الناس هذا على طريق المخرقة وهولاء
هم الجهال اللذين لا يعرفون من العلم شيئا ولا لهم
عقول يميزون بها بين الحق والباطل وحق لمثل
هولاء ان يسخر منهم ويمخرق عليهم ويوخذ اموالهم وال

كان هذا العلم قسما من فاعله السلم واصل السحر
فهو علم حق ماخوذ من جهة الطبايع وافعالها والكواكب
وحركاتها على هذه الارض وما عليها فاما ان يكون منه
شي من طاعة الجن والشياطين فهو محال لكن الغرايم
عند القدما من الفلاسفة واهل عصرهم انها اوعية
الكواكب والقرانات لها على اصول اعتقادهم انها احيا
ناطقة غير فاسدة البتة وانها فاعلة باقية العقل والسلم
وبهذا الكلام جرى الى قول الفيلسوف اذا ا
دخنت بها يعني الدخنة التي وصفها في تلك عن حاجة
حركت بها الروحانية او الجن وقد مضى من الكلام
عليه ما فيه كفاية ثم قال بعد ذلك يا خذ كذا وكذا
مجمع اشيا مختلفة ويقال بها الهيكل فليس في ذكر
اخلاط الدخنة شي يحتاج الى تفسير ثم ذكر بخورا اخر
قال انه يطلق النفس خاصة ويجلب الفرح
والسرور ويسمع الاخبار وقد ذكرت في كلامي ان

هذا الفيلسوف يعيد الرمز مفرطا الذي هو كثير الفوائد
لمن فهم طريق كلامه ووقف على التعبد عن غوره فتفكر
فيما وصف ههنا تجدوا ان وصف عمله ما يدل على
معناه وليس في صفته شي يحتاج الى دلالة وتفسير ثم
وصف بخورا اخر مثل الاول يطلق النفس ويجلب
الفرح والسرور ويذهب بالغم ويسمع فيها الاخبار
التي يعلم قبل كونها معنى هذا التي تكون اذا اقوى
انبسط بهذا العقاقير ان اطلع عن معرفة
الاشيا قبل كونها وانما هو لان النفس برمزها تعرف
التي في معرفة الاشيا قبل كونها وهو الكهانة الصحيحة حقا
وما يعمل من هذا من البخورات وهي عدة وسبيلها سبيل
تلك المقدم من الاحوال كلها ثم ذكر
عمل لمعانيه الروحاني في صعودهم وهبوطهم وصورهم
وهيئتهم وسكناهم ولباسهم ولا يخفى عليك امر ذلك فلتك
ولاكن ومعنى هذا افعله لعدم فيه ما تعين عن اعادته

اعني ام الاحانيبي وما هم وهم البعوض المرددة من السفل
الى العلو ومن موضع من السفل الى موضع ويعرف احوالها
في رجوعها الى عالمها وهو العلو وفي هذا ضرب من الاستدلال
اما بالمعاينة واما بالفكر فما كان بالفكر فهو استدلال محض
وما كان بالمعاينة فهو بالحس الذي تؤديه الحاسة الصحيحة الى العقل
الصحيح السليم فاما السمكة التي ذكرها وقال يقال لها البوطيني
وقال وهي مشهورة وقد مر انها ذكر فيما تقدم من هذا الكتاب
وهي التي قيل انها تكون في بحر المغرب وصفها هناك وليس معنا
وصف شيء يحتاج الى تفسيره ولا يزاد عليه لانه واضح كله
على ما ذكره فاعلم ذلك ثم **ذكر صفة معادن**
اخرى فقال باخذ على سنور وعلى بوم وعلى سمكة
يقال لها اكرعاد وعلى سمكة يقال لها قرطوطوس وسهر
فهذه السمكة والسمكة التي قبلها من سمك البحر الا انها توجد
بقرب الاسكندرية وعند اسفل النيل في اسفل الارض
وعلى سرطان وعلى سنور اسود فيعمل بها كما وصف
وهذه الاعمال التي يصفها الفيلسوف من اشكال لها في

كان

١٦٠

كتاب كنباشس وكتاب الاسوطاس وغيرها من العبرة
كتب التي وصفها قوم من القدماء المصريين على هذه الاشيا
وهي تسمى بلغة اصحابه كما ذكر في الكتب وتسمى عندنا على
لغة الفرس النيرنجات فما كان منها لا منفعة فيه ولا وجه
ولا كسب فهي المسمى النيرنج مثل الاعجوبات التي يتعجب منها
ولا فائدة فيها اكثر من الاستطراف واما ما فيه فائدة
فيسمى حكمة ثم وصف في اخر هذا الباب اذا اردت ان
يذهب عنك فالتحق بكذا وكذا يزول ان شاء الله تعالى
ثم **ذكر سجود الدواب** قال باحد من
الشيء يقال لها الملحاتم وصفها كما يعاينها والصفة لما
يصف من هذه الاشيا او كل من الاسم لان الصفة تقوم
مقام المعاينة والاسم يختلف بحسب اختلاف اللغات كما ان
قول القائل ينبغي ان يكون ذلك يوم عند الصلب خاصة
فان عند الصلب النصارى يكون في اول الخريف ووقت
قرب من استواء الليل والنهار فجعل عند الصلب علامة

للوقت الذي يبتغي ان يكون عمل ذلك فيه وهذا الباب معروف
عند الفلاسفة بتمويه استخدام السفليات يعنون بذلك البهائم
قال وفي هذا اسرار العلوم والخواص والطلسمات
العجيبة قال وفي هذا الشي اسرار كثيرة ولعمري ان ما بلغ
من قوتهم لم يحدث البهائم الا السجود للناس فهو دواسرار
كثيرة عجيبة وهذا وما اشبهه هو شي اودعه الكواكب بمده
الاشياء كما جاء من النفاق والطبيعيات كما اوجبته الكواكب
فان الكواكب اذا تحركت على العناصر حركت العناصر
دمرجتها وموجتها كما تموج الما فاذا اضطرب احدث
فيها ضروب التغيرات فيتولد عنها ما ينفعل بذلك التحريك
من ضروب الفساد بعد الكون والكون بعقب الفساد فيكون
ما يكون منها على سبيل الاستحالة ثم اذا تحركت على المستحيل الفعل
عنها اشياء على سبيل التناسخ والتولد وهكذا ابدا
اذ كان لا يتم شي الا من فاعل ومفعول وقابل لذلك
الفعل فمن شانها ان يودي ما ينبغي ان يوديه مثلا

ما

هو زائد على ما قلنا حسبما ينبغي ان يكون عن ذلك ثم
وصف ونحن نسميها دخنة الحكماء التي يدخن
بها البيوت فلا ينام من يدخلها وهذا من امور المعدة
وذلك لان السهر يبعث في النفوس والاجسام شهوة تبعث
الصوم فهذا لان الامساك عن الاغتذاء كالامساك عن
النوم وقد يمكن الانسان ان يمسك عن الغذاء ولا يستطيع
منع النوم فوصف الفيلسوف للسهر دواء اذا عمل
العامل سهر والقصد في السهر انه يبعث في الابدان ضد ما
يفعله النوم وذلك ان الاطباء مجمعون على ان الهضم
لا يتم الا باستكمال النوم فان المعدة بذلك ينهضم بعضها
طبيعيا والسهر يحط الطعام من المعدة غير منهضم فاذا
اراد من يحب ان يصفو حسه او ذهنه ليصفو النفس و
يبلغ من الاستنباط لما يريد والبحث عما يروم معرفة الجماع
فيه لان السرع نفوذ الطعام من معدته غير منهضم فلذ
تبقى في اعضائه الاغذية ارجية فاذا دامت اغذاء البدن

خف فاذا لم يحمل لحما ولا شحما عاد واذا خف البدن تهذبت
النفس وصفا الذهن وخلص الفكر واذا تهذبت النفس قبلت
من العقل ما يودعها اياه فيولد جيدا ابدا عالمون
البدن تعوقها في حمل البدن اللحم الكثير والشحم يثقل الفكر
ويذهب بالفطنة وقد يقال البطنة تذهب بالفطنة
والفلاسفة كانوا يحملون سلفوا بالافكار في العلوم ما
يرومونه فلما علموا انه لا يمكن مع البطنة فطنة جعلوا
اغذيتهم وقصروا عن الشهوات انفسهم واستعملوا الصوم
باعتدال وبمقدار الطاقة للتهذيب احتاجوا منهم ونفي
تولد الفضول فيها فتهذبت نفوسهم بذلك اذ التهذيب
النفوس تابع لتهذيب الابدان ووراء العقل من
العوائق تكون من ذلك الضبط فلهذا اما وصف الفيلسوف
ما وصف للمسهر ليكون عنه ما قدمت ذكره والقصد لما
ذكر عن التهذيب وذلك لكن كثير من اصول الفلسفة انما
وصلوا اليها بالفكر واستنبطوها عنه وقالوا الذي لا يصح

الا

الا الصفاء الذهن ولن يصفو الذهن الا بتهذيب
النفس ولن يتهذب النفس الا بصحة البدن ولن يتم
صحة البدن الا بقلة الماكول والمشروب وقلة التخليط
في الماكولات والتخليط فيه هو ان يجمع الانسان في اكله
اشياء كثيرة مختلفة الطبايع والطعوم والقوى والعسر الهضم
والنضج والذي هو بضد ذلك فيعرض لمن اراد السلامة من ضرر
التخليط ان ياكل لونا واحدا محمودا ابدا ويكون ذلك ما يتناوله
منه مقتصدا بلا اكثار والانقطاع عنه وقد بقي في النفس بقية
من تناول الطعام ما لم يرد من جهة الهوى او المانع فان كون
على هذا الصلاح يحفظ الصحة ويملك الامور وما يشبهها من
من الاحوال المجربات للاشخاص وهي جربوها ليس يحصى
على هذا التجربة حفظ على الاسباب يوجد مختلفة من وجوه مختلفة
ثم ذكر الفيلسوف بعد ذلك شيئا قال فيه ان الشمس الا
قال ولم يكن حاجة الا الا شيا به بهما الا انا
لما ذكرنا في صدر كتابنا هذا انا نبينه ونشرحه لم يكن لنا بد

من لبن نبات به لبنهم لكنا نبا النوامس من هذا فان كثيرا
من الناس قد وصف على اشتباه ووجوه والعلة
فيه وانا لما انتهى الكلام الى ههنا لم يكن لنا بد من بيانه
به ونذكره ابوابا مفرقة ابواب النبات
الذي يزرع فليس من شرب عنها او ازرد لمن يزرع
زرعا فليس من ساقية وبيتم غيرا فيجد من حب الهطلع
وهذا حب يطلع في جسم يكون ببلاد الاندلس من جملة
منه شي بعد شي الا الشام لانه ذو الاسامها المرض
والبهق والبرص اذ اطبخ وطلي على هذه بالخل ازالها
اما في طليات عدة واما في طلية واحدة واما دائما
وهي الشجرة التي يقال فيها شجرة الجن وربما تكتب المارده
قال فاما الهطلع فان هذه الكلمة بلغة الخلائق وهي
الامة المجاورة لبلاد الاندلس وهذا اخر قول اسحق بن
خليل وقال واما وصف العلوف للطين الصاعد على
الجدار فانه من طريق الخواص ثم وصف زرعا
اخر يعرف بالشهداج الهندي فانه ينبت لوقته والشعر

من الهطلع

الهندي

الهندي الضامن للوقت ثم وصف بعد ذلك زرع
حيات من يجوز تحريره على باب ملك فقال نوخذ عقار
فقال لها الكاكنج الهندي وهو الكاكنج ينبت في بلاد الهند
وفي غيرها وقد سمعت ان فيه خواص كثيرة عجيبة نعملها وكذلك
في سحم الذي لعنب واما سرعة نبات الشهداج والشعر وغيرهما
النباتات الهندية وعاقرهم فان العلة فيه ان بلاد الهند
يمطرون الصيف كله وغير بلادهم انما يمطرون في الشتاء
فاذا اجتمع نزول المطر وهو الماء الذي يعيش ويهمي
به نبات على وجه الارض مع ذلك الفصل من الزمان وهو الكل
فصل طلوع وهو غير طلوع غيره كان اجتماع الزمان وفعله من
طريق الحر والبرد مع طبع ارضهم مع نزول المطر على ساكنيهم
فان النبات يكتفي بماء المطر على سقي المياه من العيون بسرعة
المطر بالسقية منها في ذلك الفصل من السنة هذا الطبع الذي
يسرع به النبات اذ استقى الماء الذي لم ياله من اسراع الطلوع
بانشا ولكن كان في غير ذلك تلك واما ذلك فرجاوه ذلك

الشهدانج والسعتر ونحلت اجزاءه ثلاثة الكتيرم اصلد
بكونه من ماء المطر الدائم عليه لان ماء المطر لطيف يكون
الطف وابلغ في العوارض فما يعرض فيه من الماء المقطر
في اوانى الزجاج وغيرها واذا استقر ارض بلاد سماب
اي سيابكال كانت بذه صفه من اللطافه فيها
ملكتت منه الخواص بكمن ابلغ في فعله من ساير انواعه
واشباهه من العقاقير المكتسبه من تلك التي تجبى في غير
بلاد الهند من جميع البلدان ومع هذا المعنى ان يعاش كل
نبت من النبات صغيرا وكبيرا بين ما ينبت منه ببلاد
الهند وما ينبت من غيره في غيرها فان النابت ببلاد
الهند يكون ابلغ والعد والعلة في هذا الذي دوام الاقطار
على الارض اذا كان هوا ذلك البلد حارا حاله يكتسب الارض
لطافه كثيره وطبعه ما فكيف ما تشبه بهذه الارض وهذا
هو العلة في اسباتها العود الطيب الريح المسمى والعلف
والدارصيني والكبابه وغير هذه مما يسبهها من مثل الاشيا

مشهور
سيابكال

العطريه

العطريه الطيبه الروايح فان قال قايل قال مثل
هذه العطر واللطايف ما ينبت في غير بلاد الهند قلنا لان
ذلك ينبت في ارض لها من الطبع واللطافه مثل الارض ما
ينبت في غير بلاد الهند ولا انه يكون هواهم مثل اوروب
بلاد الهند وهذا الوا معنا فيه لكان شرح حسن مفيد لكن
نخرج به عن قصدنا في هذه الكتاب الذي هو تفسير ما امرزه
الفيلسوف في هذا الكتاب وما نعلم ايا حسن تلا هذه المقاله
ونحن نشرح كلما تعنا لا قصد وباب ومعنى فيه شي
يحتاج الا شرح شرحناه ثم ذكر الفيلسوف دخنه وصفها كر
قال انها نور راذا ارخت بها ما ينبت بها ينبت حفظ وهذه
تجري مجرى تلك الدخن التي تقدمت بعد دكر دخنه
اخرى قال مها اذا اردت ان يعلم ما الصنعه من خير وشر
وتخبر به فكر فيك وفيه اي فيك دقت كوزه دقك حلوله مجد
كذي وكذي دافعد به كذي وكذي دقد كسف شعوب لك بلسط
اشيا تعلو بها لسمي كلبا نات ولد صحا بنا النصارى كلبا بات

يعملونها دائما فصح لهم ما رووه منها وشرح ذلك يحتاج الى
تصنيف كلام وهذا الذي وصفه العلوف فرق بين الكلمات ما بين
وبين الكهانة وكانه يشعر ان يتاول عليه انه كهانة النوم مثل
الكهانة في اليقظة وكل هذه الاشيا وما شابهها فانما هي من
افعال النفس الذي باخذه النفس عن الكواكب وهذه جملة
شرحها طويل فليكتف بهذا من احب الوقوف على الاشيا الغامضة
السرية الى ان ياتي فيما بعد على ما يمكن كشف لبعض هذا ان
قضى الله ان يتكلم في شي منه وان لم يكن فليكتف في هذا
فان كان رياضيا فسيقف بفكره وبحدسه على ما يحتاج
اليه ان شاء الله ثم ذكر الفتايل ذكر الفتايل الى
ستقدابه اذا الروح الى لا ينطفي ليس مثل تلك الماضية فيما
تقدم من هذا الكتاب لكن شرح اذا العهد اورث
عجايب المناظر العجيبة وهذه هي المسايل التي تحتاج لكن ليس
من يحتاج افلاطون الثواسية لكن يحتاج سائر الناس بل
هي اظرف واعجب واردى في المعرفة من تلك المذكورة في كتب

الكاس

الكاس فلذكر فتيلة قال اذا اردت اوقدتها
ويسهل رايت في اي صورة شئت وهي فتيلة يظهر العجايب قال
ياخذ عظم بوم وعلى سمكة يقال لها اركوس وقد بعظم
لها ذكر في هذا الموضع وقلنا ما هي الصنا وذكر سمكة اخرى
يقال سولطس وقد مضى لها ذكر في هذا وقلنا ما هي الضفدع
قال ويوقد الفتيل بسلي شحم الداية التي تريد
لن يرى الناس في صورتها فانك تراهم كصورتها وذكر فتيلة
اخرى يورى الناس اذا اوقدت بينهم في صورة ما يلتهب
وليس فيها ما يحتاج الى تفسيره ثم ذكر فتيلة
قال فيها يوخذ علم اخضر والعلم هو نوع من السلاحف لان
السلاحف ثلثة انواع لكل نوع منها اسم فالطف انها قد يقال
لها سلحفا والذي هو اكبر يسمى العيلم والعظيم الخلق البحري يقال
لها رق ثم ذكر فتايل اخر ليس فيها ما يحتاج الى تفسير
والخواص لا يعلل وذكر فتيلة اخرى قال اذا اوقدتها
رايت البيت مثل الفضة وذا حسن ايضا لعمرى انه غلط في

دابة التي تستعمل في هذا الباب قال يوخذ دهن خروع فيقطع
دنيه وانظف السلا مندزون الجردون وهذا اظن من وبعد
ذلك وصف شيء هو عندي محال لا يجي منه وانما اري ان
الضفادع كلما رات سراجا تشعل او نارا توقد في غدر
سراج على حاله نهرا او مجتمع ماء هم فيه امسكوا عن النعيق و
اشبع ذلك بعمل سراج يحك حالا [illegible] وليس مما يعسر ا
ويدل عليه واشبع ذلك ما السراج الذي اذا اوقد مجلس فيه
[illegible] رقص موصوف فيه دابتان من دواب البحر مما يكون في
البر مثلها وهما يمكن احدهما على صورة السماطين واحدى
على صورة بعض الطيور وليست بطائر لكن في البحر سمكة لها
جناحين يطير بهما اذرع يسيرة ثم تقع في الماء ولا تقدر على
الارتفاع من وجه الماء الا نحو ذراعين او ثلاثة او اقل ثم
تنحط فتقع في الماء فاظن ان تمام البحر هو من هذه السمكات
الطائرة ثم ذكر عمل [illegible] الذي يذكر من لومه وهذا
مشهور معروف عند اهل المغرب والشام ومصر وتسميها
الفرس كور كندم فيعمل بها ما وصف فانه يصير يشدا

من بوبه [illegible] بدسكره ثم ذكر ابوابا جميعها صحيحة ظاهرة لمن
فيها ما يحتاج الى تفسير فاما الذي ذكره بعد السالخ الجلود الحا
ثال او اردت ان تاملت حيات كبار وصغار واشباه الحرفة
قال تاخذ شحم حية وساق عملها وهذا باب صحيح وهو
احد الابواب المشاكلة له كلها تسعى ان يكونها حسنا وبعده
باب مرح ظريف صحيح ومعنى فيما تقدم له كتعظ وبعده باب
تمثيل السراج وسعي وهو صحيح وبعده باب في عمل الدود
المتولد في ماء جوح الانسان من الخواص واظنه صحيح وبعده
باب قال اذا اردت ان ترى صور الساكنين
على مذهب اكثر الناس لا حقيقة له وهذا باب فيه كلام واسع
ليس هذا موضعه وبعده باب مغرغر مرعب وهو صحيح باحكام اصل
وبعده فتيلة اخرى وهي مشتملة بما تقدم وهي صحيح وهذا
اخر ما ذكره ابن تتمة الله من هذه الرسالة وبها تمامها والسلام
اما هذه القشابات التي ذكرها افلاطن والسراج التي ظهر عنده
اشباح الخيالات العجيبة والنعرات الطريفة والالوان

المختلفة في العلة فمنها اجتماع النار مع تلك الاشياء التي
تحرق بالنار وكان في هذا الكلام رمز وقصد الاثبات
والشرح فليس يمكن ان تكون في الشرح رمز ان هذه العلوم
الغامضة وغيرها من الفلاسفة ممن كان قبل ابتداء بعده
ولكن افلاطن فاضت لهم وزاد عليهم انه قد عطوا للخواص
وعملوا بهذه التي من الطلسمات وغيرها مما يجري مجراها
من فعل الطبيعة التي اتفقوا اثرها ومن افعال الكيفيات
الاربع التي هي الحر والبرد واليبس والرطب والعناصر الاربع
وما ظهر لهم من افعال الشمس والقمر والكواكب وحركة الفلك
على الارض واجتمع لهم من افعال اثار الطبيعة وافعالها
المسعدة لها والاجسام المركبة بحركات الكواكب لها واعظم
الكواكب لها واوضح واقواه فعل الشمس والقمر بالانتحاس
والبدر والنحس والطبع فاجتمع ما قلناه من الوجوه التي
وصفناه اذ لهم ذلك الا استخراج علم الطلسمات وعملها و
عمل الكيمياء الذي يعان عليها انه المسجي من مسك الدنيا و
دواعي شهواتها المستقيمة الابدان والصحة واعلم الطف

دل

اسحق حنين
وغيره من العلوم والسلام قال اسحق بن حنين
انه لما عزمت بتوفيق الله عز وجل على نقل المقالة التي يلتقطها
ابي حنين رحمه الله من كتاب النواميس لافلاطن يطلعني نفسي في
حال نقلي ذلك النقل الى اشتغالها وذكر محاسن طواياها
الفيلسوف افلاطن وانه به ابي حنين على جهة النقل من لغة
السريانية الى العربية اذ كان نقل عنه كتاب النواميس
اليونانية الى السريانية ثم الى العربية ويلتقط تلك المقالة
من جميع الكتاب واستعمل في تضاعيف تلك المقالة من
جميع الكتاب استثنى النقل عنها وترك الوضوح العقول
فيها اقتدائه في ذلك بافلاطن اذ كان افلاطن سلك في الكلام
الكتاب وذلك المسلك من الرموز وعلى التنقير والبحث
عن تلك المعاني المبهمة كما عمل المسيح عليه السلام في كلامه وكتابه
بكتاب اغمضه واختلط بكلام باطن مثل الفلاسفة ونحوه به
الدوطيوس في التنفير عن ذلك الكلام الذي يانون به
مع الاغماض في موضع ابهام البسط ولم يكن افلاطن بذلك
خارج عمن تقدم من الفلاسفة وخاصة استاذه سقراط

وقبل سقراط اسطاغوسوس الذي بعد نسبه طلعا به في النجوم
بعد وا القريب وخلطوا ما يحتاج اليه مما لا يحتاج اليه واستعملوا
فيما بعد ذلك الفاظا بجنسه سفرة بالمكر من ما يقرانا او
لم يأتوا ما يأتوه من ذلك خطابهم لانهم ابعد الناس من الخطأ
ولا ظنا وتحللا عامن يأتي من بعدهم بل صيانة للعلم الذي
يبعد عنه عقول الجمهور ويهوون بذا واسمعوه وبهذا بعينه
كان قصد الواضعين لذلك اراد والى العاقل الجيد
الطبع اذا قرأ كلامهم لم يخف عليه ما في مواضع الرمز وينبح
له فكره المعاني وغير العاقل اكثر تلك الرموز ولم يلتفت الى
تلك السفرات فيفهم ما يقرؤه منه بل يراها بحروفه طبعه
وهو الطبع القريب من الاعتدال وهذا الطبع يقول المؤلفين
في علم الفلسفة والطب انه قريب من الاعتدال طلبا
للحقائق ويقول جمهور الناس من الناظرين في علم القدماء
انه الطبع المعتدل ثم من لم يكن فيه مثل هذا الطبع المؤدي الى
الفطن المرموز والعارف كذلك السفر والقصد بالكلام
الحقيقي الذي لا يليق بالفلسفة فلا يقرب كتب القوم ولا يتعنى

زمانه

زمانه بالنظر فيها واذا امل عاقل ما وضعه علماء القوم من
استعمال الرمز والسفر علم ان القوم قد فرغوا من هذا
وارا غير محتاج الى هذه الوطئة مثل لانه اذا نقص منها
تركها واذا اتا فليس كلامهم واستجهل المتكلم به لم ينظر فيه
ولم يصبر على تامله ولم يتفكر فيه وعرف بنفسه عنه واذا
كان ذلك لم ينفق زمانه في النظر في ما لا يفيد انه كلام
حكيم بل عنده كلام سخيف وانما ارادوا ان يتعوا فقد هذا الموضع
من لم يكن له طبع فقد يقرب كتب القوم الذين قد سقطوا
ولطرقوا من العلم اعني علم القدماء واو ما خصوا رياضيه المدخله
او المقربه من الدخول في علوم الفلسفة فاما المطهر المطر حين
لها البتة اذا قرؤوا كلام القوم لم ينعقد لهم فهم في قليل ولا
كثير منها بعد فانا لا نحتاج الى ان نقول فيهما ولا الى ما يشبه
الرمز المخلوط بالسفر قول جالينوس في هذه المقالة
انما قصدت بهذا الكتاب التلبيس ولم يذهب بهذا اعتى جالينوس
لكنه قصد الى ما قلنا قبل فافهموا اولئك القوم الذين كانوا
في عهد افلاطون كانوا يعبدون الشمس والقمر ويعتقدون انهما

آمنين لما حاذر لئلا يطرأ عليهم من الآفات بهذا التدبير
ولما لم يمكن أن يخفيه قد أظهر مثالها للناس ودلّهم لكن أهل
زمان أفلاطن كانوا متمسكين بمثموسيس هرمس وشريعته وهو
مذهب النبوة على القديم وهم الصابئين الذين بقاياهم الحرانيين
ولكن كانوا قد ضيّعوا أمور الملة التي أمرهم بها هرمس الكبير
أي إدريس كان إدريس وعدلوا عن كثير من سننه وصلواته
وضلّوا عن سبيل طريقه عليه السلام وعلى هذا كانوا أهل وهم
فلاطن من الابتداع والعدول عن سنن إدريس وكان أفلاطن
يقول من ادّعى لكم أيها الناس أنه نبي بآية ومعجزة فاعلموا
أن في تحواط الشريعة ما لا يدرك ولذا تأملوا في الحجة العالي ولم
قبلوا ولكن أفلاطن ومن قبله سقراط وغيره كانوا
من مثبتين أو حجة العقل الكلي من التكعب والهيولى كليهما والنفس
التي هي مركب العقل الكلي التي مسكنها الفلك ومحلها
أي الحرث هناك الابدان الكالس فإذا فارقت مساكنها
في حبيث الى فلك القمر ثم منه الى عطارد ثم منه الى الزهرة
ثم منها الى الشمس التي كضياء العالم وروحه وضيائه

وصيّاره ولنفسه ما دام أنها في هناك بعدما لحقت
بكليتها واستقرت بموضعها فإن أذن لها في العقل التام
في الهبوط الى الأرض هبطت كما كانت عرجت ولما أراد
استقرارها هناك صارت الى مراده وذلك من العقل الذي
على أنه صحيح لا يجوز غيره في إحساس بعض ورد بعض الى العالم
الأرضي العالم مرّ وتحوّلها فيما تحكى لمن يدخل فيه من الحشو
المسماه هناك أسباب الكثير هذا على قولهم وقد أثبتوا
مع ذلك موضوع ومادة قابل للصورة الحالّة واستقالها
عليه وقالوا انه لابد مع ذلك من زمان ومكان لبنده فهذا
كان شرعه ادريس عليه السلام الذي دعا اليه الحق المحض و
الحكم البالغ الذي يشهد به البرهان الواضح والعقل والحس
وما عدا ما ادّعته بداية العقول والحس الصحيح فهو لغو و
باطل فان ادريس عليه السلام لين السماء المكوكبة والفلك الدوّار
دائما على الأرض فالاول هو محكوم لكنه مدبر من
محرك أول لا يتحرك ولذا سمته الحكماء السماوية أيضا
تلك كائنة على العلو والسفل ومتعلق كل مستعد ومادي

الخياليه ظ

كل شيء قائم في حقه فبقي قوله في لا لي انما هو الى عقل صحيح
وطباع التام ولانا بمانا من الحركة الدائمة كانه غير متحرك
لا يتحرك فان هذا النار العظيم الموصوف الذي لا تجوز ان
يكون فوق الحكام الحكام لم يحرك نفسه ولست البصار لم
لو صنعه المجوز لن يبين بنفسه كالذي كتاب لا تجوز ان
يكون كذلك لنفسه بذلك من كتبه فقد اوقعني كان بنا فكل
معقول نوعي فاعل وكل مظنون يقتضي باطل وهذا قائم
في بداية العقول واوايل الدليل فكان لم يجري هو المجرى
وبين صفته هذه الصفة وترتيبه هذا الترتيب فهو باطل
زور ومعاكس وضلال والضف فان القوم
قالوا ان الشيء يستدل عليه بعين شاهد صحيح ووجوده من وجهين
حس بين واضح او قياس صحيح شاهد موجود والحس الصحيح
ما ادركته الحواس مباشرة لا العقل الصحيح يعرفه العقل و
القياس الصحيح ما صف لك فيقبله تباشا بهذه فتعرفه لما
شبهته حتى يتبه العقل ما يدرك الحواس لمثله ولا يدرك العقل
لا يقتضيه ما لم يدرك الحواس مثله ولا يتوهم فيه معرفة معرفة

صحيح

صحيح وقد اكثر الشعراء اليونانيون والمصريون والنبط
البابليون وهم اصحاب الرموز والاسرار وهم قبول
النفوس كما سلك افلاطن ورسم النهي عنه من كثير ٥ و
في امر النصارى شيء يسمونه الكلمات التي اخذها كلمات
فان لهم من ذلك امور لطيفة بديعة صحيحة بالمشاهدة وبالعقد
يعني ان الصلاة الهندسة عنا والهندسة من يعتقد وزبد
ويتجلى في الحساب وغيرها وكذلك في البراهمة منهم وهم اصحاب الرمي
وحبس الامطار والاهتزاز لها اذا ارادوا واستجابة الدعا
الوقت اذا دعوا علما من دقيق ذلك الوقت بلا تاخر وهذا
مشهور عنهم قد اخبرنا به من شاهدهم وهذا اقامه مثله في
النصارى وفي الفلاسفة سواء من لهم في استجابة
دعاؤهم للوقت امر لطيف عجيب في سرعة الوقوع وقد
قيل انه قد كان منه هذه العجيبة في قدماء النبط الساكنين
اقليم البابل الذين استنبطوا السحر والرقى فكانوا
يسحرون الكلام ويخرج نارا بهم او الطفوا بها في الوقت و
كل هذه بفعل البخور وصغار الحبوب ومصفو الذين للعقد في العقل

ويدعون لما يريدون فيقع ما يريدون من الذين يدعون به
من السرعة والابطاء بحسب تهذيب انفسهم وما صاموا
وطووا وما اجتهدوا في الدعاء وقالوا وطلبوا ولقد
اطلعت في التورية وذكر موسى والمسيح عليهما السلم وبينها عليه
والفلاسفة يقولون يمكن عليه فوصفه باوصاف منها انه
قال يهلك اعداءه بروح شفته بلا حرب ولا قتال وهكذا
كان فقطعوا اما بحكم هذا او اقول لان النبي صلى الله
عليه واله وسلم كان معجزاته اثبات الدين بلا اتعبه
شيئا فهادى على احد ولا اثر فقصده الله بلغه وهو النبي
الامي المذكور في التورية والانجيل الذي قالت التورية انه
راكب البعير الذي من قرية فاران وهي القرية التي بين الحجاز
والشام وبحر القلزم وهذه الفلاسفة يقولون كلهم
من قبل اطلاع النفس على ما يكون والفلاسفة المتقدمين وقد صار
الفقط لما يهذبوا الذات الجيد انيه والحواس ولكن
منها كان كل واحد منهم في نفسه طلسم ملسط بالغ غاية

ويهدد النفس ويطلع على ما يكون ويحدث انها وفيها قدرة
عجيبة على الاشياء وعلم ما يكون حتى انه يحكي كل احد منهم في المستقبل
منه ما يكون في غيرهم في الرؤيا في النوم الصحيح الصادق المنتبه
بما يكون وذلك لان الخواطر في المتقظ تصفو لم كان الصحيح ابدا
بالرؤية الصحيحة ولو علم عاقب في هذه النفس انه ما معنى قولهم
لان المسيح عليه السلم كان يحي الموتى لما عالجوهم لكن فقد قال
بعض الفلاسفة من اليونانيين انما كلمة الاحياء ويحي الموتى
ومعناه انما يحي العقول بتمييزها وتصحح عقولهم فيتحد بها هذا
معنى ذلك واحتج لان النصارى في احياء دعائهم للترقي شيئا
هو مثل سند اليهود وقد صار البسيط ولهذا تسلط اليونانيين
من استجابة الدعا واهلاكهم ما يريدون اهلاكه لكلامهم
ودعائهم وابتهالهم وهي انما سمى النوع حيث احدهما بالعلوم
فانهم يتطهرون بعد تهذيب اخلاقهم ويصومون صوما معلوما
ويفطرون على شيء معلوم ليس فيه ما له روح فيه روح
البتة ويطوفون في تلك الايام الى الصوم بها يوما ويومين
على قدر الطاقة ويتوجهون الى جهة مطلع الشمس ومن المشرق

وكلامه بما يردم وصار له كلك ما يزيد في بعض تكون ذلك
بعد زمان متأخر وبعض هذا يكون للوقت بلا تأخر والمتأخر
منها بلغة أخرى بتأخر زمان قصير يسير وزمان متوسط
وزمان طويل الأول الطويل لا يزيد على السنة بل دون
السنة والمتوسط بعد شهور والرابع بعد أيام وإنه
ليس بحسب أعني الخواص الموضوعة في الناس وأفعالهم
وأشجانهم ومقاصدهم وما يشغل عن قوى نفوسهم و
أبدانهم وهممهم وكلامهم ودعائهم هو أصدق الرقى
والسحر وتعلمهم وخواطرهم أصدق للتكسير من التكوينيات و
الآيات اللطائف في ظهورها مع ذلك مما يظهر من أفعال
أجرام أبدانهم على طريق فعل الخواص ولو لم يكن إلا
ما جربناه لعظم المنتبه أي عظم كان إذا علقه العاشق
على صدره سلا معشوقه وإذا ألقيته في الماء وشرب
ذلك الماء فعل مثل ذلك وقد قيل إنه إذا علق
على الفرس الضارب والوحش سكن التوحش أخرى

مدكد

مدكد من أثر بحره وإذا علق على الصداع سكن السقيم
والصداع الشديد وأزال الكرى وجاع العين المغلق
المشهور وإذا جعله الإنسان تحت رأسه نوم
نوما طيبا ساكنا بدءه وإذا سحق ناعما وخلط بدهن
ورد وطلي على المساه الساميراوهب بها وطلبه
واحده وكذلك يفعل عظم الجمل من أي موضع كان
من بدنه وأمر السور والسنوم خاصة وكل جزء
من أجزاء بدن الإنسان له أفعال عجيبة نافعة وضارة
ولكن المنفعة أكثر وأعم وليس هذا موضع الأفعال
وبعض ذلك ولكن نتم الكلام أمر الأسهد بين بعض
وبعض تهذب تهذيب جيد وبصفو الصفا به
ويلطف بلطافه فإذا كان ذلك فعل الإنسان بتلك
الحال المذكور وبهذا التهذيب الذي قد أو ما بالية
في هذا الكتاب من له شبابه عمل هذا موضع صنعتها

وهي التي تنقي الابدان من الاخلاط الرديه الزايده
على مقدار الخلف ليكون من الاعتدال ومع انتصاب
اعتدال اخلاط اعتدال مزاجه ويتبع ذلك اعتدال
كلما يظهر اعلاه فاذا امتنع تناول من تصفيه بدنه
تنقى للاخلاط الرديه عنه فابتدا بالصوم صوم
٢٤٣ يوما ويفطر في كل يوم من المعز والغنم
على خبز بادم ما لم يكن فيه روح ولكن الكمه التي تطوى
في اخره يوما واحدا والا فلا يفعل فانه يضر فاذا
كان ذلك فلا يصم بعد هذه المدة بل يجري على عاده
الناس في الاكل ويتعين ان يحتمي من السمك وكل ما
خرج من الضرع فلا يقربن سنا بعد هذه الايام عند
استتمامها يتبين في نفسه امورا يجدها منها انفتاح
ما ينغلق لم يكره من العلوم التي رزق علمها في بطلب الوقوف
عليها والتدبر بعد هذا اشد بالحميه من جميع الفواكه

الرطبه

الرطبه كلها وجميع الثمار والحلاوات التي تعمل بسكر
الا هذه التي يسوى بها ولهذا وضع الاسكندر الطب
كتابه فيما يتدبر به الانسان حتى يصدق رؤياه
كلها وحتى يظهر له فيها بذلك التدبير ما يكون فيه
سياسة نفسه وسياسات المدن وجميع الناس و
الذي قاله الاسكندر هو الذي رسمنا بحثي في هذا
الكتاب من التدبير المودي الى استخراج العلوم
الغامضه الذي بعضه تدبير في المطعم والمشرب
واستفراغ الاخلاط الرديه من البدن برفق ومهل
بلا عسف وبمقدار الحاجه وحفظ البدن في الافعال
والمقاصد والاخلاق السهله واحسان الكدب
والنوم والحس كلها والذكر في كلام فاما نحن
انما نبهنا على سبب طلب العلوم الغامضه واما
به الاسكندر على سبب العمل لتصدق رؤياه

اذ كانت عنده وعندنا اصل من الاصول
الفلسفة السياسية النافعة العامة النفع واصل
من اصول الشريعة وباب من ابوابها
وطريق من طرقها فان هذا التدبير الذي ذكرناه
ههنا لهذا المعنى هو ما رسمه الاسكندر وهو
طريقة الفلاسفة القدماء والحدث منهم فان
هذا التدبير يغلب المزاج الردي الى الجودة و
النفس الشريرة الى الخيرات ويحلو العقل
ولئن كان غير محتاج الى ذلك لكنا ذلك قلناه
على سبيل التاديب والتنبيه لمن يقرا هذا الكتاب
لان العقل يصعد على الجملة فيحتاج الى
الحيلة ومن اوصية الاسكندر وبوصية
نحن اكثر واعظم وهو من باب تهذيب النفس

على

على طريق تخصها من جهة التصور لمن يروض الانسان
نفسه على ترك الحسد والشره فان الشره
قد يكون في الماكول وفي غيره فليجتنبه على العموم حتى
يظفر بالرياسة وبمكارم الاخلاق كتب
فيها تدبير ما يحتاج اليه من ذلك فانه من لزم
ذلك كان حقيقا بالظفر لما يرومه من دقائق
العلوم ان شاء الله تعالى

تمت

[illegible] عباس [illegible] بالویه [illegible]
[illegible] داده

بجهة عباس

[illegible]

عباس [illegible]

بالویه [illegible]

[illegible] داده [illegible]

[illegible]

محو شد [illegible] رقم
[illegible] از سودا رقم

[illegible]